الأخبار
al-akhbar

الاثنين 12 أيار 2014
العدد 2291 السنة الثامنة
lundi 12 mai 2014 no 2291 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بدعة سليمان: تمديد مقنع [4]

أشرف ريفي: سلم نفسك!

[2 ـ 3]

وزير العدل أشرف ريفي: تزوير أوراق رسمية واعتداء على المال العام وعصيان أوامر (هيثم الموسوي)

قضية

البحرين
إبن الملك متهم

22

05
العدو في اللبونة مجدداً: إختراق إسرائيلي تحت عيون «اليونيفيل»

07
صحافية لبنانية تنافس باراك في واشنطن: هذا هو مخطط حزب الله!

09

حلب بلا مياه لليوم التاسع على التوالي... «حجي الميّ» مرّ من هنا!

12
حملة أهلية للحفاظ على شاطئ الدالية: تزوير في أوراق رسمية؟

تقرير

صندوق النقد على خط السلسلة

توصيات للحكومة اللبنانية

10

مدارس المصطفى ﷺ - لبنان
تعلن عن بدء تسجيل التلامذة الجدد
للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥ في ثانوياتها
إبتداءً من يوم الإثنين ١٢ أيار ٢٠١٤
لجميع الصفوف والمراحل التعليمية
تقدّم الطلبات في كل ثانوية خلال الدوام الرسمي
وتجرى امتحانات الدخول للتلامذة الجدد إعتبارًا من يوم الأحد ١٨ أيار

على الغلاف

أشرف ريفي: سلم نفس

إبراهيم الأمين

أشرف ريفي شغوف بالعدالة، الدولية منها قبل المحلية، وشغوف بتوفير كل عناصر العدالة. فعل ذلك، بقوة، يوم كلف بمواكبة لجنة التقصي الدولية التي وصلت على عجل بعد أسابيع على اغتيال رفيق الحريري. قام بما يمليه عليه «ضميره الوطني والشخصي»، فسارع الى تقديم أوراق اعتماده الى جهة الادعاء، بفبركات مهدت لجريمة العدالة الأولى، عندما كان واحداً من الفريق الذي سوّق لخرافات أجهزة استخبارات دول أجنبية، سارعت الى توظيف سياسي للجريمة. فكانت مسرحية ديتليف ميليس المملة.

الجنرال الواثق بالعدالة الدولية، كان مفتوناً بخبر توقيف الضباط الأربعة، وكيف روى بسرور حكاية شقة معوض الشهيرة. ثم تولى باعتزاز تغطية تحقيقات وفبركات وخبريات على طريقة ما هب ودب، لتمديد حبس هؤلاء وآخرين. ويوم حان وقت حريتهم، تصرف كأن شيئاً لم يكن.

قوي أشرف بيك، هو ليس مستعداً فقط للقبض

في نهاية نيسان 2012، شهد اجتماع لمجلس قيادة قوى الأمن الداخلي مشادة، على خلفية اتهام ضابط كبير للواء أشرف ريفي بالتلاعب بنتائج اختبارات نفسية لمتطوّعين في دورة ضباط. وقد أكد وزير الداخلية في حينه مروان شربل الواقعة واقترح إلغاء الدورة. حصلت المشادة، عندما عرض رئيس جهاز أمن السفارات في حينه العميد محمود إبراهيم حصول تلاعب بنتائج الاختبارات النفسية لعدد من المرشّحات المتقدّمات

> **عملية تزوير واضحة في تطويع الضباط عبر تعديل العلامات**

للمشاركة في دورة تطويع 75 ضابطاً في صفوف قوى الأمن.

وقد أجريت الاختبارات النفسية للمتطوّعين من قبل لجنة مؤلفة من ضابط من الجيش وآخر من قوى الأمن الداخلي و«خبير نفساني». وقد تبين أن ريفي عمد الى التلاعب بالنتائج «واستبدل نتائج بعض المتقدّمين الراسبة بأخرى ناجحة، من دون أن يعبأ بأن هناك نسخة من نتائج الاختبارات موجودة لدى الجيش».

وقد أظهرت وثائق، تملك «الأخبار» صورة عنها، أن هناك وثيقة تستند الى القرار 1878 بتاريخ 16 تشرين الثاني 2011، والصادر عن وزير الداخلية والبلديات. فقد أعدّ تقرير من قبل «لجنة تعيين تلامذة ضباط من الذكور والإناث في قوى الأمن الداخلي»، وفيه «جدول نتيجة الاختبار النفسي للمرشحات للتعيين بصفة تلميذ ضابط والذي أجري بتاريخ 27 نيسان 2012». وعلى سبيل المثال، يشير جدول النتيجة الذي أرسل من اللجنة بنسخته الأصلية، الى رسوب المرشحات: ربيكا ش، رين ع ورباب ح.، مع بيان بالعلامات، فيما تضمنت النسخة التي عرضها المدير العام على مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي جدول نتائج يشير الى نجاح المرشحات أنفسهن، بعد عملية تزوير واضحة، من خلال تعديل عدد العلامات وتعديل كلمة راسب واستبدالها بناجح.

الاعتداء على المال العام

وفي ملف مخالفة وظيفة قوى الأمن في حماية الأملاك العامة، يتداول اللبنانيون حكايات لا تنتهي عن فساد في قوى الأمن يساهم في انتشار المخالفات أو توفير حمايات لبعض أصحابها. لكن الذروة كانت عندما لجأت جهات رسمية في الدولة الى المطالبة بمحاسبة قيادة قوى الأمن على القيام بهذا الأمر. ومن جملة هذه الملفات ما يتعلق بدور ريفي في حماية مخالفين ومعتدين

لك؟!

على القتلة والذين يحمون القتلة ويعرقلون العدالة، كما أتحفنا، بل لن يغمض له جفن قبل تطبيق القانون، لأن زمن الفجور انتهى!
حسناً، هل لك أيها الجنرال القوي، أن تنزل من مكتبك الى حيث النائب العام التمييزي وتطلب إليه أن يتخذ الإجراءات المناسبة بحقك، نظراً الى ما اتهمت به من عصيان لأوامر رئيسك، وإهمال لطلبات النيابة العامة في ديوان المحاسبة المالية؟ وهل لك، من بعد إذنك، أن تطلب منه، أيضاً، فتح تحقيق، في اتهام ضابط كبير لك بتزوير أوراق رسمية من أجل تعيين ضباط موصى بهم من قبل السلطات السياسية؟
وبما أنك تحب العدالة وتعشقها، ومستعد لبذل الغالي والرخيص في سبيل بلوغها، الرجاء القيام بهذه الخطوات، ثم حاول، بعد ذلك، إقناع زوجتك بإعادة ما أخذته (اقرأ: انتزعته بالقوة وبغير رضى صاحب العلاقة = اعتدت على أملاك آخرين = سرقته) من فريق قناة «الجديد»!
وفي ما يلي، يا معالي الوزير، غيض من فيض عدالتكم، وبعض مما عندكم.

على الأملاك العامة في جنوب الساحل الشمالي.
ورغم أن ريفي ينفي أي علاقة مادية له، أو لمقربين مباشرة منه، بملكية منتجعات سياحية تقوم على الأملاك العامة في منطقة الشمال، وذلك رداً على توجيه اتهامات له بمشاركة أصحاب المشاريع من خلال أقرباء له، فإن وزير الأشغال العامة السابق، غازي العريضي، سجل تحفظات معروفة على أداء اللواء السابق، وكان أحد المعارضين للتمديد له في منصبه بسبب ملاحظات العريضي على دور ريفي في الامتناع عن إزالة مخالفات ومنع إقامة المزيد منها، من خلال منعه قوى الأمن. وتبين أن العريضي كان قد وافق على توجيه شكوى من الوزارة الى الجهات المعنية بسبب عدم تعاون ريفي وقوى الأمن.
ففي الرابع من تشرين الثاني 2013، وجه المدير العام للنقل البري والبحري المهندس عبد الحفيظ القيسي (من وزارة الأشغال العامة) كتاباً واحداً بنسختين، إحداهما الى «جانب التفتيش المركزي»، وثانية الى «النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة» وفيه:
«حيث إن أصحاب المشاريع السياحية التالية: بلاج الحكيم وشركة بالما السياحية وشركة نورث مارينا في منطقة البحصاص وشركة نصر السياحية ميرامار في منطقة القلمون العقارية، قد أقدموا على تنفيذ إنشاءات من الباطون المسلح ضمن الأملاك العمومية البحرية المتاخمة لعقاراتهم دون أي مسوغ قانوني أو موافقة مسبقة من هذه الوزارة،
وحيث إن هذه الأشغال تعتبر تعدياً على الأملاك العمومية البحرية ومخالفة صريحة للنصوص والقوانين المرعية الإجراء،
وحيث إنه قد تم منع الموظف المسؤول من الدخول إلى هذه المشاريع للاطلاع على طبيعة المخالفات وأخذ القياسات اللازمة لتنظيم محاضر الضبط وتحديد قيم الغرامات المتوجب فرضها وإرغام أصحاب هذه المشاريع على إزالة المخالفات التي يتم ارتكابها،
وحيث إن هذه الإدارة طلبت من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بموجب الكتب المرفقة ربطاً، تزويدها بكافة تفاصيل هذه التعديات التي تتضمن قياساتها، عدد الطوابق، ارتفاعها، وإبلاغ مفرزة شواطئ لبنان الشمالي بوقف هذه الأشغال والتعديات فوراً وإزالة جميع الإنشاءات التي يتم تنفيذها خلافاً للقوانين والأنظمة النافذة، وتنظيم محاضر الضبط اللازمة بحقهم تتضمن كافة المعلومات الشخصية عن مسؤول الشركة وقياسات المخالفات مع عدد الطوابق لكي يصار إلى ملاحقتهم إدارياً وجزائياً وبالغرامات وبكل مسؤولية وعطل وضرر،
وحيث إنه لغاية تاريخه لم يتم تنفيذ ما طلبناه بموجب كتبنا المرسلة لجانب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، كما أن كافة الأشغال المخالفة ما زالت جارية،
لذلك وحرصاً على المصلحة العامة، ودرءاً لأية مسؤولية، يرجى التفضل بالاطلاع وإجراء المقتضى من جانبكم وإعطاؤنا التوجيهات اللازمة بهذا الشأن، كي يبنى على الشيء مقتضاه».

وزير العدل أشرف ريفي (هيثم الموسوي)

لواء عصيان الأوامر

في ملف اقتحام عناصر من فرع المعلومات في قوى الأمن مكاتب وزارة الاتصالات. برر المدير العام في حينه اللواء ريفي، بأنه تلقى طلباً من المدير العام لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف وقام «بواجب وطني»، رغم أن وزير الاتصالات في حينه شربل نحاس بعث بكتاب الى وزارة الداخلية يطلب فيه «تكليف من يلزم إصدار الأوامر الى عناصر أمنية تابعة لقوى الأمن الداخلي بالخروج فوراً من مبنى وزارة الاتصالات، وإعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل دخول هذه العناصر الى المبنى». وأكد نحاس يومها أن «قرار تمركز القوى الأمنية لم يأت بناء على طلب من وزارة الاتصالات، وهو يشكل وضعاً غير قانوني وغير مقبول وأنه يعيق عمل الإدارة». ووجّه بارود طلباً الى ريفي الذي لم يلتزم بالأمر، فعمد رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى مطالبة القضاء بملاحقة ريفي.
أما الوقائع ففي موجزها:
* بتاريخ 2011/5/26، أصدر وزير الداخلية والبلديات، زياد بارود، القرار رقم 9143، أمر بموجبه المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، بإخلاء مبنى تابع لوزارة الاتصالات، الكائن في منطقة العدلية في بيروت، بعدما احتلته مجموعة من عناصر فرع المعلومات بالقوّة، بأوامر مباشرة من رئيسهم، ومنع وزير الاتصالات شربل نحاس وموظّفي الوزارة من الدخول إليه. يومها خالف ريفي الأوامر، وقرر أنه أعلى مرتبة من القانون، وأنه أقوى من الدولة، ممثلة بوزارة الداخلية والبلديات التي تتبع لها المديرية العامّة لقوى الأمن الداخلي دستورياً وقانونياً وإدارياً... بعدها استقال بارود وبقي ريفي.
* بتاريخ 2011/5/27، طلب رئيس الجمهورية ميشال سليمان من وزير العدل إبراهيم نجار، اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المدير العام لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي، لأنه تجاوز حدود سلطته وصلاحياته. قام الوزير نجّار بإبلاغ نسخة من الطلب إلى المدعي العام التمييزي، القاضي سعيد ميرزا. يومها علّق ريفي على ذلك بالقول: «الجنازة حامية والميّت كلب»... صمت سليمان وطارت الحكومة وبقي ريفي.
* بتاريخ 2011/5/30، تقدّمت الدولة اللبنانية، ممثلة بوزارة الاتصالات، من النيابة العامة العسكرية بدعوى ضد اللواء أشرف ريفي بجرم التمرد والعصيان المسلح. يومها نامت الدعوى في أدراج القضاء. ولا تزال... بعدها استقال نحاس، وبقي ريفي.

Asia - Beirut
NEW PHOENICIAN Service
MV. KARLSKRONA
(8,000 TEUs) Voyage BE A25W
ETA Beirut on 14/05/2014
• Unloading:
Shanghai, Pusan, Chiwan, Hong Kong, Tanjung Pelepas, Port Said Est.
• Loading:
Trieste, Kopper, Rigeka, Jeddah, Port Kelang, Singapour, Shaghai.
CMA CGM
Weekly Services
Without transhipment
CMA LIBAN S.A.L
Tel./Fax: 01-959200/300/400
www.cma-cgm.com
Northern Europe – Beirut
FAL3 Service
MV. CMA CGM PEGASUS
(11,400 TEUs) Voyage FM 667E
ETA Beirut on 13/05/2014
• Unloading:
Le Havre, Hambourg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge.
• Loading:
Jeddah, Port Kelang, Singapour, Tianjin Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian

المشهد السياسي

«رئيس تصريف الأعمال»: سليمان يسعى إلى «تمـ

بعدما سقط خيار التمديد صراحة للرئيس ميشال سليمان في سدة الرئاسة الأولى، ابتدع فكرة تتيح له الاستمرار في قصر بعبدا إلى أجل غير مسمى، فيما استمرت مواقف 8 و14 آذار بشأن الاستحقاق الرئاسي على حالها من التباعد قبل أيام من جلسة الانتخاب الثالثة المقررة الخميس المقبل

رلى إبراهيم

يسعى رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، في آخر عهده، إلى انتشال زير «إنجازات» من بئر عهده الفارغة. فطن، فجأة، إلى ضرورة إعادة مهجري بلدة بريح الشوفية إلى منازلهم. وانتبه، فجأة أيضاً، إلى أن الجيش في حاجة إلى تسليح، رغم تعطيله سابقاً ـ وبعض قوى 14 آذار ـ صفقة روسية لتسليحه. دعا إلى طاولة حوار «حاشدة»، فلم تكن طاولة ولا من يتحاورون. يبدو الرئيس، هذه الأيام، كأنه نائب خمول يستعجل تقديم أي طرح قبيل انتهاء ولايته لترميم صيته. لذلك، استعان بمشروع صديقه وزير الداخلية السابق زياد بارود حول اللامركزية الإدارية.

لكن، كل ذلك ـ وغيره ـ «كوم»، وبدعته الأخيرة «كوم» آخر. فقبل أيام قليلة، وبعدما سُدّت أبواب التمديد الدولية والمحلية في وجهه، استدعى سليمان أحد مستشاريه شادي كرم، لإعداد فقرة صغيرة تتيح له التمديد لنفسه في حال تعذُّر انتخاب خلف له. ولكي لا يستفز «المجتمع الدولي»، سيورد طرحه تحت عنوان «تصريف الأعمال». وتقول مصادر مقربة من بعبدا إن سليمان انطلق من «عدم قدرة الحكومة على ملء فراغ الرئيس أولاً، ومن ضرورة الإنصاف بين الطوائف ومعاملة الموقع المسيحي الأول بالأهمية ذاتها التي يتعامل فيها السنّة مع رئاسة الحكومة والشيعة مع رئاسة المجلس النيابي ثانياً. وهكذا، يُصبح شغور الكرسي الرئاسي المسيحي مستحيلاً، شأنه شأن المواقع الأخرى». وقد أنجز كرم، وفقاً للمصدر، كتابة الأسطر الثلاثة، على أن يتولى سليمان تسويقها، نظراً إلى حاجتها لتعديل دستوري وأصوات النواب كي تصبح قانونية، علماً بأن عضو كتلة المستقبل النيابية هادي حبيش كان قد أعلن البدء بإعداد دراسة مماثلة. ولم يعد أمر هذه «البدعة» سراً. فالمقربون من بعبدا يبشرون بها في وسائل الإعلام، وبينهم على سبيل المثال، الوزير عبد المطلب حناوي.

وقد أسرّ سليمان بفكرته للبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، الذي اكتفى بالإشارة إلى ضرورة تحقيق إجماع وطني حولها، على ما تقول أوساط بكركي. فيما يقول أحد المطلعين على الفقرة إنها «سقطت قبل أن تُناقش بسبب ضيق الوقت الباقي لسليمان واستحالة نيله ثلاثة أرباع الأصوات اللازمة لإقرارها». والأهم أن «لعبة التمديد، المبطن بحجج طائفية، مكشوفة، لأنه لا فرق فعلياً بين تصريف الأعمال الذي يمكن أن يمتد عاماً أو اثنين، وبين التمديد».

وفي الشأن الرئاسي أيضاً، يبدو أن الرابية انتقلت من البحث في انتخاب رئيس قبل نفاد المهل الدستورية الى سيناريوات ما بعد 25 أيار، رغم أن مصادر التيار الوطني الحر لا تزال تؤكد أن انتخاب رئيس جديد ممكن خلال الأيام التي تفصل عن نهاية ولاية سليمان. وبحسب سياسيين قريبين من بكركي، طرح الوزير جبران باسيل مع الراعي الأسبوع الماضي فكرة قائمة على مؤشرات بأن «الأطراف الإسلامية لا تبدو معنية فعلياً بإجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده، وخصوصاً بعدما جاءت الأطراف الدولية بحكومة يمكن أن تحل مكان الرئيس». فرئيس المجلس النيابي نبيه بري «لم يترك مناسبة أخيراً إلا شدّد خلالها على صلاحيات المجلس النيابي التشريعية، بغض النظر عمّا إذا انتخب رئيس أو لا»، فيما «لغة الرئيس سعد الحريري مبهمة تجاه عون واهتمامه فاتر بموضوع الرئاسة». لذلك تبلورت الأسبوع الماضي فكرة لدى الرابية وأعوانها مفادها أن «أي فراغ رئاسي يجب أن ينسحب فراغاً في الحكومة والمجلس النيابي. بذلك يتعطل البلد بكامله، ويمكن بعدها الضغط محلياً وخارجياً للتوافق على رئيس بسرعة». لكن الراعي رفض الفكرة ضمنياً بقوله إن «التعطيل يمسّ بالاستقرار». وأكد، في الوقت نفسه، معارضته الفراغ وترك البلد في أيادي الطوائف الأخرى، موافقاً في ذلك على «المقدمة» التي أسمعه إياها باسيل. ومهما كان من أمر، يقول أحد زوار بكركي الدائمين: «لم يحسن باسيل اختيار وقت طرحه، ولا سيما أن الراعي يعيش توتراً مضاعفاً جراء إشكالية زيارته المرتقبة للقدس».

> **الرابية: أي فراغ رئاسي يجب أن ينسحب على الحكومة والمجلس**

وكان الراعي قد شدد على أن «انتخاب الرئيس واستمرارية وجوده يعطي الشرعية للمؤسسات العامة»، وقال في عظته خلال قداس في حريصا: «نصلي لكي يلهم الله الكتل السياسية والمجلس النيابي حسن إجراء هذا الانتخاب، واختيار الرئيس الأنسب في الظروف الراهنة لخير لبنان ومؤسساته». وأكد أن «الفراغ في سدة الرئاسة الذي يخشى منه، أو الذي يعمل له البعض، على ما يبدو، مرفوض بالمطلق منا ومن الشعب».

مواقف من الاستحقاق

في غضون ذلك، استمر التجاذب بين قوى 8 و14 آذار حول الاستحقاق الرئاسي. وفي هذا الإطار، أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش أن «الخلاف السياسي بين فريقي 8 و14 آذار ينعكس على إجراء الاستحقاق الرئاسي، وأن النصاب المطلوب لإجرائه يحول دون تمكن أي فريق سياسي بمفرده من إيصال مرشحه لهذا الموقع». وأشار إلى أن «الموضوع لم يعد يتعلّق بتأمين النصاب أو بعقد جلسة، بل بالتوافق على شخص الرئيس، مؤكداً أن «الرئيس يجب أن لا يكون جزءاً من الخلافات السياسية».

من جهته، شدد عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب آلان عون على أن «الأهم اليوم هو خلق ظروف لإمكانية انتخاب الرئيس، وهذا ما نسعى إليه أكثر من موضوع الترشيحات»، موضحاً أننا «لا نزال في إطار النقاش بين الكتل السياسية والنيابية».

وأشار في حديث إذاعي إلى أننا «نعوّل على الحوار مع تيار المستقبل وأن يؤدي إلى خرق ما»، لافتاً إلى أن «الاجتماع المرتقب في بكركي قد لا ينتج أي جديد في موضوع الرئاسة». وقال: «المشكلة اليوم هي أن نصل إلى خرق في فريق 14 آذار لكسر دوامة الدوران الفارغ حول نفسنا».

وأكد عضو كتلة حزب الكتائب النائب إيلي ماروني أن «كل النيات وكل ما قيل لم يؤد إلى أي نتيجة وكل فريق

رسالة إلى اللبنانيين

خوري دايري

منذ العام ١٩٤٣، وعلى مدى ثلاثة أجيال، حرصنا على تقديم أجود أنواع الألبان والأجبان للبنانيين. ومنتجاتنا كانت وراء حيازتنا شهادة ISO 22000:2005 عن فئة إدارة سلامة الغذاء. كما جاب خبراؤنا العالم بحثاً عن أحدث ما توصّلت إليه التكنولوجيا الصناعية، للمضيّ قدماً بصناعاتنا نحو أرقى معايير الإبتكار.

نودّ إحاطتكم علماً بأننا لم نعد نستخدم المادة الحافظة الطبيعية "ناتاميسين" في تصنيع اللبنة منذ تاريخ ٢١ آذار ٢٠١٤ وقد بلّغنا كل السلطات المعنية بهذا الأمر.

وكان يندرج استخدامنا لمادة "ناتاميسين" سابقاً في صناعة اللبنة في إطار حرصنا على تقديم أفضل المنتجات الغذائية للمستهلكين بما يتوافق مع أرقى المعايير العالمية. وهنا نشير إلى أن النتامايسين هي مادة طبيعية ١٠٠ ٪ ومصدّق عليها من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA). وهي تستخدم حالياً بشكل متزايد في الصناعات الغذائية في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، لأنها سليمة من الناحية الصحية وتساعد على الحفاظ على اللبنة منتجاً طازجاً صحياً وسليماً كما تساهم في تمديد مدة صلاحيتها مع المحافظة على النكهة والجودة أثناء هذه المدة.

وقد زعمت بعض وسائل الإعلام أن "ناتاميسين" هي مادة سامّة تضرّ بصحّة المستهلكين. لذا نحرص على التوضيح أن شركة دايري خوري لم تستخدم هذه المادة بنية إلحاق الضرر بصحة اللبنانيين بل على العكس هذا التدبير كان نابعاً من حرصنا على تقديم الغذاء السليم والأفضل لهم بما يتوافق مع المعايير الدولية – ما اقتضى التوضيح.

إن الشركة، وعن حسن نية أكيدة، قد استعملت هذه المادة الطبيعية التي لم يتم إدراجها بعد ضمن لائحة مواصفات اللبنة رقم NL 23/1999 الصادرة عن مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية.

كما نعد زبائننا الكرام بأننا سنلتزم دائماً بتقديم منتجاتنا بأجود معايير الصحة والسلامة بما يتماشى مع متطلبات ومعايير السوق المحليّة، وسنبقى دائماً رمزاً رائداً في مجال الصناعة اللبنانية.

ما بتاكل إلاّ الصحة

ديد مقنع»

انتقلت الرابية الى السيناريوات المحتملة بعد 25 ايار (مروان طحطح)

متمسك بمواقفه حول الاستحقاق الرئاسي»، وقال: «سنذهب الخميس المقبل إلى جلسة لا نصاب فيها».
وشدد على أن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لا يزال المرشح المعلن حتى الساعة لقوى 14 آذار». فيما رأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن «المشكلة بالنسبة للاستحقاق الرئاسي هي عند فريق 14 آذار الذي أصر على مرشح تحدّ، وهذا هو السبب المباشر لتأخير هذا الاستحقاق».
وأكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي بزي أن الرئيس بري «يقوم بواجباته على صعيد الاستحقاق الانتخابي المتعلق برئاسة الجمهورية». وقال خلال تكريم الرابطة الثقافية في بلدة ميس الجبل «نحن مسؤولون عن ممارسة صلاحياتنا ومسؤولياتنا لصناعة رئيس للجمهورية بأيدٍ لبنانية».

العدو حاول الثأر من كمين اللبونة

آمال خليل

مع سابق إنذار، أعطي قبل ربع ساعة لقيادة اليونيفيل، شرعت قوة من جيش العدو الإسرائيلي ظهر أمس في ورشة «تشحيل» شجر على السياج الشائك في تلة اللبونة الحدودية في الناقورة. جنود وآليات وجرافات اخترقوا الأراضي اللبنانية المحررة، نحو المنطقة الحرجية بحجة قطع أشجار تخترق السياج الحدودي. وبعد إعلان الإستنفار من قبل جنود الجيش اللبناني المرابضين في نقطة المراقبة المواجهة وإبلاغ الإحتجاج إلى قيادة مقر الوحدة الإيطالية المحاذي، تراجعت القوة بعدما قطعت شجرتين وسحبت معها «بلوكين» إسمنتيين يحددان مقاييس الخط الأزرق، بحسب مصدر عسكري.
تحت ضوء الشمس عاد جنود العدو إلى درب اللبونة الشائك، بخلاف تسللهم مطلع آب الفائت تحت جنح الظلام عندما توغل مئة جندي منهم أكثر من 200 متر حتى انفجر بهم لغم أرضي، اعترفت المقاومة لاحقاً بمسؤوليتها عنه. حينها، أقر العدو بأنه لم يكن التسلل الأول له، لكنه كان الدرس الأول الذي سددته المقاومة. أمس، تجرأ، للمرة الأولى منذ وقوعه في الكمين، على اقتحام اللبونة مجدداً. علماً بأن تلك المنطقة الإستراتيجية لم تغب عن طموحات العدو منذ تحرير الجنوب قبل 14 عاماً تماماً. خلال معركة ترسيم الحدود، أصر على الإحتفاظ بالتلة التي تشرف على الساحل من حيفا المحتلة حتى صور.
كل تلك النوايا المعادية التي تتربص بأول الوطن، ولبنان الرسمي وقوات اليونيفيل غائبان في عطلة نهاية الأسبوع. خبر الإعتداء الإسرائيلي الجديد في اللبونة كاد يغيب عن وسائل الإعلام حتى ساعات الليل. فيما قيادة اليونيفيل لم تعلق أو تصدر بياناً توضيحياً. علماً بأن ورشاً كهذه على جانبي الخط الأزرق، تستلزم وفق «العرف الأممي» إبلاغاً مسبقاً لقيادة اليونيفيل قبل 48 ساعة على أقل تقدير «للتنسيق والحصول على موافقة الطرفين».
فهل تعمّد العدو الإستفزاز عندما أبلغ بورشة أمس قبل ربع ساعة أم أنه مطمئن لبرودة رد الفعل اللبناني تجاه اعتداءاته، في الوقت الذي لم يعلن لبنان عن مقاطعة الإجتماعات الثلاثية الشهرية في رأس الناقورة التي تجمع ممثلين عن جيش العدو والجيش اللبناني على طاولة واحدة؟
على صعيد متصل، تستكمل اليوم عملية تنظيف مجرى نهر الوزاني على طول امتداد المنتزهات السياحية الواقعة على الضفة الغربية اللبنانية. وذلك بعد التوافق على تولي اليونيفيل الإشراف على التنظيف، فيما أصر أصحاب المنتزهات على التنفيذ بآليات وسائقين لبنانيين استعانوا بهم. وكان رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور تفقد الأشغال برفقة ممثل قائد اليونيفيل الجنرال باولو سيرا، فابيو بيندينيللي.
في المقابل، وفي محاولة للتشويش على أشغال الوزاني، خرق العدو الخط الأزرق في مزارع شبعا ودخل عدد من الجنود مسافة حوالي 200 متر داخل منطقة الشحل المحررة، في محاولة لاختطاف أربعة رعيان من آل زهرة. لكنهم الرعيان تمكنوا من الفرار.

خيوط اللعبة

رئيس لبنان: صناعة خارجية وتجميع لبناني

سامي كليب

الدول التي لا صناعة محلية فيها تلجأ إلى التجميع. تستورد القطع من الدول الصناعية وتجمّعها محلياً، فيبدو الأمر صناعة وطنية وهو ليس كذلك. هنا الوهم يتغلب على الحقيقة. ينطبق الامر، هذه المرة وفي كل مرة، على الرئيس اللبناني. منذ الاستقلال، ندر أن انتُخب رئيسٌ من دون تدخل خارجي. هذه ثابتة لبنانية. لحسن الحظ أن في لبنان بعض الثوابت. المتغيّر الوحيد هو نسبية هذا التدخل. إما ان يكون خجولاً ومستتراً، أو صارخاً ووقحاً. في الحالتين التدخل هو الذي يأتي برئيس.
منذ الاستقلال، أيضاً، يخترع ساسة لبنان مفردات لدفن رأس النعامة في الرمال. يزيّنون للشعب، الصابر على كل مصائبهم ونهبهم وطائفيتهم وفسادهم، شعارات المرحلة المقبلة. يقولون مثلاً، ومن دون أن يرف لهم جفن، إن الرئيس المقبل سيكون أفضل مما سبق، وإن التدخلات الخارجية لن تنجح. نعم، هكذا وبكل بساطة، وبعد ان ضحكوا على الشعب الصبور ببدعة «النأي بالنفس» عن الحرب السورية، ها هم يؤكدون ان الرئيس العتيد سيكون «صناعة لبنانية». ممتاز ولكن كيف؟

> اي مرشح يخرج عن التفاهمات لن يمر ولا يوجد طرف قادر على الانتخاب لوحده

هل يعقل، مثلاً، ان يأتي رئيس لبناني مناهض لسوريا؟ أكيد لا. الأسباب كثيرة، أولها ان حلفاء سوريا في لبنان يبدون أكثر انتعاشاً وقوة من الأعوام الثلاثة الماضية. أسباب هذا الانتعاش تتعلق خصوصاً بتقدم الجيش السوري وحلفائه على الارض السورية. لعل الإنجاز الأبرز تجلّى في حمص. ليس سهلاً ان يتحول معقل «الثورة» الى صندوق اقتراع لإعادة انتخاب الرئيس بشار الاسد رئيساً لولاية ثالثة. لم يتحقق هذا الإنجاز الا بعد تضافر عوامل كثيرة: بعضها عسكري ترافق مع نجاح الحصار. بعضها الثاني سياسي تفاوضي محلي وإقليمي بغطاء دولي قد تكشف أسراره يوماً ما. بعضها الثالث تناحري بين فصائل المعارضة نفسها. يكفي أن يقرأ المرء ما كتبه، مثلاً، المعارض ميشال كيلو قبل أيام في جريدة «الشرق الأوسط»، ليفهم شيئاً من الحاضر القاتم للمعارضة وفصائلها المسلحة. صارت أنباء تذابح هذه الفصائل تطغى على أنباء قتالها ضد الجيش السوري وحلفائه.
هل يعقل، ثانياً، ان يأتي رئيس مناهض للسعودية وحلفائها؟ أكيد لا. حلفاء المملكة في لبنان قادرون على تعطيل الانتخابات الرئاسية، تماماً كخصومهم من حلفاء سوريا وايران. المرحلة تعيش توازناً دقيقاً جداً.
هل يعقل، ثالثاً، ان يأتي رئيس مناهض للمصالح الغربية وفي مقدمها الاميركية والفرنسية؟ بالمطلق لا. لو حصل العكس، فإن التعليمات التي تصدر عادة من السفارات الأجنبية كافية لقلب الطاولة، حتى ولو حصل خرق للدستور والاستحقاق والمواعيد. يزداد هذا التدخل الدولي بسبب الحرب في سوريا. يزداد أكثر على وقع الاكتشافات الغازية عند السواحل اللبنانية. قد يتفاقم أكثر فأكثر في محاولة لإضعاف الدور الروسي في المنطقة. لموسكو، اذاً، هذه المرة مصلحة أيضاً برئيس لبناني اكثر قرباً من حلفائها. كلما قال الغرب إنه لا يتدخل في لبنان، اعلموا أنه في ذروة تدخله.
حتى الساعة لا يوجد مرشح يتمتع بالقدرة على جمع كل هذه التناقضات. لعل العماد ميشال عون يبقى، بين المرشحين الحاليين، الأوفر حظاً لجمع بعض هذه التناقضات. يفترض ذلك تعديل مناخ تيار المستقبل ومن خلفه السعودية. صدرت، في الأيام القليلة الماضية، مؤشرات إيجابية من فريق الرئيس سعد الحريري. لا تزال مجرّد مؤشرات، لم تتحول الى صفقة. ثمة مطالب حريرية تطرح في حاجة الى التزامات عونية.
اي مرشح يخرج عن التفاهمات الاقليمية والدولية لن يمر. لا يوجد طرف قادر على الانتخاب لوحده، لكن كل الأطراف قادرة على التعطيل. لو حصل غير ذلك وانحرف فريق عن هذا المسار وأحدث تحولاً مفاجئاً، فسيكون في الامر مشروع مشكلة كبيرة محلية وإقليمية. الناظر الى المنطقة حالياً وانعكاس قضاياها على لبنان وانتخاباته، يرى أمرين متناقضين ولكنهما متوازيان: أولهما تأزم في ذروته خصوصاً بين الغرب وروسيا بسبب اوكرانيا او على الساحة السورية. ثانيهما انفراجات خجولة تمثل بعضها بتواصل بعيد عن الاضواء بين ايران والسعودية يتجلى في حركة السفير السعودي في طهران وفي الزيارة القريبة للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الى الرياض. ظهر بعضه الآخر بتشكيل الحكومة اللبنانية وتطبيق الخطة الامنية، ثم ظهر أبرزه في حمص. حمص قصة استراتيجية كبيرة، لا بل وكبيرة جداً في سياق البحث عن تفاهمات.
لا بد ان يستكمل ذلك بتفاهم على رئيس لبناني. قد لا يتم الامر قبل 25 أيار، وقد يتم. هذا مهم. ولكن الأهم ان الرئيس العتيد لن يكون بالمطلق صناعة لبنانية، وإنما عبارة عن قطع اقليمية ودولية يتم تجميعها في لبنان. من يقول غير ذلك مشكور على براءته. ولكنه لا شك إما حالم أو قصير نظر.

تقرير

مناورة لـ«العصبة» في عين الحلوة: نحن الأقـ

رفضت «عصبة الأنصار» التعليق على استنفارها العسكري في مخيم عين الحلوة قبل أسبوعين. لكنها ذكرت في بيان أن الهدف هو «الحفاظ على أمن المخيم». قبل الاستنفار، كُفرت «العصبة» من قبل المتشددين، فنشرت عسكرها لتأكيد أن «لحمها مرّ»

قاسم س. قاسم

شهدت الساحة الإسلامية في مخيم عين الحلوة، أخيراً، نقاشاً فكرياً عاصفاً بين مجموعات سلفيّة متشددة حول دور «عصبة الأنصار» بسبب تواصلها المستمر مع حزب الله، وما شهده المخيم من عمليات تصفية اتهمت العصبة ببعضها. انتهى النقاش إلى اعتبار التنظيم الإسلامي الأكبر في عين الحلوة من «خوارج هذا العصر». وهي صفة إذا ما أُلصقت بأحد فإنها تجيز «قتاله وسبي نسائه ومصادرة أمواله»، على ما يقول لـ«الأخبار» أحد رجال الدين المتابعين لهذه النقاشات.

وصلت أصداء النقاش الى مسامع قيادات العصبة، التي حاججت هذه المجموعات، مذكّرة بـ«تاريخها الجهادي». فهي «أول من ذهب الى العراق بعد احتلاله»، و«أول من بايع أبو مصعب الزرقاوي أميراً على الدولة الإسلامية في العراق»، و«أول من قدم شهداء» من أبناء المخيم ضد الغزو الأميركي للعراق». إلا أن كل هذا التاريخ «الجهادي» لم يشفع للعصبة لدى هذه المجموعات التي ترى أن الأهم إعلان العصبة تبرؤها من حزب الله، عملاً بمبدأي «البراء والولاء»، أي «وجوب تبرؤ العصبة من الحزب الذي يقاتل أهل السنة في سوريا، وإعلان الولاء للجهات المعادية له».

لم ينحصر الهجوم على العصبة بالشق الفكري فقط. ففي الأيام الماضية، تعرض القيادي البارز فيها طه الشريدي لإطلاق نار في حي الصفصاف. أخطأت الرصاصات الشريدي، فنجا معه المخيم من اشتباك بين المجموعات المتشددة و«العصبة» التي نفذت انتشاراً مسلحاً شارك فيه 300 عنصر في حي الصفصاف، وصولاً الى سوق الخضر. وكان هدف المناورة إيصال رسالة لمن يهمه الأمر في المخيم وخارجه، بأن «العصبة، رغم تخليها عن فكرة القيام بأعمال عسكرية داخل المخيم، إلا أنها لا تزال من أكبر التنظيمات الإسلامية المسلحة على الأرض»، بحسب أحد القادة الإسلاميين في عين الحلوة. ويضيف إن المناورة «فاجأت الكثيرين، وخصوصاً أن العصبة لطالما امتنعت عن الظهور المسلح، او الحديث عن جسمها العسكري، او عن عدد عناصرها».

وأكد ابو شريف عقل، القيادي في «العصبة»، ان هدف التحرك «درء الفتن وحماية اهلنا في المخيم من العابثين»، من دون أن يسمّي هؤلاء العابثين. لكن كل المؤشرات تؤكد أن المقصود مجموعة بلال بدر المتشددة.

لم يكن استهداف الشريدي العامل الوحيد الذي ساهم في تأزيم الوضع الأمني في المخيم. فقد وصلت معلومات، لم تكن مؤكدة حينها، الى مسؤولي الفصائل عن لائحة اغتيالات، على رأسها عدد كبير من رجال الدين. وقد أثبت اغتيال مسؤول جمعية المشاريع في المخيم الشيخ عرسان سليمان وجود مثل هذه اللائحة، وشكّل اعلاناً عن بدء مرحلة التصفية.

بعد استهداف عرسان، اغتيل علي نضال خليل، وهو ابن شقيقة القيادي الاسلامي اسامة الشهابي، في منطقة تسيطر عليها العصبة. بعد مقتل خليل، «أُشيع ان العصبة هي التي اغتالت الشاب»، كما قال مسؤول اسلامي كبير لـ«الاخبار». فردّ ابو عقل معتبراً ان «التهمة موجهة من قبل فئة من الخوارج». وفي الليلة نفسها، أكد الشهابي (ابو الزهراء الزبيدي) في تسجيل صوتي مدته 12 دقيقة «اننا لم نتهم أحداً او شخصاً او تنظيماً او جماعة او منظمة بقتل عليّ، ونحن كما ظُلمنا لا نظلم». وشدد على ان عائلة القتيل لن تظلم احداً. وتوجه الشهابي في كلمته الى ابناء المخيم قائلاً: «نحن عند استشهاد علي لم نغلق طريقاً ولا محلاً، ونحن تفسيرنا، وسكوتنا، وكلامنا كله له تفسيره الشرعي». وأضاف: «لسنا جبناء، وعندنا رجال لو خضنا البحار لخاضوها ولو امرناهم بلبس الأحزمة (الناسفة) للبسوها، لكن في سبيل الحق». وأكد ضرورة الحفاظ على امن المخيم، وأنهى كلمته مطالباً بالقصاص من مرتكبي الجريمة. وتقول المصادر ان «التحقيقات باغتيال خليل تقدمت وأصبحت الجهة التي تقف وراءه معروفة، لكن لن يتم الاعلان عنها».

وبرغم التهدئة التي اعتمدها الشهابي، نفّذت العصبة انتشارها الأمني ليل 26 نيسان الماضي، ما استفز حركة فتح التي رأت في الخطوة تهديداً لوثيقة التفاهم التي وقّعتها الفصائل والقوى الاسلامية في السفارة الفلسطينية.

وفي مطلع الاسبوع الماضي، عقدت اجتماعات عدة بين العصبة ومسؤولي الفصائل، لفهم ما جرى. وأكد الجميع تمسكهم بهذه المبادرة وخصوصاً «الشباب المسلم» (جماعة بدر) و«فتح الاسلام». فيما لفتت مصادر اسلامية الى إن «اغلب الاغتيالات تمت بطريقة امنية، ما يشير الى وجود طابور خامس».

استنفار لـ«مجموعة بلال بدر»

عاش مخيم عين الحلوة، اول من امس، أجواء رعب بعدما انتشر مسلحو بلال بدر، على مدى ساعتين، في الشارع الفوقاني وبالقرب من منزل امير «الحركة الاسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب.

وجاء الانتشار بعد محاولة اغتيال علاء حجير، الناشط في مجموعة بدر، قبل ثلاثة ايام. اصابة حجير الخطيرة استدعت نقله الى خارج المخيم، حيث شدد الجيش اللبناني اجراءاته الأمنية حول المستشفى لأن الأخير مطلوب بمذكرات توقيف عدة. وعزت مصادر امنية في عين الحلوة الاستنفار الى «رفض الفصائل دفع تكاليف العلاج وتبرؤ الجميع من التزاماتهم». من جهته قال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان اجتماعاً ستعقده الفصائل قريباً لتدبير الأموال اللازمة لدفع تكاليف المستشفى، حرصاً على عدم تصعيد الوضع في المخيم.

عائلة علاء حجير في المخيم، من جهتها، أكدت أن المسلحين الذين انتشروا في شوارع المخيم لا علاقة لهم ببدر أو مجموعته، وأنهم من آل حجير انتشروا للضغط من أجل محاسبة مطلقي النار على ابنهم المعروفين بالأسماء، وللضغط من أجل تأمين علاج ابنهم.

تقرير

المؤتمر الوطني لـ«الإنقاذ 3»: نحو تشكيل هيئة انتقالية

مهى زراقط

بين الحنين والحماسة، خفّت أمس أصوات المشككين بقدرة «المؤتمر الوطني للإنقاذ وإعادة تأسيس الدولة» على تحقيق أهدافه. الانتقادات بقيت موجودة، لكن حدة الاعتراض على المقاربة التي تعمل لجنة المتابعة للمؤتمر وفقها كانت أقلّ بكثير من المرات السابقة. لم يرتفع إلا صوت واحد ينتقد «إعلان المؤتمر رغبته في تسلّم الحكم من دون ثورة»، فيما غلبت الحماسة على الشباب الذين احتلوا المنصة الرئيسية في القاعة الغربية لقصر الأونيسكو. تلوا المبادئ الدستورية الأساسية التي أقرّتها لجنة المتابعة، وخطة العمل المقترحة. الأخيرة شكلت مادة النقاش الذي استمرّ قرابة ساعة، ما أتاح المجال لعدد من الحاضرين لاستعادة تجاربهم المماثلة، بحنين إلى مرحلة شبابهم. فذكّر أحدهم بأنه «من جيل البرنامج الإصلاحي المرحلي للحركة الوطنية»، مطالباً الشباب بالعمل: «تجاوزونا إذا لم نكن على قدر المسؤولية، فبلدنا بخطر وعليكم حمايته». أما النائب عاصم قانصوه، الذي بدا أنه قاوم رغبته في الكلام طوال الجلسة، فقد تقدّم بعد انتهاء طالبي الكلام إلى المنصة ليذكّر بالنضال الاجتماعي الذي قاده كلّ من الراحلين كمال جنبلاط وجورج حاوي «وأتت عليه الحرب الأهلية».

لم يمرّر عضو لجنة المتابعة للمؤتمر، النائب السابق نجاح واكيم، خلاصة قانصوه لمصير الحراك التقدّمي الذي ميّز لبنان مطلع سبعينيات القرن الماضي. ذكّر الحاضرين بأن الحرب ليست هي من قضى على إنجازات الحركة التقدمية «لقد وُئِدت هذه الإنجازات بعد الحرب، وجرى هذا على أيدي وزراء أتوا بهم من صفّنا التقدّمي». يلامس هذا النقاش، الذي جرى في الدقائق الأخيرة من الجلسة، جوهر عمل المؤتمر الوطني للإنقاذ في دورته الثالثة. فهو لم يأتِ من خارج السياق، ذلك أن السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي اعتمدت بعد الحرب هي التي أدّت إلى «تهاوي» النظام، بحسب توصيف المؤتمر. وكان عضو لجنة المتابعة سماح إدريس، قد استعرض بعض مراحل هذا التهاوي، بدءاً من «إفساد القوى التقدمية» مروراً بـ«تجويف النقابات العمالية»، وليس انتهاءً بـ«القضاء على الرأسمالية الصناعية لمصلحة الرأسمالية التجارية والعقارية».

لكن رغم هذا الواقع، الذي نجم عنه «إفساد في منظومة القيم»، يشير ادريس إلى متغيّرَيْن يسمحان بالتفاؤل: الأول هو تراجع التدخل الخارجي في لبنان بسبب الأحداث الجارية في المنطقة. والثاني هو بداية نهوض العمل النقابي على نحو غير مسبوق بما يبشّر بقيامة جديدة. وانطلاقاً من هذه المقاربة للمتغيّرات، يمكن فهم خطة عمل المؤتمر التي عرضت أمس. إذ شكّل الموضوع الاقتصادي الاجتماعي أساسها.

نظرياً، لا تتضمن خطة العمل إلا مهمة واحدة: قيام «هيئة تأسيسية انتقالية تشرف على مرحلة يجري فيها الإعداد لبناء المؤسسات الدستورية وفقاً لما تمليه الإرادة الشعبية». هذه الهيئة هي التي ستعدّ دستور الجمهورية الجديدة التي يطمح المؤتمر إليها. وفيما عُرضت المبادئ الدستورية أمس، إلا أنها بقيت خارج النقاش في انتظار الانتهاء من مناقشة خطة العمل التي ستؤسس هيئة «تمثّل جميع الشرائح الاجتماعية التي ترتبط مصالحها باستمرار الدولة...، وتكون حكماً عابرة للتشكيلات الطائفية ومتخطية لمواقع التسلط. كذلك يجب أن تضم الهيئة كفاءات فكرية وثقافية وعلمية وشبابية ونقابية تضع المصلحة العامة فوق كل المصالح الفئوية الضيقة».

لكن كيف ستتشكل هذه الهيئة؟ ومن أين ستأتي بأفرادها؟

تقترح خطة العمل ثلاثة أمور: عقد أيام الخيارات الوطنية، التواصل مع الفعاليات والمؤسسات التمثيلية وضمها الى الهيئة، وتحديد مجالات الاختراق والمواجهة.

> **تراجع التدخل الخارجي وصعود العمل النقابي يسمحان بالتفاؤل**

بالنسبة إلى أيام الخيارات الوطنية، فقد كانت منذ المؤتمر الأول الذي عقد في حزيران الفائت على رأس الأولويات. لكن لم ينظّم إلا ورشة عمل واحدة عن التغيرات في المشرق والصراعات الإقليمية والدولية. وأوضح عضو لجنة المتابعة خضر سليم، أنه «جرى الإعداد لورشتين واحدة حول التربية والتعليم وثانية حول العمل النقابي، لكنهما لم تنجزا بسبب الانشغال بالتحركات المطلبية».

أما الآن، فقد أكّد المؤتمر إقامة ورش العمل هذه من أجل «إنجاز الخيارات الأساسية في المجالات الحياتية والحقوقية والاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية، وتأطيرها ضمن برنامج تغييري واضح. وضمّ الكفاءات العلمية والفكرية إلى الهيئة، من المساهمين في أيام الخيارات الوطنية والذين يوافقون على الخلاصات التي تتوصل إليها ورش العمل». كذلك سيجري التواصل مع الفعاليات والمؤسسات التمثيلية في مختلف القطاعات والمناطق.

وأولى المؤتمر أهمية خاصة لما سماه «مجالات الاختراق والمواجهة»، ملاحظاً أهمية المواجهة في فضح وهن النظام وتخبّط أركانه. ووضع عدة بنود لخطة المواجهة هذه، جعلت من العمل النقابي أساساً لعملها: «العمل على إنشاء النقابات في الإدارات العامة للدولة والتعليم الرسمي والقضاء، إحياء النقابات العمالية في القطاع الخاص وإحقاق الحقوق في المواجهات النقابية القائمة، إعادة تأسيس حركة نقابية مستقلة في لبنان أمينة لحقوق العاملين ولمصالحهم وشريكة فعلية في القرارات العامة، تنشيط التيارت الوطنية الديمقراطية في النقابات المهنية، وتحرير النقابات من سيطرة القوى المالية والطائفية. دعم الجبهة الطلابية التي تشكلت أخيراً في الجامعة اللبنانية، وإيلاء الجهد للتجمعات الطلابية القطاعية العابرة لتعدّد المؤسسات الجامعية وتشتتها. دعم

...وى

(مروان طحطح)

حزب الله والعصبة

يذكر أن العلاقة بين حزب الله وعصبة الانصار فترت في الفترة الماضية، لكنها لم تنقطع. وكان آخر لقاء بين مسؤولين من الطرفين في رمضان الماضي، عندما دعا الحزب قيادات العصبة الى افطار في مدينة صيدا. يومها، انتقد اسلاميون متشددون موقف العصبة من حزب الله. لأنها «لم تأخذ موقفاً معارضاً لما يقوم به الحزب في سوريا». إلا أن قيادياً في الحزب أكّد ان «العصبة أبلغتنا اعتراضها على قتالنا في سوريا، معتبرة ان ما نقوم به خاطئ. لكنهم لا يزالون ينظرون الينا كمقاومة». وأكد القيادي وجود «نقاشات ورسائل متبادلة بيننا وبين العصبة لتوضيح ما نقوم به في سوريا»، لافتاً الى أن «الخلاف الفكري مع العصبة حول ما يجري في سوريا لا يمنع اللقاء بيننا، وخصوصاً ان العدو واحد لدينا وهو العدو الإسرائيلي».

تقرير

زيارة الراعي: 8 آذار «بالعة الموس»

تلتزم قوى الثامن من آذار الصمت حيال زيارة الكاردينال بشارة الراعي للأراضي المحتلة في فلسطين. التيار الوطني الحر والمردة يرفضان أي تشكيك في نوايا الراعي الوطنية، فيما يستعد حزب الله لزيارة بكركي قريباً، وإبلاغ البطريرك موقفه

ليا القزي

البحث في كتاب التاريخ يُظهر أن المسيحيين الغيارى على كرامة البطريركية المارونية، المرجعية الدينية الأعلى، كانوا أول المعتدين على حرمتها يوم لم تتطابق مواقفها مع مواقفهم. ففي عام 1983، هاجم مناصرون للقوات اللبنانية والكتائب بكركي وخربوها، يوم كان الكاردينال مار أنطونيوس بطرس خريش سيدها. بعد أعوام عدة، هجم مناصرون للتيار الوطني الحر على بكركي، وأهانوا الكاردينال نصر الله صفير بسبب موقفه من اتفاق الطائف وأطلقوا عليه لقب «أبو سمير». أما مناصرو فرنجية فقد بايعوه يوماً بطريركاً، ولو بالشعار، عندما اختلف يوماً مع صفير. الكاردينال بشارة الراعي لم يسلم أيضاً من نيران الأمانة العامة للرابع عشر من آذار وأحزابها يوم أطلق مواقف غير معادية للمقاومة وقبل زيارته سوريا وبعدها.

الطرفان اليوم يتسابقان في الدفاع عن «الطائفة»، شاهرين أسلحتهما في وجه كل من يفكر في انتقاد الراعي، الى حد أصبحوا ملكيين أكثر من الملك. مواقف كل من التيار الوطني الحر وتيار المردة لا تزال غير واضحة، والسبب، استناداً الى مصدر في الثامن من آذار أن «العلاقة بين البطريركية ومسيحيي الثامن من آذار ليست جيدة منذ قرابة السنة، يوم كانوا يبحثون في قانون جديد للانتخابات النيابية التي تأجلت». شكلت هذه الحساسية المتراكمة تجاه بكركي خوفاً لدى هذا الفريق «من أن تكون سبباً لتقرب الراعي من مسيحيي الرابع عشر من آذار الذين عرفوا جيداً كيفية استغلالها». ويستند المصدر الى زيارة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لبكركي منذ ثلاثة أيام، ليضعها في خانة «محاولة تظهير التطابق في المواقف بين الراعي والقوات، وتحديداً في موضوع الانتخابات الرئاسية ورفضهما للفراغ. وفي ما خص زيارة الراعي للأراضي الفلسطينية المحتلة، يتولى فريق 14 آذار مهمة الدفاع عنها». لهذه الأسباب، «موقف العونيين وتيار المردة متحفظ، رغم أن سياسيي التيارين في مجالسهم الضيقة يرفضون الزيارة». ثم أتى بيان المتحدث الرسمي باسم البابا فرنسيس فدريكو لومباردي، «ليؤكد أن قرار الراعي فردي». ويوضح المصدر، الذي تربطه علاقة جيدة بالكنيسة، أنه «في اللغة الدبلوماسية، عندما يصدر عن الفاتيكان هكذا تصريح، فهو رسالة غير صريحة للراعي بأن لا يرافق البابا في الجولة».

مواقف نواب التيار الوطني الحر من الزيارة موحدة. فقد وصلت الى بريدهم الإلكتروني رسالة من الرابية يُطلب إليهم ضرورة تأكيد «حق الراعي بزيارة رعاياه، ولا يجوز أن يشكك أحد بنواياه، مع التحفظ على توقيت الزيارة». لذلك يجب حصر النقاشات في هذه النقطة الأخيرة، والتشديد على «أنه لا يحق لأحد أن يملي على البطريركية ما تفعل».

مصادر نيابية في التيار الوطني الحر تؤكد حق البطريرك في القيام بالزيارة، معتبرة أن هذا الحق «مكرس قانوناً. فالراعي مُلزم بزيارة رعيته كل فترة، ومن المهم تذكير اللبنانيين بوجود أبرشية في القدس، وأن الياس الحاج من عينطورة هو مطرانها. ورجال الدين هم استثناء، وإلا فليمنعوا المطارنة الذين يتولون مهمات دينية من التنقل ذهاباً وإياباً».

أما في ما يتعلق بالتوقيت، «فهنا يُطرح السؤال إن كانت ستستغل في السياسة. ويعود للراعي أن يُقدر هذا الأمر». تؤكد المصادر أن «الراعي

> **زيارة قريبة لحزب الله إلى بكركي للتمني عليه بالتراجع عن موقفه**

لا يمكن أن يذهب إلى القدس من دون ضمانات فاتيكانية». تماماً كما أن «صفير دعي الى سوريا ولم يذهب، الراعي يقرر المناسب أكثر له». وللتوضيح، «التشبيه بين سوريا والأراضي المحتلة هو من حيث المبدأ فقط».

من جهة تيار المردة، يعتبر طوني سليمان فرنجية أن «موقفنا هو التريث حتى تنجلي نتيجة الزيارة». فمن يعلم، قد «يدين الراعي من الأراضي المقدسة الاحتلال». يحزم فرنجية، «اننا في التيار ضد الاستعجال في إطلاق المواقف». قبل أن يذكر من يدافع عن الزيارة اليوم أنهم «في الأمس أدانوا الراعي بسبب زيارته سوريا، التي تعتبر شقيقة ولا مجال لمقارنتها مع اسرائيل»، طالباً منهم أن «يكونوا مبدئيين ويتخلوا عن الازدواجية في المواقف».

هذا كان قبل أن تُعلن عضو المكتب السياسي فيرا يمين من سيدني أن الزيارة «موضوع حساس، ونحن كمردة تاريخ عدائنا لإسرائيل واضح». مشيرة الى أنه «في تاريخ الكنيسة لم يقم مسؤول ديني كبير بزيارة الأراضي المقدسة تحت أي ذريعة أو حجة».

أما الفريق الأقوى في قوى الثامن من آذار، أي حزب الله، فلا يزال يلتزم الصمت. مصدر قريب من الحزب أفصح أن وفداً منه سيزور الراعي قريباً، «مبلغاً إياه رفضه للزيارة التي ستكون لها تأثيرات سلبية على الوضع المحلي، متمنياً عليه الرجوع عن هذه الخطوة». بيد أن أوساط الحزب المتابعة لملف بكركي نفت لـ«الأخبار» أن يكون قد جرى تحديد موعد للزيارة، «ولو أنها واردة في وقت قريب»، مؤكدة أن «التواصل بين الطرفين دائم عبر اللجنة المشتركة». لذلك حزب الله سيلتزم «سياسة الصمت إعلامياً في موضوع زيارة القدس، حاصراً الأمور ضمن قنوات التواصل، فتصل الرسالة بشكل هادئ ومُثمر». والسبب أن «الوقت غير مناسب للمناقشة الإعلامية، ومنعاً لأي مزايدة سياسية».

تقرير

صحافية لبنانية تنافس باراك في واشنطن

يقول برنامج مؤتمر Weinberg Founders Conference الذي نظّمه «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» الأسبوع الماضي تحت عنوان «تحدّيات أميركا الأساسية في الشرق الأوسط»، إنه حالما ينتهي إيهود باراك من حواره يبدأ (السوري) منذر أقبيق و(اللبنانية) حنين غدّار جلستهما بعنوان «سوريا وتداعياتها». بات من المعتاد، أخيراً، أن تستضيف الدول الغربية مسؤولين إسرائيليين وناشطين لبنانيين وسوريين معارضين في مؤتمر واحد.

والمعهد إحدى أبرز أذرع مجموعات الضغط الداعمة لإسرائيل في الولايات المتحدة.

وبالفعل، تحدّث باراك الخميس الماضي في قاعة المؤتمر وانتهى حواره وسط تصفيق حار من قبل الحاضرين. لكن المسؤول الإسرائيلي، ورغم «المعزّة» الكبيرة التي يكنّها له الحاضرون، لم يستطع منافسة المتحدّثة الآتية من بلاد الأرز، في الجلسة التي تلت مداخلته.

فحنين غدّار مديرة موقع «ناو ليبانون» باللغة الإنكليزية، «كشفت» خلال مداخلتها عن «أسرار مخطط إيران» للمنطقة و«تفاصيل» خطة حزب الله ـ الجيش اللبناني للسيطرة على البلاد.! غدّار التي كان من المفترض أن تتحدّث عن «تأثير الأزمة السورية على لبنان» (سياسة، أمن، نازحون، أوضاع إنسانية،...)، فضّلت أن تتكلّم عما يرغب المجتمعون أن يسمعوه، أي عن الهيمنة الإيرانية على المنطقة والحرب السنية ـ الشيعية بقيادة حزب الله و«زعرانه». حرفياً، اختارت غدّار أن تغني معجم الحاضرين بكلمة «زعران»، وذلك في وصفها لـ«سرايا المقاومة». ولم تتطرّق غدّار إلى أزمة النازحين إلا عندما سُئلت عن الموضوع، بعد أن أنهت مداخلتها.

الصحافية اللبنانية، بدأت بسرد «معلوماتها» الاستراتيجية ـ السياسية ـ الميدانية عن إيران التي «تهدف إلى بسط سيطرتها على المنطقة» والتي «تقوم بالمفاوضات الميدانية في سوريا (وآخرها في حمص)» والتي ستبقي على بشار الأسد «رئيساً صنع في إيران، كما إميل لحود الرئيس اللبناني السابق». الدفعة الثانية من المعلومات «القيّمة» تمحورت حول حزب الله. فهو «ميليشا إيران في سوريا» و«ينفّذ المخطط الإيراني الإقليمي». وهو حسب غدّار «غادر لبنان» و«نقل معظم عملياته إلى سوريا». إذاً، حزب الله ليس موجوداً في لبنان حالياً، ماذا تنتظر إسرائيل لتغزو؟ ربما سأل الحاضرون أنفسهم. ولمزيد من التشويق، آثرت غدّار أن تتحدّث عن المعتقدات الشيعية و«ولاية الفقيه» وانتظار الإمام المهدي... نسي الحاضرون ما كان موضوع الحلقة الأساسي!

ثم، بعد مرور أكثر من نصف مدّة المداخلة، تطرّقت غدّار إلى لبنان، وهو ما دعيت من أجل الحديث عنه في الأصل. وهنا، لا كلام إلا عن قاعل واحد ولاعب وحيد على الساحة اللبنانية: حزب الله. تتنهّد غدّار وتبدأ بضخّ المعلومات المغلوطة المموّهة: «حزب الله ما زال مسيطراً على مؤسسات الدولة». هل تقصد وزارات الداخلية والعدل والدفاع والاتصالات...؟ «لن نستطيع انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان من دون موافقة حزب الله» و«عدو حزب الله الأساسي هم السنّة»، تحسم غدّار بلغة استشراقية دغدغت آذان الحاضرين.

ثم، يأتي «الكشف» الأخطر عن «مخطط حزب الله في لبنان»، وهنا تعلن بثقة: «يخطط حزب الله للسيطرة على كل المدن والبلدات السنيّة في لبنان». وتشرح: «بداية من صيدا مع عمليته ضد الشيخ أحمد الأسير»، «ثم نجح الحزب بالسيطرة على عرسال حيث يقيم حواجز هناك وهو أمر غير مسبوق في البلد». وهنا تشير غدّار إلى أن «من يدير تلك الحواجز هم ميليشيا حزب الله في لبنان تحت اسم سرايا المقاومة، وهم حفنة من الزعران يتولّون تنفيذ الحروب الوسخة الصغيرة للحزب في الداخل». وعن طرابلس «أكبر المدن السنية» قالت أيضاً إن «مخطط الحزب سار فيها بنجاح، إذ إن قادة المدينة السنّة الأساسيين استسلموا أخيراً لمخابرات الجيش اللبناني».

من استمع إلى مداخلة غدّار في واشنطن، خرج بخلاصات تقول إن حزب الله يدير حرباً شيعية مقدّسة على السنّة في لبنان والعالم العربي، وهو يهدف إلى القضاء عليهم، وتديره في ذلك إيران ويتعاون معه الجيش اللبناني. لكن، ماذا عن خصومه السياسيين والانتحاريين والمتطرفين والممالك والدول؟ لا شيء. هو «النصر المقدّس الذي وعد به حزب الله ضد السنّة»، أطلقت الصحافية عبارة «صادقة» أخرى، في نهاية مداخلتها.

باختصار، يمكن القول إن غدّار تفوّقت على إيهود باراك في نشر الأفكار المغلوطة عن عدوّه... عدوّهما المشترك.

(الأخبار)

للاستماع إلى حلقات المؤتمر، ومداخلتَي باراك وغدّار ضمناً
http://www.washingtoninstitute.org/weinberg--2014/policy-analysis/view founders-conference

العدناني يعرض على الظواهري صلحاً بشروط «داعش»

نُشرت أمس كلمة مسجلة للمتحدث الرسمي باسم تنظيم «داعش» أبو محمد العدناني. الكلمة حملت عنوان «عذراً أمير القاعدة»، وهاجمت بشدة زعيم التنظيم أيمن الظواهري، وتركت الباب مفتوحاً أمام صلح بشروط «داعشية». وعلاوة على استحالة قبول الظواهري به، فإنه لا يبدو قادراً على تحمل تبعاته

صهيب عنجريني

فصل جديد في الحرب الكلامية المستعرة بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش» دشّنه أمس أبو محمد العدناني، المتحدث باسم الأخير. حدة الكلمة التي نشرتها «مؤسسة الاعتصام» غير مسبوقة. وتركت باب «الحرب الأهلية الجهادية» مفتوحاً على مصراعيه، سيما مع تأكيده في مطلعها بأنّ «حديثي له ما بعده». المتحدث أفرد حيزاً واسعاً من الكلمة المطولة (32 دقيقة) لاستعراض تاريخ العلاقة بين التنظيمين. واستهلّها بشواهد من رموز القاعدة السباقين، مثل أسامة بن لادن وسليمان بو غيث (كويتي، متحدث باسم القاعدة) وأبو مصعب الزرقاوي، مستثمراً تلك الشواهد في إثبات «انحراف القاعدة عن نهجها»، حيث «هذه قاعدةُ الجهاد التي عرفناها، وهذا منهجُها، ومَن بدّلهُ استبدلناه».

وشدّد المتحدث على أن «مبايعة» تنظيمه للقاعدة سابقاً، جاء انطلاقاً من «الحرص على وحدة الجهاد العالمي». في سعي لإثبات أنها «بيعة» تقدير لا «بيعة» استقواء وتبعية. وأكّد أن «الدولة كبحَت جماحَ جنودها، وكظمَت غيظَها على مدار سنين حفاظاً على وحدة كلمة المجاهدين ورصّ صفّهم. (...) فليسجّل التاريخ أنّ للقاعدة دَينا ثمينا في عنُقِ إيران. (...) وبسبب القاعدة أيضاً لم تعمَل الدولة في بلاد الحرَمين، تاركةً آل سلولٍ ينعمون بالأمن».

ثم نقل العدناني الخطاب إلى الزعيم الحالي للقاعدة، أيمن الظواهري «لم تخاطبنا ولا من قبلك يوماً خطاب الأمير لجنديه أو بصيغة الأمر أبداً». ورغم اللهجة الهادئة للخطاب، والاحترام الشكلي للظواهري، غير أن العدناني ذهب بعيداً في تسفيهه، فاتهمه بالمسؤولية عن «شق صفوف المجاهدين»، عبر عبارات عدة، ربطها دائماً بزعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني. ومنها «... فجرت الكارثة في الشام، وفجعت الأمة بقبولك بيعة الخائن الغادر». «أحزنت المسلمين إذ أيدت غدرة الغادر ونصرتها». «أنت من أوقد الفتنة وأذكاها». «لقد جمع الشيخ أسامة رحمه الله كلمة المجاهدين وأنت شققتها، ومزقتها كل ممزق».

وبدا أن العدناني يعرض على الظواهري صلحاً بشروط «داعش»، مصحوباً بتهديدات مبطنة في حال رفضه. وقال: «وضعت نفسك اليوم وقاعدتك أمام خيارين لا مناص عنهما: إما أن تستمر على خطئك (...) ويستمر الانشقاق والاقتتال بين المجاهدين في العالم. وإما أن تعترف بزلتك وخطئك فتصحح وتستدرك. وها نحن نمد إليك أيدينا من جديد». لكن «مد الأيدي» جاء مشروطاً بالتخلي عن الجولاني: «ندعوك أولا للتراجع عن خطئك القاتل، وردّ بيعة الخائن الغادر الناكث. (...) أنت أوقدت الفتنة، وأنت من تطفئها إن أردت». كما اقترن بشرط يطال «العمق الشرعي» للظواهري. حيث «ندعوك ثانياً لتصحيح منهجك. بأن تصدع بتكفير الروافض المشركين الأنجاس». واستمر المتحدث باسم «داعش» في ما بدأه في كلمة سابقة من نقل الصراع إلى ميادين إقليمية. فطالب زعيم القاعدة بـ «الصدع

> **فجر العدناني مفاجأة عبر الدعوة إلى «اختيار خليفة للأمة»**

بردة الجيش المصري والباكستاني والأفغاني والمصري والليبي والتونسي واليمني. (...) وأن تدعو المسلمين لجهاد وقتال أولئك كلهم دعوة صريحة لحمل السلاح ونبذ السلمية وخصوصا في مصر لقتال جيش السيسي والتبرؤ من مرسي المرتد».

ودعا المتحدث الظواهري إلى «عدم تضييع إرث أسامة»، مؤكداً أن «ما دعوناك إلا لأمور شرعية، بل واجبة عليك. فهيا كي تكون حكيما وتطفئ الفتنة التي كنت سببها إذ جعلت من نفسك وقاعدتك أضحوكة ولعبة بيد صبي غر خائن ناكر ناكث للبيعة لم تره. وتركته يلعب بكم لعب الطفل بالكرة». لينتقل بعدها التهديد إلى التصريح الواضح: «بادر واحذر من خاتمة السوء».

وعُني العدناني بالتفصيل في الرد على كلمة الظواهري الأخيرة. مفنداً إياها، ومطالباً بإيضاحات «نسألك من أحفاد ابن ملجم الذين ذكرتهم في خطاب سابق؟. من هم الذين يجب على كل المسلمين أن يتصدوا لهم؟ من هم الخلف لقتلة عثمان؟. نرجو أن توضح توضيح الشجعان». كما حرص على تحميله مسؤولية دماء «المجاهدين»، لأن «جنودك في الشام من جبهة الجولاني، وحلفائهم من جبهة الضرار والمجلس العسكري الكفري، وباقي الصحوات

حمص نحو الإعمار... الحرب باتت خلفنا

تخرج حمص القديمة من دمارها إلى الحياة من جديد بعودة أهلها إلى منازلهم وبدء الدولة إمدادهم بالخدمات اللازمة. ورغم تعدّد الاحتمالات في ما يخصّ حيّ الوعر والريف الشمالي، يؤكد المسؤولون العمل على إعادة المدينة إلى سابق عهدها

حمص ــ مرح ماشي

خرج المسلحون إلى غير رجعة من حمص القديمة. هذا على الأقل ما يوحي به كلام ضباط الجيش السوري وحراك جنوده. بعض حملة السلاح «سوّيت أوضاعهم» في منطقة الغوطة المجاورة، والبعض الآخر رحل إلى الدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي كمحطة مؤقتة، قبل أن يستقر بهم المقام في قرية الزعفران وتلبيسة. الخشية من تشكيل بؤر تسلّح جديدة أمر تستعد له القيادات العسكرية، التي تخشى فوضى الدخول إلى الأحياء القديمة، ما دعاها إلى تنظيم حواجز الجيش وتكليفها بمنح بطاقات دخول مؤقتة، تُسحب من المواطنين عند الخروج. منع السيارات من الدخول، باستثناء التي تحمل أوراق مهمات رسمية، هو سمة الوضع المروري، ما منح الأهالي إحساساً بالاطمئنان على أغراضهم.

مخططات الاعمار

يعتدّ محافظ حمص طلال البرازي بعودة حمص القديمة إلى سيطرة الدولة في عهده. يقضي الرجل نهاره في أحياء المدينة. يبدو واضحاً أن تعيين رجل الأعمال محافظاً لم يأتِ عبثاً. للمحافظ مخططاته التنظيمية الموافق عليها رسمياً. وتشمل المخططات، بحسب البرازي، خرائط وصوراً مزودة بدراسات تراعي حقوق المواطنين والتجار. ويروي لـ«الأخبار» أنّ «المخططات التنظيمية لأحياء بابا عمرو والسلطانية وجورة العرايس، التي تمتد على مساحة تصل إلى 250 هكتاراً، أنجزت بالكامل». ويتوقع أن يصدر مرسوم لتصديقها خلال شهر، بهدف تنفيذها خلال مدة زمنية أقصاها 5 سنوات.

المحافظ الخارج من صلاة يوم الأحد في كنيسة أم الزنار الأثرية، بحضور مطران السريان سلوانوس القادم من أميركا، يعد بصلاة يوم الجمعة في جامع خالد بن الوليد وسط حيّ الخالدية بعد تأهيله سريعاً لاستقبال المصلّين. ويتغنى الرجل بإخراج أنقاض من طرق المدينة القديمة تصل حتى 600 متر مكعب. كما يتباهى باستنفاره المديرين العامين لإعادة المياه والكهرباء والخدمات إلى الأحياء، رغم عدم إمكان السكن في كل من أحياء جورة الشياح والخالدية والقرابيص، بسبب حجم الدمار فيها.

ويلفت البرازي إلى «توزيع 250 سلة غذائية وبعض الفرش على السكان العائدين، لتمكينهم من الإقامة في بيوتهم». ويعد أيضاً باستكمال إنارة الأحياء القديمة كاملة خلال اليومين المقبلين، بالإضافة إلى فتح طرق المدينة جميعها، وصولاً إلى بداية طريق حماه. واعتبر أن العمل على إصلاح شبكة الصرف الصحي هو التحدي الأصعب، بسبب تخريب بعض أجزائها، وإغلاق بعضها الآخر.

وفي سياق آخر، وبعد شهرين من تحويلهم إلى محكمة مكافحة الإرهاب لتسوية أوضاعهم القضائية والمدنية، جرى الإفراج عن 100 من سجناء سجن حمص المركزي، على خلفية توقيفهم بتهمة التخريب خلال تظاهرات حمص الأولى. المفرج عنهم وصلوا إلى مركز للإيواء بهدف إجراء لقاءات حوارية مع رجال دين وسياسيين خلال اليومين المقبلين، قبل العودة إلى منازلهم.

والمتوقع أن يستمر الإفراج عن عدد مماثل أسبوعياً، حتى إخلاء سبيل 1700 موقوف للسبب ذاته.

جرى الإفراج عن 100 من سجناء سجن حمص المركزي (أ ف ب)

معركة الريف... مقبلة؟

وفيما تستعد «قوات الدفاع الوطني» للاتجاه شمالاً، نحو معركة الريف الشمالي، تنتشر حواجز الجيش على جميع مفارق المدينة القديمة. كذلك تحكم قواته الطوق حول حيّ الوعر المتوتر (غرب المدينة). الأخبار الآتية من الشمال توحي بنزعة المسلحين للاستسلام، بعد الهزيمة التي مني بها إخوانهم في أحياء حمص القديمة التي ملأوا جدرانها بشعارات ترفض الهزيمة.

مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أنّ العملية العسكرية في الريف الشمالي «تتوقف على نوايا المسلحين». ويوضح المصدر أن الإنجاز الذي تحقق في حمص القديمة كان «تجربة يمكن تعميمها على مناطق أُخرى، إذ أثبت الجيش أنه قادر على انتزاع تسوية بشروطه». ويضيف إن «الاستعدادات الجارية شمالاً هي تحضيرات يقوم بها بهدف الوصول إلى الجاهزية الكاملة، فيما لو فشل الحل السياسي المتوقع».

العدناني: لن نعيد ونكرر بأن انسحابنا من الشام أمر شبه مستحيل (الأناضول)

وفجّر العدناني مفاجأة، عبر الدعوة إلى «اختيار خليفة للأمة». فقال: «أليس في المسلمين رجل صالح؟. (...) رجل رشيد يختاره المسلمون، فيعلن على الملأ كفره بالطاغوت. (...) فنبايعه على ذلك وننصبه خليفة ونقاتل من عصاه بمن أطاعه. فننهي هذا التشرذم وهذا الخلاف فلا تبقى إمارة شرعية غيره»، واصفاً هذا الاقتراح بأنه «هو الحل ولا حل سواه».

أما في شأن انسحاب «داعش» من الشام، فقال «لن نعيد ونكرر بأن هذا أمر شبه مستحيل. (...) ولن نقول بأن الشام اليوم أشد حاجة من الأمس إلى الدولة غداة مهادنة النصيرية وبيعهم المناطق (في إشارة إلى اتفاق حمص). لكننا نقول: لئن قبل تنظيم القاعدة أن ينسحب المجاهدون طواعية من أرض يحكمونها بشرع الله ويسلموها على طبق من ذهب لائتلاف الجربا وصناديق اقتراعه، وهيئة سليم إبليس ومجلسه، وعصابات حياني وعفش ومجرمي جمال والزنكي والجبهة السلولية (الإسلامية). وجبهة الغادر الخائن (الجولاني) ولصوصها وضباعها، لئن رضيت القاعدة فإن ربنا ودیننا یأبى ذلك». وأنهى العدناني: «ننتظر ردكم الحكيم الذي تزيلون به اللبس الذي خلفته كلمتكم الأخيرة»، قبل أن يؤكد لـ«المسلمين أن الخلاف بين الدولة والقاعدة خلاف منهجي. (...) وليس بيعة من لمن، ومرجعية من لمن».

واختار المتحدث إنهاء كلمته بمخاطبة «الرأي العام الجهادي»، عبر مطالبة «جميع أفرع القاعدة في كل الأقاليم ببيان رسمي وموقف واضح صريح: ما هو اعتقادكم في منهج الدولة وحكمكم عليها؟».

فهموا أن المقصود هم جنود الدولة، فامتثلوا جميعهم لأمرك واستحلوا دماء المهاجرين والأنصار». أما المحكمة المستقلة التي دعا إليها الظواهري، فأكد العدناني أنها «أمر مستحيل. (...) لأنك شققت المسلمين شقين لا ثالث لهما، شق مع الدولة وأنصارها. وشق مع الفرقة المطالبة بالمحكمة المستقلة. فلا توجد على وجه الأرض هيئة مؤهلة مستقلة يرضى بها الطرفان».

«حجي الميّ» مرّ من هنا
حلب بلا مياه لليوم التاسع

حلب ـ باسل ديوب

حلب على أبواب كارثة إنسانية صحية. خزانات المياه المنزلية خاوية، ومياه الآبار الملوثة أصبحت، أيضاً، حلماً بعيد المنال. حلب من دون مياه لليوم التاسع على التوالي. السائر في شوارع المدينة قلّما يرى أحداً إلا هائماً على وجهه، حاملاً عبوة بلاستيكية لملئها، فيما سجلت المشافي عشرات حالات التسمم.

مروان حاضري، الذي يملك متجراً في حيّ الجميلية يقول: «لا أعرف كيف يتوضأ ويصلي هؤلاء (المسلحون)، ويمنعون الماء عن مسلمين مثلهم». في وقت كانت فيه صيحات المنتظرين أمام جامع أبي بكر الصديق في الحيّ نفسه تتعالى: «لا تصورونا جيبولنا مي»، مع دعوات تطلب «تعجيل نصر الجيش السوري لتنتهي المهزلة التي سموها ثورة»، وفق فارس زيتوني، المدرس المتقاعد الذي كان يحمل وعاءً بلاستيكياً برفقة حفيدته.

أحد المشايخ الذين كانوا يراقبون المشهد، قال لأحد الموجودين: «دخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها، فلا هي أطعمتها ولا تركتها تأكل من حشائش الأرض، فكيف به من يعطش إنساناً؟ رسولنا أمرنا بالإحسان للحيوان تحت طائلة العقاب الشديد. فأي هيئة شيطانية هذه التي تقطع الماء عن حلب؟».

«حجي الميّ»... أبو أيمن

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي اسم أبو أيمن، «القيادي في جبهة النصرة»، باعتباره مسؤول «الهيئة الشرعية»، التي عمدت الى قطع المياه عن حلب، ومنعت عمال مؤسسة المياه ومتطوعي الهلال الأحمر من الوصول إلى المضخات.

وبعد «حجي مارع» و«حجي الباب»، خلعت مواقع التواصل على أبي أيمن لقب «حجي الميّ»، حتى إن بعض الأوساط المعارضة انتقدت، ولو بخجل، قيام «الهيئة» بقطع المياه، الأمر الذي «يضعف موقف الثورة والمجاهدين».

بدورها، انتقدت صفحات «المؤيدين» تأمين مسؤولين في حلب المياه لمنازلهم ومنازل أقاربهم وأصدقائهم. فأحد مسؤولي المدينة الكبار أرسل صهريجي ماء لتعبئة خزانات منزلي أهله وحماته، فيما تعرض حرس (!) الصهريجين للجيران الذين احتشدوا لتعبئة أوعية بلاستيكية قليلة السعة!

زهير حمامي، الرجل السبعيني المهجّر من حلب القديمة، قال لـ«الأخبار»: «أنا أحمّل محافظ حلب مسؤولية التقصير في تلافي آثار إجرام العصابات الإرهابية، وغضب المواطنين على تمييز منازل المسؤولين وأقاربهم عن بقية المواطنين الدراويش».

وحذّر مواطنون من قيام أصحاب صهاريج خاصة بشفط مياه المجاري

> المقاهي الشعبية تعتذر عن عدم تقديم أكثر من كأس ماء واحدة

المنزلية وبيعها للمواطنين، فيما قامت إحدى محطات الوقود الخاصة بتنظيف صهاريج توزيع المازوت وطلائها بمواد عازلة من أجل توزيع المياه للاستخدام المنزلي، كما تناقلت بعض المواقع الإلكترونية.

بدوره، أشار محافظ حلب، محمد وحيد عقاد، في تصريحات صحافية، إلى أنّ «قطع المياه عن المواطنين جريمة إنسانية تضاف إلى الجرائم التي ترتكبها المجموعات الإرهابية ومن يدعمها». وأمَرَ المحافظ بتشكيل غرفة عمليات لمتابعة أزمة المياه على مدار الساعة، متعهداً بإصلاح عشرين صهريجاً معطلة، لضمها إلى ثمانية وعشرين «تعمل على توزيع المياه على المواطنين مباشرة في الأحياء السكنية». وأشار إلى «أهمية حفر المزيد من الآبار»، داعياً مؤسسة المياه إلى «التأكد من صلاحية مياه كل الآبار حفاظاً على صحة المواطنين».

مصادر في المحافظة أكدت أنّ المحافظ أمر بمنع الصهاريج من تعبئة الخزانات المنزلية «لكائن من كان» تحت طائلة المسؤولية.

مصائب قوم عند قوم فوائد

ومع تصاعد أزمة المياه، ارتفعت أسعار المياه المعلبة التي تحتكر الدولة تعبئتها، وبيعت في المتاجر وعلى الأرصفة بضعفي سعرها الرسمي، فيما زاد الإقبال على شراء الصحون والأكواب الورقية التي تستخدم مرة واحدة، وكذلك الأوعية البلاستيكية، مع ارتفاع كبير في أسعارها. كذلك تلقف الفرصة فتية «عربات الجر» الذين انقطع رزقهم بعد إغلاق معبر بستان القصر، فتحولوا إلى نقل براميل الماء الصغيرة والأوعية البلاستيكية مقابل أجور عالية. وسارع العديد من أصحاب المنشآت التي تحتوي على آبار الى مد خراطيم لسحب المياه إلى البيوت، وبيع البرميل الواحد (200 ليتر) بـ 2000 ليرة سورية.

إلى ذلك، أغلق بعض أصحاب المطاعم والمقاهي دورات المياه في منشآتهم. شحّ المياه جعل بعض المقاهي الشعبية تعتذر عن عدم تقديم أكثر من كأس ماء واحدة، وسارع بعضها إلى وضع عبوة مياه معلبة بضعفي ثمن فنجان القهوة. «الكسب السريع» لم يقتصر على التجار، فسائقو صهاريج المياه العامة والخاصة أصبحت «نجومیتهم» في الشارع تضاهي نجومية باعة أسطوانات الغاز المنزلي.

باريس تمنع الانتخاب على أراضيها

أعلنت وزارة الخارجية السورية أنّ باريس قرّرت منع إجراء الانتخابات الرئاسية السورية على كامل الأراضي الفرنسية، بما في ذلك السفارة السورية في باريس. وأعربت الوزارة، في بيان أمس، عن أسفها لعدم تمكن السوريين المقيمين في فرنسا من المشاركة في الانتخابات. واعتبرت الوزارة أنّه ومنذ إعلان سوريا فتح باب الترشيح للانتخابات تحاول فرنسا ضمن مجموعة من الدول القيام بحملة دعائية عدائية ومعارضة هذه الانتخابات ورفضها. وفي موازاة ذلك، بدأت أمس حملة الانتخابات الرئاسية المقررة في الثالث من حزيران. وصدر بيان عن رئاسة الجمهورية دعت فيه «السوريين إلى التعامل بإيجابية مع هذه الاجواء (الانتخابية)، وذلك باحترام الحملات الاعلانية والمنشورات الخاصة بالمرشحين». كذلك دعت «السوريين إلى التعبير عن رأيهم بأي مرشح وبكامل الحرية والشفافية يوم الانتخابات عبر صناديق الاقتراع». وتحمل حملة الرئيس السوري شعار «سوا» (معاً) مكتوباً بخط اليد، مذيلاً باسم بشار الأسد وتوقيعه بخط اليد. وفي العاصمة، طغت صور الأسد التي تداخلت مع عدد محدود لصور المرشحين الآخرين ماهر الحجار وحسان النوري. ورفعت لوحات النوري صورته وشعارات «اعادة الطبقة الوسطى» و«الاقتصاد الحر الذكي» و«محاربة الفساد».

وفي منطقة البرامكة في دمشق، رفعت لوحة للمرشح حجار كتب فيها «السيادة للشعب وله كلمة الفصل. سوريا لمن يبنيها».

(أ ف ب، رويترز)

خسارة المليحة تهدد هدنة برزة

في ظل الخسائر التي تكبّدتها الجماعات المسلّحة في المليحة في الغوطة الشرقية، يبحث المسلّحون اليوم، من داخل مدينة برزة، إمكان نقل مركز ثقل المعارضة إليها، بعد وضع حد للهدنة في المدينة

ريف دمشق ـ أحمد حسان

تنتشر قضية معتقلي مدينة برزة على لسان مسلحي كتائبها. يتناول هؤلاء القضية ويروّجونها في الداخل على أنها الأساس الذي يسمح لكل الفصائل المسلحة في المدينة بإعلان وقف العمل بالهدنة «بعدما رفض النظام تطبيق ما وعد به». وفي تفاصيل الاتفاق، نصّت شروط الهدنة التي توصّل إليها الطرفان في برزة بداية العام الجاري، على إطلاق سراح معتقلي المدينة كافة. ولكن بعد أربعة أشهر من إعلانها، لم يستكمل تنفيذ الشرط الأخير من الهدنة بعد، رغم خروج أمهات المعتقلين في أكثر من تظاهرة في الأسابيع الماضية. «طلقة واحدة لم نضرب داخل برزة، وذلك حفاظاً منا على رغبة الأهالي في استمرار التسوية، إلا أنه لا يمكن للنظام أن يستمر باللامبالاة إزاء قضية المعتقلين. إذا كان صادقاً فليطلق سراحهم، وإن لم يكن كذلك، فليس له أن يلومنا على إنهاء الهدنة»، يقول أحد المسلّحين من «الجيش الحر» في المدينة.

خلافاً للمسلحين المحليين، تعلم «جبهة النصرة» كيف تستثمر تأخير إطلاق سراح المعتقلين جيداً. ينشر مسلحوها في أوساط أبناء برزة قناعةً مفادها أن المليحة «ستخرج عاجلاً أو آجلاً من دائرة نفوذ المعارضة المسلحة»، لذا يجب على المدينة (برزة) أن تتجهز لتتحول إلى مركز لمسلحي المعارضة. وينقسم أبناء برزة إلى ثلاثة تيارات، الأول مع طرح «النصرة»، والثاني يؤيد تحويل برزة إلى مركز للمعارضة لكن مع بقاء «النصرة» بعيداً عن المدينة، ويفضّل الثالث الخروج من برزة كلياً بعدما تحولت المعارك إلى «خيار وحيد» مطروح للتداول. ولتمرير مخططها في برزة، تسعى «جبهة النصرة» إلى لجم الخلافات مع المسلحين المحليين، وذلك عبر خلق مناسبات اجتماعية للتقرّب من قادة التنظيمات المحلية. ويؤكد مواطنون، في هذا السياق، أن العلاقات بين الطرفين تشهد تحسناً ملحوظاً.

في المقابل، يؤكد مصدر مطلع في وزارة المصالحة الوطنية لـ«الأخبار» أن «قضية المعتقلين معقّدة وطويلة، فهناك اختلاط وتداخل بين المعتقلين السلميين والمعتقلين على خلفية حمل السلاح، وهؤلاء متورطون بالدم السوري ولا يمكن إطلاق سراحهم قبل تحويلهم على القضاء».

يقابل أبو عامر البيدا، المسلح المكلف سابقاً بالتواصل مع لجان المصالحة الوطنية، هذا الكلام بالرفض، ويثير الحديث حول «تلطخ اليدين بالدماء» استفزازه: «النظام كان يعلم جيداً أننا عندما وضعنا هذا الشرط كنا نقصد المعتقلين كافة، بمن فيهم المسلحون السابقون. وقد قلنا له هذا الكلام وأعلن موافقته، فلماذا التراجع الآن؟». ويشتدّ الخلاف بين الطرفين ليصل إلى أعداد المعتقلين: «النظام يقول إن عدد المعتقلين 200، بينما نحن أحصينا أكثر من 450 معتقلاً. هؤلاء لديهم عائلات، وتأخير إطلاق سراحهم سيجعل عائلاتهم تنقلب على الدولة»، بحسب ما يؤكد لـ«الأخبار» المسؤول عن لجنة التواصل مع لجان المصالحة في المدينة، نبراس أبو الخير.

تقرير

صندوق النقد الدولي احتواء السلسلة

دخل صندوق النقد الدولي على خط الصراع الدائر في لبنان، بشأن توزيع الأعباء، فأوصت بعثته الأخيرة في تقريرها الختامي باحتواء سلسلة الرواتب عبر تقسيطها من دون مفعول رجعي، وإصلاح نظام الوظيفة العامّة، وإصلاح الكهرباء ورفع أسعارها تدريجاً، باستثناء شرائح الدخل الأدنى وتحويل الإنفاق المخصص للكهرباء إلى النفقات الاستثمارية والاجتماعية، واتخاذ إجراءات ضريبية على أرباح العمليات العقارية وإيرادات الفوائد وزيادة الضريبة على الأرباح وفرض الضريبة على القيمة المضافة على البنزين مجدداً، ثم رفعها لاحقاً على جميع السلع

حسن شقراني

نسي المسؤولون في لبنان معنى أن تتمتع دولتهم بموازنة سنوية، فهذه الوثيقة الشاملة مفقودة منذ قرابة عشرة أعوام، إذ أُقرّ آخر قانون للموازنة لعام 2005. لكن صندوق النقد الدولي يصر على تذكيرهم بأهميتها.

ففي التقرير الذي أصدرته بعثة الصندوق التي زارت لبنان أخيراً، في إطار برنامج التعاون القائم تحت «المادّة الرابعة» من نظام الصندوق، تظهر أهمية صوغ سياسة ضريبية مدمجة في المرحلة المقبلة؛ سياسة كهذه غير ممكنة من دون إقرار موازنة لعام 2014. ولكن أي موازنة؟ ما هي البنود التي يجب أن تتضمّنها؟ وكيف تُحدّد الأهداف العامة التي تصبو إليها؟

تُشدّد البعثة على أنّ «الموازنة السليمة التي تحوي كافة النفقات والإيرادات الحكومية المرتقبة من شأنها بلورة نيات الحكومة وإعادة الصدقية إلى السياسة المالية». تشرح: «هناك حاجة للابتعاد عن المقاربة التجزيئية المعتمدة حالياً باتجاه السياسات المدمجة. وبالتالي يجب دراسة الإجراءات الضريبية في إطار متكامل تؤمّنه الموازنة».

لهذه الديباجة هدفان. الأول هو التأكيد أن السياسة المالية للسلطة اللبنانية فاقدة للصدقية. والثاني، والأهم، هو العبور إلى الحديث عن سلسلة الرتب والرواتب التي تشكّل عصب النقاش الاقتصادي الاجتماعي في البلاد حالياً. إذ يقول التقرير إنّ السلسلة «شتتت الانتباه عن الاستراتيجية الخاصة بالموازنة والحاجة الأوسع إلى الدمج في مجال المالية العامة».

هذا الجزم غير دقيق، إذ إن النظرة الاستراتيجية إزاء المالية العامّة والموازنة لم تكن موجودة قبل تحرّك موظفي القطاع العام ليتشتت الانتباه، وبالتالي إنّ المطالبة بتصحيح الرتب والرواتب لم تعطّل أي مسار سليم كان قائماً، بل على العكس، شكلت السلسلة اندفاعة صوب الخروج من العقم السياسي القائم.

أما كلام الصندوق المثير للاهتمام، فهو تحليله للسياسات الضريبية المتاحة في ظلّ نقاش السلسلة. إذ يدعو إلى اعتماد سلة ضريبية تتسم بالعدالة عبر تكليف الأرباح، الفوائد والريوع العقارية والابتعاد حالياً عن زيادة الضريبة على القيمة المضافة (TVA) أو حتّى رفعها في بعض المجالات.

السلسلة، الكهرباء والضرائب

لطالما كان للصندوق نظرته المحدّدة لإدارة المالية العامّة وانعكاساتها الاقتصادية. وفي هذه المرحلة يُقدم ستة طروحات، تعكس رؤيته، ويعدّها أساسية.

أوّلاً، «يجب احتواء تعديل سلسلة الرتب عبر اعتماد التقسيط ومن دون مفعول رجعي، على أن يترافق ذلك مع إجراءات إصلاحية في مجال الوظيفة العامّة». هناك أهمية لاعتماد نظام شفاف (أي يشمل كل الموظفين ومكونات الأجر)، يُمكن التنبؤ بنتائجه المباشرة وأيضاً بكلفة المعاشات التقاعدية، ويقوم على احتساب الإنتاجية والأداء، على أن «يؤسس النقاش الحالي لإصلاح مدمج للوظيفة العامة في المستقبل».

> **إعادة الضريبة على القيمة المضافة على البنزين فوراً ورفعها على كل السلع لاحقاً**

ثانياً، لا يمكن تأخير الإصلاحات في قطاع الكهرباء أكثر؛ من زيادة الإنتاج إلى تعزيز فاعلية المؤسسة المسؤولة مروراً بتحسين النقل والجباية. «يجب العمل على تأمين تمويل ملائم للمشاريع السارية لتحويل الإنتاج إلى الغاز الطبيعي (من الفيول الثقيل)». كذلك يجب إعادة النظر بالرسوم التي لم تتغير منذ عام 1996؛ على الحكومة أن «ترفعها تدريجاً إلى مستوى يغطي الأكلاف، وفي الوقت نفسه حماية المستهلكين عند أسفل سلم الدخل».

ثالثاً، ارتباطاً بالإجراءات المذكورة، يجب تحويل النفقات من مؤسسة كهرباء لبنان إلى المجالين الاستثماري والاجتماعي، وهو إجراء «من شأنه أن يدعم النمو الدامج والمستدام». ففيما يبقى الإنفاق الاستثماري دون متطلبات البنى التحتية، تُعدّ شبكات الحماية الاجتماعية والدعم الحكومي للفقراء إجراءات غير كافية. ما يفرض «زيادة الإنفاق الاجتماعي الموجه عبر البرنامج الوطني لاستهداف الفقراء».

رابعاً، يجدر بالحكومة «اعتماد إجراءات على مستوى الإيرادات تكون عادلة، لا تُنتج تشوّهات، ويُعتمد عليها». ويُمكن أن تتضمن فرض ضريبة أرباح على العمليات العقارية؛ زيادة في الضريبة على إيرادات الفوائد المصرفية؛ إعادة الضريبة على القيمة المضافة (TVA) على البنزين فوراً، على أن يُرفَع لاحقاً معدّل الضريبة تدريجاً على جميع السلع، وزيادة ضريبة الأرباح؛ إضافة إلى زيادة الرسوم على بعض المنتجات. أما الإجراءات ذات الانعكاسات غير المؤكدة – مثل زيادة رسوم الطوابع – فلا يُمكن وضعها في صلب التعديلات المدروسة. كذلك، يجب تجنّب اعتماد معدلات متعددة للضريبة على القيمة المضافة، وتجنّب الإجراءات ذات التأثير الرجعي أو الازدواج الضريبي.

خامساً، يجب الانتهاء من إعداد حسابات عام 2012 لاستئناف عملية الموازنة لأنّها «الأداة الأساسية لتعزيز محاسبة الحكومة»، وذلك تمهيداً للانتهاء من جميع الحسابات منذ عام 1997. اليوم «هناك زخم لمزيد من الشفافية على صعيد الإنفاق العام وتمويله»، وفي هذا السياق «ندعم جهود السلطات للحصول على الموافقة البرلمانية قبل زيادة الاقتراض بالعملات الأجنبية بهدف خفض الاعتماد على مصرف لبنان». وهناك زخم أيضاً لتوسيع القواعد الضريبية، وتحديداً في مجال الضريبة على القيمة المضافة وضريبة الدخل، وكذلك لتقوية إدارة الإيرادات الضريبية وخفض التهرب الضريبي.

تقرير

اقتراع كثيف يعيد النبض إلى نقابة المعلمين

فاتن الحاج

حصدت لائحة «المعلم النقابي الملتزم» التوافقية المقاعد الـ 12 في فرع بيروت لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة. ونال المتوافقون نحو 70% من أصوات المعلمين المقترعين، مقابل 30% ذهبت للائحة «نقابيون ونقابيات بلا قيود» المستقلة.

النسبة الأخيرة وإن كشفت أنّ ثمة من هو ليس راضياً على دور نقابة المعلمين في هذه المرحلة الحساسة من الصراع الاجتماعي، فإنّها لم تكن كافية لاختراق الوعي النقابي للمعلمين في القطاع الخاص وإحداث التغيير المنشود.

ومع ذلك، لم يستكن الناخبون للنتيجة المعروفة سلفاً كما هي الحال في كل مرة تطرح فيها لائحة توافقية، ما ينعكس تراخياً في الإقبال على صناديق الاقتراع. وكان لافتاً أن يقترع 940 أستاذاً من أصل 2079 ناخباً أي بنسبة 45,2%. وبلغ عدد الأوراق البيضاء 16 ورقة. هكذا شكّل كسر عقدة التوافق وفرض الحضور إلى مركز الانتخاب والتصويت إنجازاً بالنسبة إلى مرشحي اللائحة الثانية غير المكتملة، كما تقول المرشحة ندين شميطلي. بعض من صوّت للائحة «نقابيون ونقابيات بلا حدود» لم يشارك في الانتخابات منذ وقت طويل نظراً الى غياب الخيارات المطروحة وفقدانه الثقة بفعالية العمل النقابي، كما هي حال المعلمة في مدرسة كرمل سان جوزيف ناردين كرنيب. حضرت كرنيب بعد طول انقطاع، على أمل التغيير، على حد تعبيرها. أما الناخبة منى الحلبي فتريد تغيير الوجوه، إذ لفتت إلى أنّ «اللائحة الثانية أتاحت لنا ممارسة حقنا الديموقراطي المعطل بالتوافق منذ 20 عاماً، واللي إلو حظ بينجح». ومع أنّ اللائحة الأولى لم تحمل توافقاً حزبياً مباشراً، إذ بدا أن المرشحين يمثلون مؤسسات تربوية وليس أحزاباً، فإن ذلك لم يمنع محمد ريحان، رئيس اللائحة ورئيس فرع بيروت منذ 4 دورات (16 سنة)، من لفت النظر إلى الحرص على أن التركيبة التوافقية تراعي التوازن الطائفي (6 مسلمين و6 مسيحيين). ريحان يقول إنّ المعركة ديموقراطية، نافياً أن يكون عمل المندوبين معطلاً في فرع بيروت، كما أشاع بعض الزملاء، فهذا الفرع تحديداً هو الوحيد الذي يعمل بصورة دائمة ويحرص على عقد لقاءات مستمرة للمندوبين. ويضيف: «عملنا ليس سياسياً، بل هو نقابي تربوي مؤسساتي، والحزبية لم تطغ يوماً على اجتماعاتنا». «لا نستطيع أن نتجاوز التوافق بين الأقطاب والجهات المختلفة. هذا هو البلد، وهذه هي سياسته»، تعلق المرشحة على اللائحة أمينة حربلي. برأيها، التوافق حلو، وكل ما يريده الأستاذ هو إيصال صوته، ونحن في التعليم الخاص نسعى إلى إقامة تسوية بين إدارات المؤسسات ومتطلبات الأستاذ الملحة.

تجاهر ضحوك سربيه باختيارها اللائحة المكتملة «لكوني أثق ببعض أعضائها الذين أنتخبهم منذ زمن بعيد، والله يقويهم». خالد صقر هو الآخر وجد نفسه ميّالاً إلى ما سماه اللائحة التي تضم المؤسسات التربوية العريقة وتمثل أكبر قاعدة للمعلمين في بيروت، وهي بعيدة كل البعد عن الأحزاب. التنافس لم يعكر صفو اليوم الانتخابي، فطغى الهدوء في الساعات الأولى للاقتراع ليتحول حماسة في ساعات ما بعد الظهر، حيث حضر الأمين العام لجمعية المقاصد أمين الداعوق والقسم الأكبر من المقترعين للائحة الأولى. أما العملية الانتخابية فقد أديرت من إحدى غرف الطبقة الأولى في ثانوية علي بن أبي طالب التابعة لجمعية المقاصد. هذه الغرفة أثارت في الساعات الأولى للانتخاب حفيظة لائحة «نقابيون ونقابيات بلا حدود» بعدما تبين لها أنّها خاصة باللائحة الأولى، إلا أنّه سرعان ما عولج الموضوع، «وكان الجميع متعاوناً»، كما تقول المرشحة يانا السمراني. وبعد فرز الأصوات، فاز كل من: سوسن البابا، جوزف كلاس، أحمد شبارو، أمينة حربلي، مروان عازار، باسم سعادة، جوزيف العقيقي، محمد ريحان، رياض أبو رحال، سهيلة يزبك، غادا فهد وكمال رحمة. ونال آخر الفائزين 642 صوتاً، مقابل 254 صوتاً لأول الخاسرين. لم تكن حال انتخابات المحافظات الأخرى مشابهة للعاصمة. ففي جبل لبنان، ركب تحالف حزبي مباشر في الربع الساعة الأخير، أي ليل الانتخابات، بين التيار العوني (7 مقاعد) وحزب القوات اللبنانية (3 مقاعد) وحزب الله (مقعدين) ومقعد مستقل، فيما أصر مرشح حركة أمل محمد سليمان علي على خوض الانتخابات منفرداً، فنال صوتاً واحداً، فيما فازت اللائحة التوافقية بكامل أعضائها. وقد فازت لوائح التوافق بالتزكية في كل من الشمال والجنوب والنبطية. وكان التأجيل من نصيب استحقاق البقاع، أما الحجة فهي استحداث محافظة بعلبك ـ الهرمل، ما يرتب استحداث فرع جديد في هذه المحافظة، إضافة إلى الفرع القائم في منطقة زحلة.

> **الانتخابات شكلية بحسب رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض**

الانتخابات شكلية، بحسب رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض.

وكان النقيب يتمنى كما قال لـ«الأخبار» أن لا يتحول فرع النقابة في جبل لبنان إلى مكتب حزبي ويغيب الحيّز النقابي الذي ميّز انتخابات بيروت عبر مرشحي اللائحتين، «علماً بأنني لم أتدخل في انتخابات بيروت».

موارد الغاز المرتقبة يجب ألا تؤخر الإصلاحات المطلوبة (مروان طحطح)

سادساً، موارد الغاز المرتقبة يجب ألا تؤخر الإصلاحات المطلوبة. «هذه (المخزونات) تمثّل أصولاً للبلاد برمّتها، ويجب أن تُدار على نحو شفاف، مستدام وعادل». وقد أظهرت التجربة في كثير من البلدان أن «الإدارة المسؤولة لهذه الموارد هي رهن وجود مؤسسات قوية تعتمد سياسات ثابتة». وبالتالي «نحن نشجّع السلطات على التعاون عبر مختلف المؤسسات لصوغ استراتيجية تسلسلية في هذا المجال، تنطلق من تطوير نظام ضريبي شفاف يضمن للحكومة حصّة عادلة».

نقطة مفصلية

«يشكّل عام 2014 نقطة مفصلية حساسة مع ترقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ولذلك من الأهمية بمكان الإسراع في تعزيز السياسات الخاصة بتحقيق التقدم على مستوى الإصلاحات الهيكلية»، يقول معدو التقرير.

برأيهم، إنّ عنوان «خفض الدين العام» يجب أن يبقى أولوية السياسة المالية. ومع توقع عودة النمو تدريجاً إلى المعدل المتواضع البالغ 4% خلال المدى المتوسط، «الاعتماد هو على الفوائض الأولية لخفض الدين العام؛ وذلك انطلاقاً من تعديلات ضريبية قوية وذات صدقية».

إذا غابت هذه التعديلات، «لا يُمكن أيَّ إجراء أن يعكس مسار الدين العام على نحو مستدام». مع العلم أنه مع ارتفاع العجز الأولي خلال العامين الماضيين، ارتفع معدل الدين العام إلى الناتج إلى 141%.

مصرف لبنان... وشركاه

النقاش حول السياسة المالية والدين العام يفرض مباشرة تقويم أداء الجهاز المصرفي. وفي هذا الإطار تثني البعثة على أداء مصرف لبنان. فهو «استمرّ في تمويل الحكومة وفي مراكمة الاحتياطات الأجنبية التي بلغت 35 مليار دولار بنهاية شباط، كذلك دعم تمويل القطاع الخاص عبر تزويد المصارف بأموال رخيصة لإقراضها في قطاعات محددة».

لكن لسياسة مراكمة الاحتياطات وكلفة التعقيم المرتبطة بها «عبء على موازنة مصرف لبنان، وبالنظر إلى الأمام هناك حاجة لصياغة خطة عمل لتعزيز هذه الموازنة».

وفي هذا الإطار أيضاً، تدعو البعثة مصرف لبنان إلى العمل على مرونة معدلات الفائدة «والانسحاب تدريجاً من شراء سندات الخزينة... فمن شأن ذلك تعزيز الشفافية في طرح تلك السندات، والتوصل إلى معدلات فائدة تعكس بنحو أفضل كلفة اقتراض الحكومة»، أي الوصول إلى معدلات فائدة حقيقية.

وفي السياق نفسه، يُشير تقرير البعثة إلى استمرار نموّ ودائع القطاع المصرفي بمعدل بين 7% و8% سنوياً، ما يعكس استقراراً ومرونة في الأسواق المالية، كذلك تماهى معدل الفائدة على سندات الدين اللبنانية بالعملات الأجنبية (يوروبند) مع المستويات السائدة إقليمياً.

وبنهاية آذار الماضي، بلغت ودائع القطاع الخاص في المصارف التجارية 136,6 مليار دولار، مرتفعة بنسبة 6,6% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، أما الأصول الإجمالية لتلك المصارف، فأضحت 166,5 مليار دولار.

ولكن ذلك ليس استقراراً نهائياً، إذ تُشير بعثة الصندوق إلى «ارتفاع معدّل القروض المتعثرة وإلى انخفاض معدلات الربحية» في القطاع المصرفي.

وتُشير إلى ضرورة إعادة تقويم الدفاعات الرأسمالية بما يتماهى مع الانكشاف الكبير لتلك المصارف على الدين العام ومع متطلبات اتفاقية «بازل 3».

ولعلّ الأهمّ على مستوى الإدارة المصرفية، إشارة البعثة إلى «الحاجة لتحسين تصنيف القروض وإعادة هيكلتها، ولتقوية النظام المعتمد لمواجهة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب عبر إقرار التعديلات المطروحة».

الصمود ممكن، ولكن

تأتي هذه النصائح والتوجيهات بعدما ازدادت التحديات الماثلة أمام لبنان خلال العامين الماضيين. فعلى الرغم من أنّ بعض إشارات الصمود تبقى موجودة، إلا أنّ المؤشرات الاقتصادية العامّة تدهورت. فقد تراجع معدل النمو إلى حدود 2%، أدنى بكثير من المعدلات السائدة قبل الأزمة السورية، واستمر عجز الحساب الجاري كبيراً، ليكون المعطى الإيجابي الوحيد تقريباً هو احتواء التضخم عند 4%.

المعطى الأخطر هو أنّ الأزمة السورية ولّدت تدفقاً غير مسبوق في عدد اللاجئين ليساوي ربع المقيمين. «استقر هؤلاء على امتداد البلاد، وفي بعض المناطق يفوق عدد اللاجئين عدد السكان اللبنانيين». وعلى الرغم من هول أزمة اللجوء السوري ومن تخصيص إعانات بلغت 800 مليون دولار من المجتمع الدولي، «إلا أنّ الدعم الذي خصصه المانحون للبنان ولدعم المجتمعات المحلية كان ضئيلاً، رغم المناشدات المتكرّرة في إطار مجموعة الدعم الدولية والصندوق الائتماني الذي أنشأه البنك الدولي». وبغياب الدعم المالي من المجتمع الدولي، يتابع التقرير، لن تتلاقى احتياجات المجتمع اللبناني المضيف واللاجئين على حد سواء.

عموماً، تُشير بعثة الصندوق إلى معطيات ذات أهمية خاصة للاقتصاد اللبناني «الذي يُظهر إشارات على خسارته قدرات تنافسية». ولعكس هذا المسار وتحسين مناخ الأعمال يجب المضي قدماً بالإصلاحات في مجال الكهرباء وتفعيل القانون الخاص لوضع إطار الشراكة مع القطاع الخاص (PPPs) «وتُعد قطاعات الاتصالات، النقل والمياه قطاعات واعدة لتلك الشراكة» برأي الصندوق.

البطالة 20%

«كشف التدفق الهائل للاجئين السوريين الضعف الكامن في سوق العمل اللبنانية»، تقول بعثة صندوق النقد الدولي في ختام تقريرها الأولي. «يُقدّر أن يكون معدل البطالة قد تضاعف إلى نحو 20%، ما يعكس الزيادة الدراماتيكية في عرض العمل نتيجة النزوح»، ويظهر التأثير على وجه الخصوص على العمال اللبنانيين ذوي المهارات المنخفضة. «الأولوية المباشرة هي لمعالجة هذه الضغوط، عبر برامج التشغيل الخاص، عبر مبادرات التمويل المجهري، وعبر خطط التنمية المحلية في المجتمعات الأكثر تأثراً». أما بالنظر إلى المستقبل «الحاجة الأشمل هي لتحديث التشريعات الخاصة بسوق العمل وتعزيز احترام قوانين العمل».

متابعة

مساومات جارية قبل الجلسة التشريعية

اجتماع ثلاثي يعقد اليوم بين وزير المال علي حسن خليل والنائبين جورج عدوان وغازي يوسف، يسبق الجلسة التشريعية الخاصة بسلسلة الرتب والرواتب، بعد غد الأربعاء. وينتظر أن يبحث الاجتماع في تقرير اللجنة النيابية ـ الحكومية والتعديلات على مشروعي السلسلة والبنود الضريبية، في محاولة اخيرة للتوافق على سقف جديد للكلفة والايرادات. وجرى تسريب معلومات عن احتمال التوافق على افادة المعلمين من الدرجات الأربع والنصف التي استفاد منها الموظفون الإداريون، الا ان هيئة التنسيق النقابية لا تزال تتمسك بمطلب إعطاء نسبة واحدة لتصحيح الرواتب لجميع القطاعات، بما يوازي نسبة التضخم 121% على أساس الراتب المعمول به منذ 1996/1/1.

في هذا الوقت، استكملت الهيئة استعداداتها ليوم الغضب إضراباً وتظاهراً، فيما يستمر الإضراب في التعليم الرسمي والإدارات العامة، مترافقاً مع اعتصامات ينفذها المعلمون والموظفون في بيروت أمام وزارات الشؤون الاجتماعية (اليوم) والإعلام والسياحة (غداً) تترافق مع اعتصامات أمام السرايات الحكومية في المناطق.

استكملت الهيئة استعداداتها ليوم الغضب (مروان طحطح)

وبرز أمس موقف لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، رأت فيه أنّ «تقرير اللجنة النيابية قد تجاوز كل الخطوط الحمر». ففي نسبة الزيادة، أعطي الأستاذ الثانوي نسبة زيادة معدّلها 13% على أساس راتب 2012/2/1 حيث طرح تحويل راتب وظيفة أستاذ تعليم ثانوي جديد (حامل الماجستير) عند التعيين من 1300000 إلى 1475000 ل.ل أي بزيادة 175000 ل.ل، وبعد 40 سنة خدمة، سيتحول راتبه (على رقم الدرجة 45) من 3354000 ل. ل إلى 3805000 أي بزيادة 451000 ل.ل سنة 2054. هكذا، ألحقت بسلسلة الأستاذ الثانوي، بحسب الرابطة، خسارة معدّلها 75% على أساس الراتب المعمول به في 1/1/ 1996. أما الدرجات الواردة في سلسلة الأساتذة الثانويين من الرقم 46 إلى الرقم 52، فهي درجات وهمية لا يأخذها أي أستاذ ثانوي لأنه يكون قد تقاعد.

وأكدت الرابطة أننا «لن نرضى بأن يكون تحصيلنا لحقوقنا على حساب الاقتصاد الحقيقي الهزيل وحساب المستهلكين وصغار المودعين والمقترضين، والمؤسسات المنتجة، والعاملين بأجر وأهالي التلامذة في المدارس الخاصة وفي التعليم الرسمي».

وكانت هيئة التنسيق قد تلقت دعم المنظمة الدولية للتربية والبنية الإقليمية للمنطقة العربية خلال زيارة مشتركة قام بها لمقر الهيئة وفد من المنظمتين. وكان تأكيد على أنّ «النضال الديمقراطي هو الطريق الوحيد لانتزاع حقوق المعلمين»، وتحذير من أنّ «عدم إعطاء المعلمين رواتب كافية يجعل التعليم يخسر كوادره الكفوءة»، وتعهد توجيه رسالة إلى المجلس النيابي لمطالبته بتنفيذ التزاماته الدولية وإعطاء المعلمين حقوقهم.

(الأخبار)

ما قل ودل

تراجع المصارف

لفت في الأيام الأخيرة تبدّل في مواقف بعض المصرفيين من زيادة الاقتطاع الضريبي من أرباح مصارفهم. إذ نقل نائب أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أبلغ اللجنة النيابية - الحكومية عدم وجود أي مانع يحول دون زيادة الاقتطاع الضريبي. ونقل صحافي عن رئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل (رئيس مجلس إدارة ثالث أكبر بنك «بيبلوس») أن الجمعية أعلنت موقفها، وهي لا تنوي القيام بأي خطوات للاعتراض على ما سيقرره مجلس النواب، وكذلك نقل مصرفي عن المدير العام لثاني أكبر مصرف «بلوم» سعد الأزهري، أن زيادة الاقتطاع المقترحة ليست «قصة كبيرة» ويمكن هضمها بسهولة.

عدم الاقتراب من الإعفاءات الضريبية

ذكرت مصادر معنية أن اللجنة النيابية ـ الحكومية التي كلّفت إعادة درس سلسلة الرواتب ومصادر تمويلها، رفضت رفضاً قاطعاً طلب تقرير من وزارة المال يبيّن حجم وقيمة الإعفاءات الضريبية والشركات والأشخاص المنتفعين منها، وجاء هذا الرفض بعد تداول اقتراح لفترة قصيرة جداً، يقضي بإلغاء كل الإعفاءات القانونية وغير القانونية. كذلك رفضت اللجنة بحث الاقتراحات التي وردت في المراحل السابقة والرامية إلى فرض الضريبة على الأراضي غير المستعملة وأرباح الأسهم في بورصة بيروت، ولا سيما أرباح تداول أسهم شركة سوليدير و5 مصارف.

«مسبّع الكارات»

الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة (هيئة حكومية) يعمل أيضاً مستشاراً لرئيس مجلس الوزراء تمام سلام، ويعمل كذلك مستشاراً لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وهو في الوقت نفسه عضو مجلس إدارة بنك الصناعة والعمل، وأيضاً عضو مجلس إدارة شركة «كات». هل يسمح القانون والأعراف بذلك؟

11,1
في المئة

بحسب تقرير صندوق النقد الدولي الأخير، بلغ معدّل تضخم أسعار المستهلكين في لبنان 11,1% بين عامي 2012 و2014. وبحسب هذا التقرير، بلغ معدّل التضخم 7,2% في عام 2011، وسجل 5,9% في عام 2012، ثم 3,2% في عام 2013، ويتوقع أن يسجل 2% في هذا العام. في المقابل، بلغ معدّل النمو الحقيقي المتراكم بين عامي 2012 و2014 نحو 3,5%، إذ كان يبلغ 2% في عام 2011، ثم 1,5% في عام 2012، و1% في عام 2013، و1% بحسب التوقعات لعام 2014. إن معدّل ارتفاع الأسعار المتراكم منذ آخر تصحيح للأجور هو أعلى بحسب مؤسسات أخرى محلية وخارجية، إلا أن إقرار السلطات عادة بما يصدر عن المؤسسات المالية الدولية، كصندوق النقد الدولي، يعطي حجّة قوية للنقابات العمالية للمطالبة بتصحيح الأجور في القطاعين الخاص والعام بهذه النسبة (11,1%) تبعاً للاتفاق الذي جرى بين قيادة الاتحاد العمالي العام وممثلي هيئات أصحاب العمل برعاية الحكومة ورئيس مجلس النواب.

تقرير

ما حذّر البعض منه سابقاً، لناحية «ابتلاع» منطقة الدالية ـ الروشة، أصبح قاب قوسين أو أدنى. القصة، منذ البداية، كانت أبعد من طرد صيّادين. ارتفعت قبل أيام أعمدة معدنية (سياج) على الكورنيش، لتغطي، ربما غداً، مشهد البحر عن الجميع. إنها الشركات الاستثمارية، ورثة رفيق الحريري، الذين تبدو الساحة خالية أمامهم فيفعلون ما يريدون، يعبثون بـ«الحيّز العام»... باستثناء حملة أهلية خرجت تقول لهم: «لا»

حملة أهلية للحفاظ على الدالية
أنقذوا رئة بيروت

محمد نزال

لم تعد القضية، اليوم، قضية صيّادين. هي لم تكن كذلك، أصلاً، حتى عندما خرج هؤلاء للاعتصام وقطع الطرقات، إذ كانوا يرفضون المغادرة بلا تعويضات. صيّادو الدالية - الروشة كانوا جزءاً من المشهد. زاوية في اللوحة. انتهت قضيتهم الآن (أكثرهم) بعدما حصلوا على ما أرادوا. أخذوا تعويضات ناسبتهم (نحو 3 ملايين دولار وزعت عليهم). لا شيء يقف في وجه المال في هذه البلاد، كما العادة، يفعل فعله ويقفز فوق الجميع. سوّيت منازل الصيّادين وتخشيباتهم بالأرض. استحال الأسمنت ركاماً.. كأن لم يكن. لكن بقي المشهد الأصلي واللوحة الكاملة، بقيت الدالية، كقضية رأي عام قائمة بذاتها، قضية «حيّز عام» مع كل ما تحمل من أبعاد بيئية - تراثية - اجتماعية - ومكان شعبي يختزن الكثير من ذاكرة بيروت وأهلها والوافدين إليها. الدالية التي يعرفها السيّاح الأجانب، منذ سنوات بعيدة، والتي، إلى جانب شقيقتها صخرة الروشة، كتب عنها الرحّالة منذ قرون. لتلك المنطقة، الحيّز العام، الواجهة البحرية لبيروت، صورة رمزية في العالم. ما كان يُخشى منه، قبل أشهر، عندما كان الصيّادون يرفعون صوتهم، حصل. خلال الأسبوع الماضي، وبعد هدم المنازل والتخشيبات، فوجئ الناس بنصب أعمدة معدنية (تسييج) عند حدود منطقة الدالية، بمحاذاة رصيف الكورنيش - الطريق العام. ما الحكاية؟ يبدو أن أصحاب الأرض، الذين استملكوها قبل سنوات، أي ورثة رفيق الحريري، قرروا أن يقولوا للجميع: «هذه الأرض لنا». ربما غداً يقولون أيضاً: «ممنوع الدخول أو حتى اللمس والاقتراب». (ألم يحصل هذا سابقاً في غير منطقة؟). أحد العاملين هناك قال إن تلك الأعمدة ستُعلّق عليها لافتات المشاريع الاستثمارية، المرتقب ظهورها، ليقفل تالياً مشهد البحر على المارة تماماً. إذاً، المسألة أبعد من تحديد مساحة «الملك الخاص». هذه نتيجة سماح دولة، تُسمّى دولة، بالتملّك الخاص في المساحات العامة والواجهات البحرية. تلك المساحات التي تتعامل معها الدول، الدول التي تستحق اسمها، بشيء يرقى إلى حد «القداسة» التي لا تنازل عنها.

يوم أمس، عند الثالثة عصراً، احتشد ناشطون في «الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة» عند الكورنيش البحري. رفعوا لافتة كبيرة كتبوا عليها: «ارفعوا ورشتكم عن روشتنا». نحو 50 شخصاً كانوا، لا أكثر، ألقوا كلمة باسمهم

لتطبيق القانون «البيئي»

يوم أمس كانت الدالية تتحرّك بروادها، من متنزهين وسابحين، وإن بنسب أقل من السابق، نتيجة للورشة القائمة هناك. هذا الحضور الشعبي، المستمر، هو الدليل الأبرز على تمسك الناس بتلك المنطقة كفسحة لهم، وبحقهم في الوصول الحر إلى البحر، وببقاء تلك المنطقة «حيّزاً عاماً». يُشار إلى أن من جملة ما طالبت به الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة: «انطلاقاً من الأهمية البيئية التي تتمتع بها الدالية، نطالب السلطات المعنية بفرض إجراء تقويم للأثر البيئي لأي مشروع يقام، وذلك وفقاً لقانون حماية البيئة الرقم 444 الصادر بتاريخ 2002/7/29»، إضافة إلى مطالبة بلدية بيروت بالالتزام برؤية بيئية شاملة، كانت عبّرت عنها، كما كانت عبّرت عن نيتها «زيادة نسبة المساحات العامة في العاصمة».

تقرير

سد جنة: أدونيس لن يقوم من جديد

مارسيل عيراني

لم يعد الانتظار خياراً متاحاً بالنسبة إلى البيئيين، بعدما أثير ملف سد جنّة منذ أسابيع قليلة. منذ ذلك الحين بدأوا بالحراك، عبر التواصل مع المسؤولين في الوزارات من جهة، ومع الخبراء والاختصاصيين في مجالات البيئة والجيولوجيا والتاريخ من جهة أخرى، «لعدم الحكم على المسألة بطريقة متسرعة أو عشوائية»، وفق ما يؤكد رئيس الحركة البيئية اللبنانية بول أبي راشد.

قرر هؤلاء أن يكونوا «سداً منيعاً» بوجه هذا المشروع، فتجمع العشرات منهم يوم السبت الماضي، متجهين إلى «جنّة» وادي نهر أدونيس في لقاء تضامني، رافعين الصوت ومطالبين بوقف فوري للأعمال عليه، وخصوصاً أن وزير البيئة محمد المشنوق طالب وزير الطاقة والمياه آرتور ناظريان بذلك، منذ حوالى الأسبوعين، دون أن يلقى هذا الطلب أي تجاوب. وفي اللقاء، دعا أبي راشد وزارة الطاقة إلى «التواضع»، مطالباً بحوار مفتوح وبعرض الدراسات «لأن أياً من تلك التي اطلع عليها لا تتحدث عن جدوى هذا المشروع». وأشار إلى أن «الناشطين البيئيين يرفضون خسارة هذا الموقع الطبيعي»، نافياً أن يكون لهذا التحرك أي خلفية سياسية «لأن هذا السد خُطط له منذ زمن طويل، وإن كان تنفيذه يجري اليوم في عهد هذه الحكومة».

تخوف البيئيون من أن يتكرر ما جرى في منطقة برصا في الضنية، حيث إنه بعد عشر سنوات على العمل في إنشاء سدّ هناك، تبيّن اليوم أنه لا يمكنه أن يحفظ المياه، لذلك يرفض اتحاد بلديات الضنية تسلّمه لأنه غير قابل للتشغيل، متسائلين: «ما متت، ما شفت مين مات؟». فالعلماء الجيولوجيون يجمعون على اعتبار السدّ في جنّة «غير قابل للحياة»، وفق ما أكد الجيولوجي ويلس رزق لـ«الأخبار»، مشددا على أن «إقامة هذا المشروع ستسبب بخسارة أموال باهظة، وستلحق أضراراً كبيرة دون جدوى فعلية، ومن بينها التسبب بجفاف الينابيع، مع ما لذلك من انعكاسات على مياهنا الجوفية».

ذكّر اللقاء التضامني أمام جسر جنّة بأهمية وادي نهر ابراهيم التاريخية. وفي هذا الإطار، وصفته الباحثة ميرنا الهبر بأنه «وادٍ فريد، ليس في لبنان فقط، بل في المنطقة أيضاً»، مشيرة إلى أن سد جنة سيكون هداماً للنظام الطبيعي والتراثي والإنساني والحضاري الذي أوجده هذا الوادي.

إلا أن «أدونيس لن يقوم من جديد»، بحسب أحد الجيولوجيين، الذي يشبّه الوادي بالجرّة المفسوخة، التي لن يؤدي ثقل الهواء فيها إلى تحطيمها، لكن إن وضع فيها النبيذ، فستتحطم بالتأكيد بسبب الضغط الذي يمارس عليها. وإذا أقيم سدّ على فيلق ناشط، وهو حال مشروع سدّ جنّة، فإن المياه المتراكمة قد تضغط عليه وتفتح الفيلق وستؤدي إلى خسارة النهر إلى الأبد.

وأفادت المعلومات بوجود حلول بديلة بالفعل، وقد جرى التداول بإمكانية إقامة سد في الدامور لإيصال المياه إلى بيروت بكلفة أقل وبفعالية أكبر، إلا أن أحداً لا يتحدث عنها بجدية بعد. وقد لفتت مصادر مطلعة إلى احتمال وجود صفقة عقارية في محيط السدّ تمهيداً لاستثمارات سياحية.

وتتجه الأنظار من جديد نحو وزارة البيئة، حيث إن أياماً قليلة باقية لمعرفة موقفها الرسمي من دراسة تقويم الأثر البيئي التي أرسلتها إليها وزارة الطاقة. موقفٌ يعوّل عليه الناشطون البيئيون لكون الوزير المشنوق «ابن المجتمع البيئي».

تتعرّض الدالية اليوم لمشروع عقاري يُهدد معالمها (الأخبار)

ربما احتاجوا إلى من يخبرهم ذلك. يوم الأحد المقبل، بحسب ما ذكرت الحملة الأهلية المذكورة، سيقام «كرمس» ونشاط اجتماعي في منطقة الدالية. هي دعوة تحفيزية لكي يستمر الناس في ممارسة ما كانوا يمارسونه لسنوات خلت، ولا يسكتوا على تضييع تلك المساحة. بهذه الكلمات تحدثت نجاة ناصيف، السيدة الستينية التي حضرت أمس إلى التحرّك، وهي من الذين يداومون على الحضور إلى

> تبين لناشطين أن الصحيفة العقارية التي تمتلكها شركات عائلة الحريري مزورة

الدالية كل صباح، مع رفاق لها، لممارسة «اليوغا» والمشي عند الشاطئ الصخري. كان لافتاً مجيء طلّاب جامعيين، يريدون الإعداد لمشاريع عن الدالية، بمبادرات فردية منهم. عمر أحد هؤلاء، وهو ابن بيروت، ويجد اليوم صعوبة في تقبّل «سلخ تلك المنطقة عن ذاكرة أجيال كثيرة مرّت في الدالية». المؤسف ألا يرى المتابع لذاك المشهد، أمس، أو حتى قبل أشهر، أي حضور رسمي من قبل وزارات يفترض أنها معنية بـ«البيئة» أو بـ«الثقافة». بالتأكيد لا داعي إلى الحديث عن دور لوزارة الأشغال هنا، الذي تحدث الوزير السابق، غازي العريضي، قبل «استقالته» منها، عن مشاكل بين الوزارة والشركات الاستثمارية (ورثة الحريري) وعن «وساطات» حصلت! لا يمكن، في ظل سرقة ذاكرة مدينة، إلا أن يسأل المتابع عن الدولة التي لا تبادر إلى استملاك تلك المساحات العامة، وعلى رأسها الدالية، ووزعوها على المارة. اللافت أن التحرّك دُعي له قبل أيام، وبرغم أن الدالية قضية تعني كل لبناني، لم يكن العدد كبيراً بما يكفي. ربما لأن الناس لم يعوا بعد خطورة ما يحصل هناك. ربما لأن بعض الناس لا يدركون أن الدالية، بكل ما تمثل، هي حقهم الذي يُسرق منهم، وبالتالي وذلك على فرض التسليم بـ«الخطيئة التاريخية» يوم سُمح بالتملك الشخصي لتلك المساحات. إنها مسألة شائكة تمتد لتصل إلى الحقبة العثمانية وبعدها الانتداب الفرنسي. الأخطاء تحصل، في كل مكان، لكن أن لا تبادر دولة، يفترض أن مهمتها رعاية شؤون مواطنيها، إلى معالجة الأخطاء التاريخية، فماذا يبقى منها كـ«دولة» بل لأي سبب تستمر أصلاً؟

من البيان الذي وزعته الحملة الأهلية، أمس، فإن الدالية (الروشة) «تتعرض اليوم لمشروع عقاري يُهدد معالمها، ويحد من وجهة استعمالها، محوّلا إياها من مرفق عام، لا بديل لبيروت عنه، إلى مكان خاص شبيه بالكثير من الفنادق والمنتجعات السياحية المتناثرة على طول الشاطئ اللبناني. فبدأ من عام 1995 سُجّل فيها شراء أراض كثيرة لمصلحة شركات عقارية، استحوذت على النسبة الأكبر منها، واليوم تتحرك هذه الشركات من أجل إقامة مشروع عقاري أو فندقي جديد على المجال العام العفوي، الموروث من التاريخ القديم، أي قبل نشوء المصالح الخاصة التي لا تُعير اهتماماً للصالح العام».

إلى ذلك، أظهرت استقصاءات أولية يقوم بها ناشطون وناشطات أن الصحيفة العقارية لأحد العقارات التي تملّكتها شركات عائلة الحريري في منطقة الدالية، قبالة صخرة الروشة، مزوّرة، وتضم مساحات من الملك العام البحري لم تكن مُدرجة على الصحيفة الأصلية.

ومما جاء في بيان الحملة الأهلية المذكورة، النداء الآتي للمواطنين: «اليوم الدالية تنادينا. في أدغال الورش التي صارت تحيطنا من كل صوب، ستصمد الدالية بقدر ما نتحرّك لندافع عنها كمجتمع. علينا إنقاذها الآن قبل فوات الأوان، لأن إنتاج مساحات عامة وصيانتها، إضافة إلى مستوى التعليم العام والصحة العامة، تمثل أحد المقاييس المدلة على رقي المجتمعات. الدالية هي السبيل لاستعادة الشاطئ المسلوب ولإنشاء المساحات العامة الضرورية لحياة أولادنا ونموهم».

نشاطات

أسبوع المطالعة في الهرمل

رامح حمية

في ساحة سرايا الهرمل اجتمعوا. أطفال ومراهقون حملوا قصائدهم وريَشهم وأقلام تلوينهم، وشرعوا برسم لوحات تحاكي الحياة حيناً والصمود والمقاومة أحياناً أخرى. توزع الجميع بين ثنايا الساحة التي أريقت فيها دماء الأبرياء بالتفجير الإرهابي الأول. بعضهم تموضع على مقربة من صور شهداء التفجيرات الإرهابية التي استهدفت الهرمل، وبعضهم الآخر اختار لتعليق لوحته، أكياس الرمل التي كدست للحماية من تفجير آخر إرهابي حاقد، كما فعلت فاطمة علوه، التي رأت أن «ثقافة الإرهابيين القتل والمتاريس، أما ثقافتنا، فهي العلم والحياة».

كانت الهرمل صباح يوم السبت الفائت على موعد مع «محطتها السنوية»، الأسبوع الوطني للمطالعة. غصّت ساحة سرايا الهرمل بالمشاركين من طلاب وفنانين وتشكيليين، من أبناء قرى قضاء الهرمل والبقاع الشمالي، كالقاع واللبوة والعين والفاكهة. مختار بلدة العين محمد باقي كان أحد الذين انتهزوا فرصة أسبوع المطالعة ليشارك بريشته في التعبير عن «نبذ التطرف والإرهاب، والتأكيد أن الهرمل مدينة الشهداء ستبقى خزّان المقاومة»، برغم جراح التفجيرات الإرهابية.

كان افتتاح فعاليات الأسبوع الوطني للمطالعة مناسبة لإطلاق العمل بمشروع المكتبة المتنقلة، التي ستفيد منها «كافة قرى قضاء الهرمل ومدارسها وحدائقها العامة، وفق برنامج عمل أسبوعي»، بحسب مدير المكتبة العامة والمركز الثقافي في الهرمل عبد الله ناصر الدين. يشدد ناصر الدين على أن المكتبة المتنقلة، التي باتت تضم ما يزيد على 3000 كتاب وقصة، «بدّدت عائق بُعد المسافة بين قرى القضاء، وأصبحت تذهب إليهم، بهدف تمتين العلاقة بين الكتاب وجمهوره من المثقفين والأطفال». بات أسبوع المطالعة «محطة سنوية تتعلق بالقراءة والثقافة والكتاب والعلم، وأصبح الهرمليون ينتظرونه لكونه بات جزءاً من عاداتهم وتقليداً محببا يطلق الهرمل باتجاه المدنية والتواصل والانفتاح»، قال ناصر الدين.

من جهته، رأى وزير الثقافة روني عريجي أن افتتاح المكتبة المتنقلة «عمل مميز وإنجاز في ظروف صعبة، ورد مدوٍّ على العنف المادي والفكري الذي تعرضت له الهرمل»، مضيفاً أن «الهرمليين بعملهم هذا أعطوا أفضل مثال لما يمكن أن تقوم به الدولة (ويا ليتها فعلت) من أجل رفعة شأن مواطنيها وتحصينهم ضد الجهالة».

مختار بلدة العين يشارك فنياً بأسبوع المطالعة في الهرمل (رامح حمية)

أخبار

معاناة فلسطينيي سوريا مستمرة

تلقت «الأخبار» معلومات عن توقيف الجيش اللبناني 11 فلسطينياً سورياً، على الحاجز الكائن عند مخيم نهر البارد. أوقف ثمانية منهم يوم السبت الفائت، فيما أوقف الثلاثة الباقين أمس. وعلم أن سبب التوقيف، عدم تجديد الموقوفين لإقاماتهم في لبنان. وتلقى المعنيون وعداً بأن يُفرج عن الموقوفين اليوم، بعد أن يوقعوا تعهدات بتجديد إقاماتهم.

وقد استغرب مكتب شؤون اللاجئين الفلسطينيين في حركة حماس «أسلوب الاعتقال والترحيل الذي قد يعرض حياة اللاجئين الفلسطينيين السوريين للخطر»، مطالباً «السلطات اللبنانية بالتخفيف من القيود المفروضة على اللاجئ الفلسطيني السوري، ومراعاة القوانين الدولية في معاملة اللاجئين».

في الإطار نفسه، اعتصم النازحون الفلسطينيون من سوريا في مخيم البداوي، مطالبين بإلغاء قرار الدولة اللبنانية القاضي بمنعهم من الدخول إلى لبنان، وشارك في الاعتصام ممثلون عن الفصائل الفلسطينية، اللجان الشعبية، وحشد من النازحين وأبناء مخيمات الشمال.

وزارة الصحة تضبط حالة تسمم بغذاء فاسد

أصيب أفراد عائلة بالتسمم بعد ساعات قليلة على تناولهم القشدة من أحد محالّ الحلويات في صيدا، فأدخلوا مستشفى النجدة الشعبية في النبطية. وقام فريق من طبابة قضاء صيدا والمراقبين الصحيين ودائرة الترصد الوبائي في وزارة الصحة بالكشف على محل الحلويات، وأخذ عينات من مختلف المواد والأصناف الموجودة لفحصها مخبريا، وتبين للفريق وجود مخالفات على مستوى النظافة والصحة، كما في مواصفات البناء، فجرى تنظيم محضر ضبط بحق المحل، وإعطاؤه مهلة 15 يوما لتسوية المخالفات، على أن يُتخذ المزيد من التدابير فور ظهور نتائج الفحوص المخبرية. ونبه وزير الصحة وائل أبو فاعور جميع أصحاب معامل ومحال ومستودعات المواد الغذائية إلى «ضرورة التقيد الكامل والتام والدقيق بمعايير السلامة والصحة الغذائية»، «تحت طائلة الإقفال التام».

وفد لجنة متابعة حقوق المستأجرين يزور سلام

سلّم وفد من لجنة المتابعة للدفاع عن حقوق المستأجرين مذكرة للرئيس تمام سلام، تطلب إعادة النظر في قانون الإيجارات الجديد، وإلغاء المواد المجحفة فيه. ونقل رئيس لجنة المصيطبة، برج ابو حيدر، مار الياس في اللجنة وجيه دامرجي عن سلام قوله «إن القانون القديم يجب أن يعدل لإنصاف المالك، ولا يمكنه أن يستمر» بصيغته الحالية، مضيفاً أن سلام «وعد بأن يعمل جاهدا من أجل إقرار قانون ينصف المالكين والمستأجرين». «كرامتنا هي بيوتنا، وأن نحفظ أهلنا الذين قدموا تضحيات في سبيل هذا الوطن»، قال دامرجي، مبدياً رفضه لأي قانون يُقر بمعزل عن «خطة إسكانية تضمن المسكن اللائق للمواطن».

من جهته، شدد رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبد الله على أن قانون الإيجارات بصيغته الحالية «ليس عادلا ومرفوضا، لأنه يسبب فرزا طائفيا بين المناطق اللبنانية».

«أهالي المتن» يقبلون خيار الجسرين

عبّر «أهالي المتن» عن قبولهم قرار مجلس الوزراء القاضي بإنشاء جسرين على شكل U في منطقة جل الديب، كبديل عن مشروع النفق الذي أقره مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ 2012/01/23 ورفض تنفيذه مجلس الانماء والاعمار، «دون تعليل خطي أو ذكر أي سبب علمي، برغم انتهاء الدراسة التنفيذية للنفق منذ اكثر من سنة».

وقد توافق أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة المسألة على خيار بناء الجسرين بعد الاجتماع مع مهندسين من بلدات المنطقة، وجرى التوافق على أن يكون المخرج الى جونية على حدود أنطلياس من ناحية جل الديب، والمدخل حدود الزلقا من ناحية جل الديب، ما من شأنه «الحفاظ على الطرق الداخلية خالية من أية جسور أو زحمة خانقة، وتأمين التواصل مع الشاطئ، وتوفير ممر للمشاة على كل من الجسرين، وتسهيل الدخول والخروج من المتن باستعمال كافة الطرق المؤدية إلى الاوتوستراد». وحذر «الأهالي» من أن «أي تأخير في بدء تنفيذ الأعمال سيكون سببا لنزول الأهالي وافتتاح مدخلهم ومخرجهم على شكل تقاطع دون العودة إلى الدولة، التي تأخذ قراراتها وتعود عنها دون أي سبب أو مبرر علمي».

(الاخبار ـ وطنية)

يتقبل القاضي
رمزي نهرا
التهاني بمناسبة تعيينه محافظا للشمال و ذلك في دار مطرانية بيروت للروم الملكيين الكاثوليك نهار الخميس الواقع في ١٥ أيار من الساعة ٤ لغاية الساعة ٧

أرض الذاكرة

«الرفاق ينتظروننا، بيروت تنتظرنا»

1982: يعيش طلال، في قارةٍ أخرى، لديه زوجةٌ وثلاثة أطفال؛ عملٌ مستقلٌ مريح. أما في الجانب الآخر من الدنيا، فبيروت يحاصرها العدو الصهيوني، المقاومة الفلسطينية تذبح هناك. هل يتجاهل الأخبار الواردة عبر وسائل الإعلام؟ هل يرمي كل هذا خلفه ويختار الراحة والسهولة؟ هل يترك كل حياته هنا لأجل «مغامرة»؟ لا شيء مضمونٌ هناك، أخبروه هكذا؛ أما هو فقد حسم قراره

عائلة فلسطينية تودع القافلة الثانية من المقاتلين في شوارع بيروت 22-8 1982 (ميشال برزغل)

عبد الرحمن جاسم

العام 1982- بيروت - طرابلس الغرب - ليبيا.

يغادر طلال إلى بيروت، هو يعرف أنه قد لا يعود، لكنه بنفس الوقت، يعرف أن بيروت تحترق، المخيم حيث تربى يحترق، بيته، عائلته، كل من يعرفه، يحترق. ماذا يفعل؟ هل ينتظر هنا؟ هو لا يستطيع البتة. فالابن الوفي للمقاومة الفلسطينية مسكونٌ بها.

الرجل، المناضل في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تلميذ «الحكيم» جورج حبش والدكتور الغامض «وديع حداد» لا يعرف الاستكانة، فهو منذ صباه يُعَدّ من أشهر قادة التظاهرات فيها، منذ أيام الجامعة العربية، منذ أيام الكتابة مع الشهيد «غسان كنفاني» لا يستطيع ترك كل هذا وراءه دون أن يعود. لا بد أن يعود. بيروت هي أكثر ما أحبه الفلسطيني يوماً، بيروت أم الفلسطيني ولو جار كل الزمان عليه، بيروت تعرفنا كضمادة جرح نازفٍ باستمرار. في الطريق، بحراً، تأخذك الموانئ بعيداً، لأجل الرزق، هكذا قيل. تجبرك الحياة على أن تكون بعيداً عمن تحب. لكن في النهاية لا تستطيع أن تتركهم في محنتهم، لا تستطيع أبداً أن تنظر ناحيتهم بأن لا شأن لك بذلك. أنت جزءٌ منهم بمقدار ما هم جزءٌ منك.

الباخرة تمخر عباب البحر، وفي داخل الرجل شيءٌ من رهبة، كيف سيرى المدينة التي ترك؟ الأخبار تقول بأن بيروت الجميلة نزل فيها الصهاينة، الجيش الصهيوني بات على أبواب عروس البحر الأبيض المتوسط. هل من جيوشٍ عربية؟ لا. هل ستتدخل قوى عظمى؟ أيضاً لا. يستذكر الجميع يوم قال السفير السوفياتي لبضعة قادة فلسطينيين طلبوا من موسكو التدخل، قائلين: إن بيروت الجريحة اليوم تشبه ستالينغراد التي حاصرها النازي. يومها أجابهم السفير «باستعلاء»: ستالينغراد كانت تنتظر الجيش الأحمر، أنتم ماذا تنتظرون؟ جرّ القادة أذيال الخيبة يومها، وعرفوا أنها معركتهم وحدهم. ترك الفلسطينيون واللبنانيون معاً لمواجهة مصيرهم المشترك بوجه آلة الحرب الصهيونية المتوحشة. كما سيتركون بعدها مراراً.

البحر يهز الباخرة بعنف، البحارة يعملون بصخب، ربما حتى يغنوا بلغة لا يعرفها، وقلب الرجل لا يستطيع النوم، ربما نام بضع ساعات، لكن كل ما يحدث يجعله لا يفكّر إلا في أمرٍ محدد: ماذا سيحصل عند نزولهم؟ هل سيفعلون شيئاً؟ هل سيقدرون؟ يستذكر كل ثانية حينما قرر ترك كل شيء وراءه، زوجته، أطفاله الصغار، المدرسة حيث يعلّم، كل ذلك في لحظةٍ بات عبثياً، لن تسقط بيروت، لن يسقط الحلم المقاتل، لن تضيع فلسطين. دمنا فداءٌ للحلم. ما فائدة القصائد؟ ما فائدة الأشعار والأغاني والهتافات إن لم تؤدّ أثرها الآن؟ لماذا كل هذه البنادق والأسلحة والتدريب؟ لماذا كل هذا إن لم نصمد وننتصر؟

«الرفاق ينتظروننا»... كلماتٌ مقتضبةٌ مختصرة سمعها، لم يفكّر فيها كثيراً، الرفاق يعني الرفاق، مقاتلو الجبهة الشعبية الأشداء لم يكونوا يوماً الأكثر عديداً أو عدداً. لكنهم كانوا يتفاخرون بكونهم الأكثر ثقافة ومعرفة وعلماً. الجبهة الشعبية كانت مزيجاً مبهراً ولربما الأنجح بين الحركات اليسارية المسلحة في العالم كله. التنظيم الذي خرج أساساً من رحم حركة القوميين العرب، وحمل أسماءً عدة عند بداياته في عام 1966 كشباب الثأر وأبطال العودة، ضم أطباء، مهندسين، علماء، مفكرين، مثقفين، كادحين، كلهم كان يجمعهم هذا الإطار الحميم في علاقة أقرب إلى الأسرة منها إلى فصيل مقاوم مقارنةً بأختها الكبرى «فتح» التي كانت الأكثر تعداداً والأوسع انتشاراً والأشبه بدولةٍ منها لمنظمة «تحرير». الجبهة اشتهرت بعملياتها النوعية وتنسيقها مع أغلب الحركات اليسارية المسلحة من جميع أنحاء العالم. فمن الجيش الأحمر الياباني، إلى ثوار الباسك، مروراً بالألوية الحمراء الإيطالية، وبايدر ماينهوف الألمانية إلى كارلوس.

> طلال، الذي أصبح جداً اليوم يعرف أن المقاومة انتصرت على الاحتلال

قائد الجبهة في الظل، د. وديع حداد «أبو هاني»، الرجل صاحب «العمليات الخارجية» صاحب مقولة: وراء العدو في كل مكان. فكيف إذا وصل العدو إلينا؟ هل نهرب منه!! لا والله أبداً. الجملة التي استعملها طلال يومها، سيستعملها هي نفسها بعده محمود الطوالبة القائد في سرايا القدس في مخيم جنين حينما حاصر الصهاينة المخيم، وطلبت القيادة منه الرحيل، «يطلبون مني الرحيل؟ أنا الذي كنت أرسل الشباب ليستشهدوا عند العدو، أرحل حينما يصل إلي؟ لا والله لن يحدث!». هي حال الفلسطيني دوماً، يختار أن يقاتل ويستشهد واقفاً. طلال كان يعلم تماماً ماذا يريد: القتال. بكل بساطة.

بيروت - 2014

طلال، الذي أصبح جَداً اليوم، جالساً بكل هدوئه يقرأ. كما عادته كل يوم، يقرأ. يعرف أن المقاومة انتصرت على الاحتلال، طردته من لبنان في عام 2000 وصمدت وحدها في عام 2006، هو، كفلسطيني مقاوم، يفخر بذلك. «هم يكملون طريقاً بدأناه، الفلسطيني، هو صاحب البندقية، والطريق». لا يعنيه التجار الحاليون للقضية الفلسطينية، «سيلفظهم الشعب». اليساري القديم كيف يرى الجهاد الإسلامي وحماس وحزب الله. «الطريق نفسه، تتغير الوجوه، لكن الملامح هي ذاتها. كنا نطيل ذقوننا وشعورنا، ونحمل بنادقنا مثلهم، لم نكن كفرة، وهم ليسوا مؤمنين أكثر منا». الطريق نفسه لكن يختلف الأشخاص. الناس يموتون. القضايا أكبر من أن تموت! الوطن لا يحتاج كثيراً، الوطن يحتاج كل شيء!

في عام 1982 اجتاح العدو الصهيوني لبنان للمرة الثانية، وحاصر عاصمته بيروت. المقاومة الفلسطينية التي صمدت ببسالةٍ 88 يوماً اضطرت إلى الخروج آخر الأمر خوفاً من احتراق البلد برمته. هكذا، ودعته مكللةً بالأرزّ والدموع، وآلاف الأعيرة النارية المطلقة في الهواء. لم تكن هزيمة، وليست انتصاراً. عند بداية الأحداث، هرع آلاف الشبان الفلسطينيين والعرب إلى لبنان محاولين فك الحصار عن العاصمة الصامدة، بعضهم نجح بالوصول إليها، بينما لم ينجح كثيرون.

أحلام اليقظة

زرت بلادي

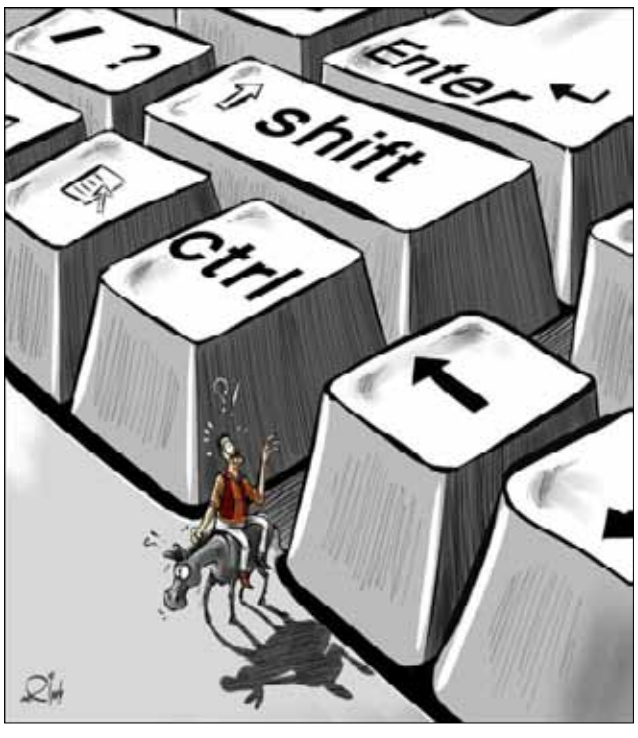

محمد خالد

بالأمس زرت فلسطين، وطني الذي لطالما حلمت بالعودة إليه، الوطن البعيد عن العين، القريب من القلب، المحاصر من كل الاتجاهات، المحتل من مختلف الجنسيات التي كونت بلداً أطلقوا عليه اسم «إسرائيل».

زرت وطني بعد أن تنازلت المسافات لأجل أمنياتي. زرت بلادي بعد طول انقطاع وغياب، زرتها بعد أن كنت أعيش على صورها وذكريات أجدادي، ولم أُفاجأ بتفاصيلها، فجدي الذي توفي منذ سنين حدثني عنها، عن هوائها ومائها، حقولها وينابيعها وزرعها وأهلها الطيبين. وكأني لم أنقطع عنها يوماً!

زرت صفد بلدي التي أوصاني بها جدي، المدينة الفلسطينية الجميلة الهادئة الوادعة التي تعتلي قمم جبال الجليل الغربي، جبال كنعان والجرمق. رأيت جبل القلعة وسطها، رأيتها شامخة شموخ جبالها وتاريخها. وقفت هناك ورأيت بحيرة طبرية الواقعة قربها وشاهدت بحيرة الحولة، التي جففها المحتلون، داعب نسيم المكان وجهي المشتاق إليها ومرغته بترابها.

أخيراً، تحققت أمنيتي بزيارة صفد، وطني ومدينتي، كانت فقط مجرد زيارة لساعات معدودة، لا يهم. المهم أني هنا أمتّع نظري بها.

ما إن رأيتها، حتى شعرت برعشة، لم أستطع أن أصف شعوري. فقط بكت عيناي وسالت دموعي لوحدها، غصصت بالكلمات وذهلت ذهولاً ما بعده ذهول مما رأيته. فقد أدركت أن ما كنت أسمعه من جدي وأشاهده من صور في عينيه الحزينتين لم يكن إلا جزءاً يسيراً، لا يذكر، أمام جمال المكان وروعته. هذه هي مدينتي، وهذا هو بيت العائلة. نعم إنه هو! عرفته من وصف جدي له، تجولت في المدينة في أحيائها وبيوتها، حاراتها وأزقتها، أسواقها، أدراجها وشوارعها وجوامعها، وقفت أتأمل المدينة أسترجع ما وصفه جدي لي، فكانت الصورة مطابقة تماماً، حيث إن صفد كانت لا تزال على ما كانت عليه عندما تركها جدي. ما زالت المدينة العربية الفلسطينية موجودة على حالها، برغم عوامل

أحلام الفقراء

يقتدي بعساف

اذا اردت أن تلقى الطموح على هيئة بشر، فعليك بالفتى الغزاوي علي حسان: يتيم في ربيعه الخامس عشر، موهبة صوتية قلّم الحرمان وضيق الحال اظافرها

غزة- **أحمد هادي**

يمتلك الفتى صاحب القامة القصيرة من الصوت ما يشبه، كما يقول، صوت محمد عساف، الفلسطيني الفائز ببرنامج المواهب (آراب آيدول) بنسخة عام 2013، إلا أن الفقر لم يفسح له طريقا نحو الارتقاء بموهبته.

هكذا، يغدو الفتى القاطن حي الزيتون جنوب مدينة غزة، كل صباح متوجها الى مدرسته مشيا على قدميه المتقرحتين جراء عيب خلقي رافقه منذ الولادة، حيث ان اطرافه الأربعة مشروخة، ويفتقد بعض الأصابع في اليدين والقدمين.

يعلق الطفل النحيف على كتفيه حقيبة مثقلة بالكتب، غير انه ما يلبث أن يعود مع ساعات الظهر إلى المنزل، يتناول غداءه ومن ثم يحمل حقيبة أخرى تعج بصناديق الدخان والشيبس، ويجوب بدراجته الهوائية الشوارع، لعله يساعد في دخل الأسرة، المكونة من اكثر من عشرة افراد، وتعتمد على المعونات الإغاثية.

هناك على ما يعرف بـ«كورنيش غزة»، حيث تطل المدينة على المتوسط، يركن عليّ دراجته ويستظل شمسية اقامتها شركة الاتصالات الخلوية «جوال» كتب عليها بـ«البنط» العريض «لا للمستحيل»! يرقب المارة عسى أن يظفر بزبون عابر أو مصطاف جاء برفقة عائلته ليستمتعوا بما بقي من اشعة شمس الشتاء الفاترة.

بعد أن تغرق المدينة في العتمة بفعل انقطاع الكهرباء، يطرق الطفل أبواب المقاهي المطلة على البحر. هنا يجد لصوته مساحة للتعبير عن موهبته الفنية، ولا سيما انه لا يتردد في منح زبائنه مواويل مديح وثناء، وأحيانا ينشد للحرية والأمل، وفي أوقات أخرى يصدح بأغنية «علي الكوفية»، الأغنية الشهيرة التي عرف بها «محبوب العرب» ابن مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة. إذا لم يتسنّ للفتى أن يبيع شيئا من السلع التي يحملها في حقيبته، يرافقه النادل أبو حسن، إلى طاولات المقتدرين من الزبائن، يغني لهم مقابل قدر بسيط من المال.

يقول علي بصوت متحشرج «بعض المقتدرين من زبائن المقاهي، يطلبون مني أن اغني لهم مواويل، ويعطوني ما بين 5-10 شيكلات (دولارين او ثلاثة دولارات). يحلم الفتى بأن يصبح كالفنان «عساف»، ويقول «لا اقصد الشهرة، لكنني ابحث عن تطوير ذاتي وموهبتي»، وهو ما عبرت عنه والدته أيضا، التي تغطي وجهها بنقاب اسود.

> يعلق الطفل النحيف على كتفيه حقيبة مثقلة بالكتب

تشير الوالدة الأربعينية إلى أن اكبر غاياتها حصول ابنها على القدر الكافي من المال ليتمكن من اجراء عمليات جراحية لكل من يديه وقدميه حتى يسد الفجوة القائمة بين الاصابع، لافتة إلى اعتماد طفلها على الأدوية التي يحصل عليها من أحد المراكز الطبية بالمجان لعلاج التقرحات التي تصيب اطرافه.

الحياة في عين الفتى حسان، وهو الابن الثالث في أسرته، سفينة ترافقه نحو المجهول، لكنه يتمنى ان يمن عليه القدر بمستقبل مزهر، وأن تتبدل حاله الى الأفضل، فيقول وحمرة الخجل تلف وجنتيه «نفسي اصير فنان معروف».

يعود الصغير الى أحضان أسرته كل ليلة مثقلا بالتعب، كأن حبلا قد عقد قدميه المنهكتين جراء قيادة الدراجة لساعات طوال. حينها يخرج علي غلته ويلقي بها في حضن والدته التي فقدت زوجها قبل نحو عشر سنوات، حين كان علي في الخامسة من عمره.

يمضي الفتى نحو الفراش لعله يحظى بنومة هادئة خالية من رائحة الدخان وعوادم السيارات التي تزكم انفه طيلة النهار، فيلقي بجسده النحيف على الأرض، ويغط في سبات عميق يحلم فيه بالصعود الى مسرح الغناء والناس حوله يصفقون، غير ان جرس المنبه الصباحي يقطع عليه كل يوم مواصلة الحلم.

الزمن التي أنهكتها قليلاً، أو هدمت بعضاً من بيوتها، وبالرغم من أن المحتلين أدخلوا بعض التحسينات على ما هو قائم من شوارع وطرقات، أو بعض أماكن التسوق في المدينة. هم اهتموا فقط بهدم بعض الجوامع وتحويل البعض الآخر إلى متاحف لتاريخهم المزيف، وبنوا لأنفسهم أحياءً جديدة حول المدينة، وضموا هذه الأحياء إليها، وجعلوا من صفد مدينة دينية، سياحية، ثقافية وفنية، لموقعها وجمالها وروعتها.

لم أر بحياتي مدينة أجمل منها ومن طبيعتها وطبيعة منطقتها في العالم كله. هذه هي صفد، بل هذا هو وطننا كله، فهل أبالغ إذا قلت إني أعشق مدينتي ووطني حتى الجنون؟ دخلت وطني بلا جواز سفر ولا تصريح عبور. دخلته مخترقاً كل الحواجز، متجاوزاً جميع السلطات، ولم أمنح الاحتلال أن يختم على يدي بالدم. عزمت على أن أزور كل شبر فيها، لولا أن الكهرباء انقطعت، فتجمدت الماوس ولم يعد باستطاعتي أن أقلب صور بلادي... على الإنترنت.

كاريكاتير مخيمات

«موطني موطني» الفنان الفلسطيني احمد الطيب

رسائل صبابة وحنظلة

شهر النكبة ما عدت أكرهك

لا يحبوننا؟!

كم أشعر بالخجل لهذا الاكتشاف المتأخر، وقد جاء بعد ستة وستين عاماً فقط! وها أنا اليوم قد بلغت اليقين بأنهم يحبوننا شعاراً، ويحبوننا صورة، ويحبوننا قصيدة وأغنية وشالاً يتدلى حول أعناقهم بعلم فلسطين... هم يحبوننا موتى أيضاً... لكنهم لا يحبوننا أحياءً.

ولكن، لماذا يكرهونا؟!

كم يبدو السؤال قاسياً! كان السؤال نفسه قد سأله الأميركيون للعالم، إثر هجمات 11 أيلول الشهيرة، يسألونه وهم يعرفون أن في رقبة بلادهم دماء ملايين البشر في العالم، فأي دم في رقبة الفلسطيني ليكرهونا؟!

لا يحبوننا

اكتشاف أدركه في الثامنة والثلاثين من عمري، على مرمى مسافة قهر تمتد سبعة عشر شهراً من نكبة مخيم اليرموك/نكبتي... على بعد ستة وستين عاماً من نكبة فلسطين.

لا يحبوننا... ذلك اكتشاف من شأنه أن يجعلنا نعيد ترتيب الأشياء، فأنا منذ أدركته لم تعد نكبة أيار تعني لي أكثر من تاريخ انفصال العالم عن إنسانيتي، وقد جعلوني شيئاً، وما كنت يوماً بينهم إلا كل شيء؟!

هم يكرهونني... وما جنيت على أحد أنا الفلسطيني، لكنهم غاروا من أخوة يوسف ومن الذئب وما أرادوا لي البئر كوة نجاة، ينقذني منه أحد. وما أردوا أن يمنحوا الذئب شرف قتلي حتى لو كان كذباً، فاختاروا قتلي بالممنوع:

ممنوع أنت الفلسطيني من البقاء. ممنوع أنت الفلسطيني من الرحيل. ممنوع أنت من الحياة. ممنوع أنت من الموت. ممنوع من الحب، ممنوع من الكره، ممنوع من الكلام، ممنوع من الصمت، ممنوع من الحلم... ممنوع من كل ما يذكرك بأنك إنسان!

ممنوع أنا الفلسطيني من الممنوع. ممنوع أنا حتى من المسموح؟!

اليوم لا تكاد صور السيد المسيح الذي تظهره مصلوباً تفارق عينيّ. أتأملها، أتخيلها، أعيد رسمها في ذاكرتي أو على الورق أمامي. وفي كل مرة أستعيدها، فأعيشها، وأتألمها، وأنا أقرأ أخبار فلسطينيي الشتات: لاجئون هم.. منفيون هم.. معتقلون هم... ممنوعون هم... شهداء وقتلى وغرقى هم...

آه يا ابن أمي الفلسطيني كم تبدو مخلصاً لأوجاع جدك المسيح! كم ورثت منها! وكم كنت أميناً عليها! وكم كانوا أخوتك/ أعداؤك حراساً أمناء على نصب الصليب لك... يصلبونك ليرثوك ويتاجروا بآلامك أنت، وأنت المنسي حتى قيامة جدك المسيح... فلا تحزن.

لا أحب أيار، ولكني ما عدت أكرهه. قد كان تاريخ نكبة فلسطين فكرهته، وحين صارت النكبات واقع الحال اليومي للفلسطيني، عدلت عن كرهي له، ربما لأنه بات تاريخ النكبة الوحيدة التي يعترف بها العالم للفلسطيني وسط نكباته اليومية، وربما لأنه بات تاريخاً لسقوط الأقنعة؛ أقنعة من يدعي حبي. أقنعة من يدعي أبوة قضيتي. وأقنعة من جعل فلسطين صليباً لشعبي.

لا أحب أيار، ولكني ما عدت أكرهه، وقد صار أحنّ شهور السنة عليّ. أرادوه لنا قبراً، فصار للفلسطيني عنوان حياة... ومنذ اليوم محظوظ فينا، من يولد في الخامس عشر من أيار، ففي ميلاده إعلان حياة تصر على شق دروبها رغم الموت... رغم الكره.

محظوظ فينا من صرخ أول مرة في الخامس عشر من أيار، ففي صرخته إعلان رفض لمن أراد موتنا في اليوم ذاته منذ عام 1948 حتى اليوم.

محظوظ فينا من يولد في الخامس عشر من أيار يشعل شمع سنته الجديدة فيضيء ظلام قلوبهم، ويطفئونها، رغم أنوفهم، إيذاناً بخطوة جديدة له على درب الحياة.

لا أحب أيار، ولكني ما عدت أكرهه، فـ«ظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء»، أيار منحني لقب لاجئ مرة واحدة فكرهته، لكن من منح اللقب لي، كان أحنّ علي ممن يحاسبني كل يوم على لجوئي.

أيار مجرد شاهد على قتلي، على جريمة العصر، صودف وجوده يوم القتل، فاتهموه بدمي، والشاهد على القتل ليس بقاتل. شهر مايو/أيار اليوم، لم يعد الوحيد الذي صودف وجوده يوم قتلي... فقد انضم إليه أخوته الشهور الأحد عشر كوكبا، شهوداً، يوم انضم أخوتي إلى قاتلي في قتلي.

ما عاد أيار من كل عام تاريخ النكبة، صار العام كله في كل عام تاريخاً لنكبتنا. وقد اكتشفنا أننا ظلمنا شهر النكبة، وأن شهر أيار هو الأكثر حناناً، ربما لأنه التاريخ الوحيد الذي يعترف به العالم بقتلنا. وربما لأنه التاريخ الوحيد الذي لم نقتل فيه على أيدي أخوتنا.

ماهر منصور

سينما

«جيران» الكوميديا الأميركية «مراهقة» إلى الأبد

يخوض المخرج نيكولاس ستولر في مفهوم النضج والحياة البالغة من العمل والزواج وإنجاب الأطفال. إلا أنّ الملفت أنّ شريطه يضيء على مسألة مهمة هي ما يمكن تسميته بعولمة العمر البشري!

سيث روجن وروز بايرن في مشهد من الفيلم

بانة بيضون

تنبع أهمية فيلم «جيران» الكوميدي الذي أخرجه الأميركي البريطاني نيكولاس ستولر من مقاربته الخاصة والجدلية لمفهوم النضج والحياة البالغة بكل تبعاتها من العمل والزواج إلى إنجاب الأطفال والاستقرار. يروي الفيلم قصة الزوجين ماك (سيث روجن) وكيلي (روز بايرن) اللذين يخوضان ـ بعد ولادة طفلتهما ـ معركة خاسرة لاستعادة نمط حياتهما القديم المنعتق من القيود والمسؤوليات. عبر المواقف الكوميدية، يصوّر لنا المخرج محاولات ماك وكيلي الفاشلة لإعادة الشغف إلى علاقتهما مثل ممارسة الجنس الذي يقاطعه بكاء الطفلة كل مرة أو حتى وجودها الذي يلغي تلقائياً الإحساس بالحميمية بين الثنائي. تلك هي إحدى النقاط المهمة التي ترتكز إليها هذه الكوميديا: النظر إلى الأمومة والأبوة بوصفهما هوية جديدة على ماك وكيلي تبنيها، لكنّهما لن يذعنا لها بلا مقاومة. ما يصعّب هذه المهمة أكثر على الثنائي هو انتقال شبان من أخوية الجامعة للسكن في المنزل المقابل، ما يثير غضب ماك وكيلي.

«المهمة الأولى»

في مقابلة أجراها معه موقع «دايلي سكرين» حول مشاريعه المقبلة، قال المخرج نيكولاس ستولر إنه يعمل الآن على سيناريو جديد للكاتب الكوميدي رودني روثمان. وأضاف أن قصة الفيلم تدور حول أوّل مهمّة يقوم بها شرطي أبيض بالتعاون مع شرطي أسود خلال أواخر أربعينيات القرن الماضي، على أن يؤدي بطولته كل من سيث روجن وكيفن هارت. وسيكون على الشرطيين التسلّل إلى حفلة جاز لتوقيف الموسيقيين بسبب تهمة معينة. وقد عبّر المخرج البريطاني الأميركي عن حماسته، معتبراً المشروع الجديد يعدّ تجربة مختلفة وتحدياً له، لأنه «لم يسبق لي أن أنجزت عملاً يجمع التاريخ والكوميديا والموسيقى والأكشن».

كل ليلة في منزلهما وحياتهما الرتيبة، يشاهد الزوجان من النافذة الحفلات الصاخبة التي يقيمها شبان الأخوية الذي يترأسها تيدي (زاك إيفرون). علاقة الكره والافتتان التي تنشأ بين الثنائي وشبان الأخوية تتحول إلى معركة محتدمة بين الطرفين تعبّر عن اضطراب كأنما خاص بهذا العصر، حيث رفض الانتقال من مرحلة حياتية إلى أخرى تبعاً للعمر كما تفرض المنظومة الاجتماعية. أكثر من ذلك، كأنّ هناك رغبة في التوقف بالزمن والبقاء في مرحلة المراهقة الأبدية... هذه هي النزعة التي غلبت على الكوميديا الأميركية في السنوات الأخيرة. هناك احتفاء بهذه الحالة وبتجسداتها التي تتلخّص ـ وفق القاموس الأميركي ـ في الاحتفالات الليلية المتواصلة التي تشمل طبعاً الكثير من الكحول والجنس وتعيد نفسها في كل الأفلام. نرى أيضاً هذه النماذج في السينما الفرنسية التي تشبه هذه الأفلام خصوصاً «النزل الإسباني» لمخرجه سيدريك كلابيش، وفيلمه الأخير «المعضلة الصينية» الذي تناول في بعض أجزائه أزمة الانتقال من مرحلة حياتية إلى أخرى كما في «جيران». وربما تعبّر هذه النزعة عن حالة أكثر شمولية. إذا نظرنا إلى انتشار عمليات التجميل المتطرفة، سنجد أنّها تطمح إلى الهدف نفسه، أي إيقاف تقدّم الزمن عبر تجميد الوجه البشري. كأنّ في ذلك رغبة في عولمة العمر البشري وتحديد عمر موحد يتوقف عنده البشر ولا يكبرون بعده. مرحلة عمرية واحدة يبقون فيها إلى الأبد. يمتاز الفيلم أيضاً بحس سخريته الصادم في بعض المواقف. رغم فجاجته، إلا أنّه يناقش تفاصيل واقعية قلما تناولتها أفلام أخرى عن العلاقة بين الزوجين. نرى ذلك مثلاً عندما تثمل كيلي التي ترضع طفلتها ويتحجّر الحليب في ثدييها في الصباح التالي، فتطلب من ماك أن يساعدها على استخراج الحليب. يقترح ماك المذعور أن تأتي أمه، إلا أنّ كيلي ترفض تماماً وتصر على أن يقوم هو بذلك. من ناحية أخرى، ينتقد الفيلم الأدوار النمطية للرجل والمرأة في العلاقة الزوجية كما نرى في المشهد الذي يخبر ماك زوجته أن عليها أن تكون الطرف المسؤول في العلاقة وتمنعه عن ارتكاب الهفوات. تعترض كيلي على إسقاط هذا الدور عليها فقط لأنها امرأة. صحيح أنّ هناك خفة معينة تحكم أسلوب الفيلم، خصوصاً في تناوله لبعض الحوادث كما في المقالب والعراكات الجسدية التي تحدث بين الزوجين ورئيس الأخوية تيدي، إلا أنّه ينجح في

> ينتقد الأدوار النمطية في العلاقة الزوجية ويمتاز بحس سخريته الصادم

تصوير كيف أنّ الارتباط بين العمر ونمط الحياة مسألة لم تعد بهذه البديهية في الأوقات الحديثة. من ناحية أخرى، يعيد الفيلم تجسيد كل كلشيهات الكوميديا الأميركية لينتقدها ضمناً، إذ نرى تحولات علاقة ماك كيلي مع جيرانهما من شبان الأخوية كما علاقة المشاهد مع هذه النماذج النمطية التي تجسدها الكوميديا الأميركية وجنة المراهقة الأبدية التي تعرضها. على خلاف بقية الأفلام، يكرّس هذا العمل الصور النمطية ثم يحطمها في النهاية، فتيدي الأكثر شعبية الذي يجسّد صورة السيطرة والقوة المطلقة في البداية، يرسب فيما يتخرّج كل رفاقه، ولا ينجح في الحصول على العمل باستثناء الوقوف في الشارع عاري الصدر ليروّج لمحل تجاري. أما ماك وكيلي فيتصالحان مع هذه المرحلة الجديدة من حياتهما.

«جيران»: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)

في الصالات

«مشية العار»... فيلم يحمل عاره

لعل أول ما يلفت الانتباه في الفيلم الكوميدي «مشية العار» لستيفن بريل هو عنوانه. «مشية العار» كما يُقصد بها في الفيلم، هي عودة المرأة في الصباح التالي إلى منزلها بعد قضاء ليلتها مع رجل التقته في السهرة. والحقيقة أنّ هذا العنوان يعبّر عن نفسه، فهو يحمل عاره الشخصي. أما ما هو مثير للدهشة، فأن يكون هذا العنوان لفيلم أميركي. على الأقل، لو كان لفيلم عربي، لكانت الصدمة أقل وقعاً. يروي الشريط قصة ميغن (اليزابيت بانكس) مذيعة نشرة الأخبار التي هجرها خطيبها وخسرت ترقيتها في العمل لمصلحة أخرى. تذهب مع رفيقاتها إلى حانة ليلية وتثمل ثم تلتقي برجل تذهب معه إلى منزله وتقيم علاقة معه. في آخر ساعات الليل، تستفيق وتكتشف من خلال رسالة هاتفية تصلها أنها لم تخسر ترقيتها وعليها أن تستعد لإجراء تجربة أداء في العمل. إثر ذلك، تقرّر الرحيل إلى منزلها، فتخرج لتبحث عن سيارتها وترى شاحنة تقطرها بعيداً. وحيدة بلا سيارة ولا هاتف ولا مال، تقرر أن تمشي لتبحث عن سيارتها وفقاً لحبكة الفيلم، ما يعدّ أمراً غير منطقي. تمشي في الشارع فيظنها الجميع موسماً، من سائق التاكسي والشرطي، إلى الموسمات أنفسهن، فقط لأنّها ترتدي فستاناً أصفر قصيراً. ذلك أيضاً غير مفهوم بتاتاً، فليس في الفستان فعلياً ما يوحي بذلك. لكن يبدو أنّ ذلك ضروري كي تكتمل مشية العار التي يصوّرها الفيلم وتستمر من الليل إلى الصباح التالي. تتحوّل ميغن فجأة إلى مومس هاربة من العدالة وبائعة مخدرات، كل ذلك وهي تحاول العثور على سيارتها كي تصل إلى عملها وتفوز بالترقية. وإن كان الفيلم من النوع الكوميدي، إلا أنّه لا يوجد أي منطق يفسّر فعلياً لمَ على ميغن مواصلة المشي، بينما هناك حلول أكثر بديهية، باستثناء أنّ على مشية العار أن تطول كي يكتمل الشريط. تصل ميغن أخيراً إلى عملها حيث تكتشف أنّ السبق الصحافي الذي عليها أن تذيعه في تجربة الأداء هو عنها في الحقيقة: عن المومس ذات الفستان الأصفر التي تلاحقها الشرطة، فتسرد ميغن الحقيقة وتصف مسيرة العار التي مشتها طوال الليل. ولو أنّ ميغن تنتقد مصطلح «مشية العار» في خطابها في نهاية الفيلم، إلا أنّ ذلك لا يخفف من وطأة الإهانات المبالغ بها التي يفتعلها الفيلم بحق المرأة فقط كي يخلق صدقية لمشية العار التي يتحدث عنها ولا ينجح فعلياً في ذلك. ربما لو صوّر في أحد البلدان العربية، لبدا أكثر إقناعاً ولو أقل كوميدية. من الناحية الإيجابية، جاء أداء الممثلة إليزابيت بانكس مقنعاً إلى حد ما، ولو أنه يصعب إضفاء بعد درامي أكثر عمقاً على الشخصية التي تجسدها. إلا أنّ ذلك لا ينقذ الفيلم من عبثيته البلهاء والشتائم المجانية التي وحدها تزين الحوار. بانة...

> أداء مقنع لإليزابيت بانكس رغم غياب العمق في شخصيتها

Walk of Shame: صالات «غراند سينما»، «أمبير»، «فوكس سينما» (01/285582)

موسوعة

«مئة فيلم» لإبراهيم العريس
السينما في وظيفتها الإنسانية

ضمن موسوعته الشاملة «تراث الإنسان»، خصّص الكاتب اللبناني مجلّده الأوّل للفن السابع. أنجز مرجعاً يوثّق كيفية تطوّر هذا الفن وأنماطه وأدواره، مرتكزاً على أساس المحور التاريخي

مارلون براندو في مشهد من «العراب» لفرانسيس فورد كوبولا

فريد قمر

منذ إعلان عزم إبراهيم العريس على إصدار موسوعة «تراث الإنسان» (مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة ـ البحرين)، انصبّ الاهتمام فوراً على الجزء الأول المتعلّق بتراث الناقد نفسه، أي «تاريخ السينما في مئة فيلم». ذلك يعود إلى أنه ابن السينما قبل أن يكون ابن الصحافة، وقد عمل في مهن سينمائية عدة وشارك في كتابة سيناريوات لأفلام مختلفة قبل أن يتفرّغ لكتابة مقالات نقدية وبحثية عن السينما.

يعرف العريس جيداً ما يريده من كتابه، أو ربما من موسوعته. الأمر واضح من خلال تقسيم الكتاب من الداخل وترتيبه، فهو لم يصُغ فصولاً مترابطة ومتكاملة على أساس السرد الأدبي أو الروائي، بل جعل كتابه أقرب إلى بحث أكاديمي مطعم بنكهة نقدية مخففة لا يمكن العريس التفلت منها. وكأنه يريد للكتاب أن يكون مرجعاً لكل الباحثين اللاحقين في السينما، أو ربما مدخلاً إلى تاريخ صناعة الفن السابع وتطوره من خلال أمثلة حية بعيداً عن التنظير. هذا الأسلوب يمنح الكتاب سلاسة ملحوظة، تمكنه من الانتقال من حصرية اهتمام «السينفيليين» (على غرار الكثير من مؤلفاته السينمائية السابقة)، إلى اهتمام العامة، وهذه نقطة إضافية تحسب له. لا يصنع العريس هنا كتاباً ليقرأ مرة ويبقى على الرفوف، بل يصنع مرجعاً يمكن الركون إليه مرة بعد مرة. رغم أن الكثير مما ورد في الكتاب لا ينشر للمرة الأولى، بل سبق أن رأيناه على صفحات جريدة «الحياة»، لكنه ارتأى إعادة وضعه في كتاب للإفادة منه ضمن سياقه البحثي الشامل.

ارتكز العريس في تقسيم مؤلّفه على أساس محور تاريخي، فجعل كل فصل فيلماً وربط كل فيلم بحقبته التاريخية والاجتماعية والسياسية. لهذا، لا يمكن اعتبار الأفلام التي اختارها العريس لائحة لأفضل مئة فيلم في تاريخ السينما. هي اختيارات لأعمال قد لا تكون جميعها ممتازة أو تحظى بإجماع النقاد، بل هي قادرة على تظهير كيفية تطور السينما وأنماطها وكيفية بلورة أدوارها أكانت تلك الأدوار تجارية كفيلم «تايتانيك» للمخرج الأميركي جيمس كاميرون، أو أيديولوجية كـ«ميتروبوليس» الألماني فريتز لانغ، أو لدورها في إحداث صدمة ثقافية أو التعبير عنها كـ«راشومون» لليابابي أكيرا كوروساوا.

لذلك، يمكن فهم بعض الاختيارات الغريبة للأفلام. العريس لا يصنف بين جيد وأفضل أو بين ثوري أو تقليدي، بل يحاول وضع تلك الأفلام في إطار دورها الوظيفي العام، أي ضمن علاقة التراث الثقافي الإنساني بالتاريخ نفسه. لذا نراه يركز على الدور الاستشرافي للسينما، لا دورها المواكب للتطورات، وعلى وظيفتها التمهيدية لحركة التاريخ (ولا يمكن الادعاء أنها تأسيسية) التي تشكل جس نبض لمزاج الشعوب قبل التغيرات الكبرى. ولعل هذا ما قصده العريس في اختيار أفلام مثل «عيادة الدكتور كاليغاري» للمخرج الألماني روبرت فينه. عن كونه من أهم الأفلام الصامتة، يشكّل هذا الفيلم أحد الأعمال المتنبئة لظهور هتلر من خلال تقديم شخصية مجنونة عاد العالم ليراها واقعاً. ينطبق هذا الأمر أيضاً على شريط «الأم» للروسي فزيفولود بودوفكين الذي أسهم في «خدمة الوعي النضالي» الممهد للثورة البوليشفية. ولعل التركيز على الدور الوظيفي للأفلام ظلم جانبها الفني. وما اعتماد الكاتب على حصرية التركيز على المخرج والكاتب، سوى ظلم للعاملين الآخرين على بلورة تلك الإنجازات، سواء أكان لناحية الممثلين الذين انطبعوا في الذاكرة، أم الموسيقيين والمنتجين وغيرهم.

لم ينس الكاتب الأفلام التي شكّلت ظاهرة بحد ذاتها واستطاعت كسر الحاجز السميك بين الأفلام الثقافية أو المصنفة نخبوية، وبين الأفلام الجماهيرية التي تلقى رواجاً شعبياً كثلاثية «العرّاب» لفرانسيس فورد كوبولا. ولم يستثنِ الأعمال التي أسست لأنماط سينمائية جديدة كتأسيس أفلام الخيال العلمي على يد المخرج ميلياس في فيلمه «رحلة إلى القمر».

إذاً، ضمن موسوعته «تراث الإنسان» (12 مجلداً)، التي يسعى من خلالها إلى توثيق الفنون العالمية، جاء المجلّد الأوّل عملاً جدياً يشكّل مدخلاً إلى تاريخ السينما. ومن شأن هذا أن يسهم في فهم التطور التاريخي للفن السابع الذي انطلق على أساس «اختراع تقني»، قبل أن يتطور ليغدو أحد أبرز تجليات التراث البشري في التاريخ أجمع.

> بحث أكاديمي مطعم بنكهة نقدية مخففة

مهرجان حلب
يوميات الفاجعة

علي وجيه

ليس بعيداً عن الجبهات المشتعلة، هناك استنفار من نوع آخر لم تعتده حلب منذ سنوات. قبل يومين، انطلق «مهرجان الشباب السينمائي الأول للأفلام القصيرة» الذي ينظّمه «الاتحاد الوطني لطلبة سورية» (فرع معاهد حلب) حتى 15 أيار (مايو). مسرح نقابة الفنانين استقبل حضور المهرجان في توقيت «حربي» هو الثالثة ظهراً، لعرض 31 فيلماً قصيراً موزّعةً على فئتين: داخل المسابقة تضمّ 22 فيلماً أنجزها هواة، وخارج المسابقة تشمل 9 لمحترفين.

اقتصر اليوم الأوّل على عرض وثائقي «مصطفى العقاد إنساناً مبدعاً وشهيداً» لعوض القدرو في تحيّة للسينمائي الراحل الذي أهداه المنظّمون الدورة الأولى.

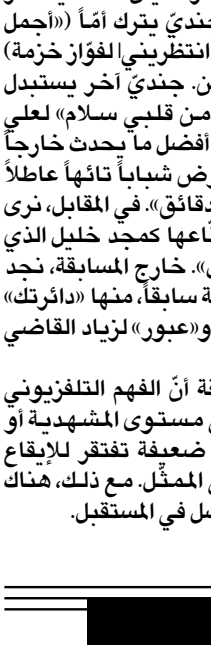

في حديثه لـ «الأخبار»، يؤكّد مدير المهرجان حسام حمود أنّه «يُقام رغم الظروف الصعبة من أجل حياة فنية نؤمن أنّها يجب أن تستمر. وتُضاف إلى جوائز التمثيل والإخراج والسيناريو وغيرها جوائز مالية مع عرض الأفلام الفائزة على قناة «سورية دراما»». للأفلام الحلبيّة حصة الأسد في المسابقة (11 فيلماً) بعد إنجازها في ظروف الحرب والدمار والموت. هنا الكاميرا محاطة بالمقاتلين والكتائب. إنّها السينما السياسيّة التي حرم السوريّون من إنجازها طويلاً. وثائقي «أمان يا حلب» لنوح حمامي نوستالجيا تستحضر مدينة سيف الدولة قبل الحرب وتعرض جوانب تراثية وعمرانيّة وحضارية منها. كاترين ورد تصف شريطها «من حلب مع حبّي» بأنّه «محاولة توثيقيّة فاشلة نظراً لهول ما جرى ويجري في حلب». أفلام أخرى تقوم على التيمة الشهيرة «الحب في زمن الحرب». الحبّ قتيلاً كما في «عفواً» لطارق سالم أو قاتلاً كما في «السلام» لمهير سركسيان. هكذا يحضر الحريق السوري بشكل مباشر: جنديّ يترك أمّاً («أجمل الأمّهات» لمازن يونس) أو حبيبة («انتظريني الفوّار خزمة) لنبقى مع نساء الحرب ومعاناتهن. جنديّ آخر يستبدل المدفع الرشاش بحقيبة كمان («من قلبي سلام» لعلي يوسف). زين مريشة يعتبر العزلة أفضل ما يحدث خارجاً في «سمايل»، وعيسى طنّوس يعرض شباباً تائهاً عاطلاً عن العمل نتيجة الأزمة في «تسع دقائق». في المقابل، نرى طروحات فنيّة تتعلّق بأمزجة صنّاعها كمجد خليل الذي يجرّب الرعب النفسي في «التحوّل». خارج المسابقة، نجد أفلاماً شاركت في مهرجانات دوليّة سابقاً، منها «دائرتك» لحنّا كريم (الأخبار 13/2/ 2014)، و«عبور» لزياد القاضي و«دوران» لوسيم السيّد.

> عيسى طنوس يعرض حياة شباب عاطل عن العمل نتيجة الأزمة

الملفت على مستوى أفلام المسابقة أنّ الفهم التلفزيوني حاضر في معظمها سواءً على مستوى المشهدية أو المونتاج أو التقطيع. بنية السرد ضعيفة تفتقر للإيقاع المضبوط والاشتغال المقنع على الممثّل. مع ذلك، هناك تجارب قابلة للتطوّر وصنع الأفضل في المستقبل.

فلاش

■ بينما ينتظر عشّاق السينما حول العالم افتتاح الدورة الـ67 من «**مهرجان كان السينمائي**» نهار الأربعاء المقبل (تستمرّ حتى 25 أيار (مايو))، يخيّم القلق والتوتّر على أجواء الكروازيت. فبعدما أثار فيلم الافتتاح «**غريس أميرة موناكو**» للفرنسي **أوليفييه داهان** (بطولة **نيكول كيدمان**) انتقادات العائلة المالكة في موناكو، ها هو موضوع إدارة المهرجان يثير الجدل قبل أيام من افتتاح «دورة الوداع» بالنسبة إلى رئيسه **جيل جاكوب**. أخيراً، أوقف **بيار ليسكور**، الذي يتوقع أن يتسلم إدارة المهرجان بدءاً من العام المقبل، فيما يخضع للتحقيق الآن، بعدما اكتُشفت تحويلات مالية مشبوهة في حساباته المصرفية. وبعيداً عن هذا كله، تعدّ هذه الدورة من أخصب المواسم، مع مشاركة أسماء كبيرة، **ككين لوتش، والأخوين داردين، وجان لوك غودار، وأمير كوستوريتسا** وغيرهم. وتترأس لجنة التحكيم المخرجة النيوزيلندية **جاين كامبيون**، على أن تعلن النتائج في 24 أيار (مايو) الحالي.

رادار

بروتوكول جديد مع «أم. بي. سي. مصر» حوت يبتلع ماسبيرو

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

هي جولة جديدة إذاً في الصراع بين القنوات المصرية الخاصة وقناة «أم. بي. سي. مصر»، لكن الأزمة هذه المرّة باتت لها أبعاد سياسية لا إعلانية فقط كما حدث في أزمة شركة الأبحاث «إيبسوس» (ipsos) (الأخبار 2014/3/25)، بعدما فجّر توقيع بروتوكول تعاون بين mbc و«التلفزيون المصري» قبل أيّام عاصفة غضب جديدة وغير مسبوقة ضدّ ماسبيرو والمجموعة الإعلامية السعودية على حدّ سواء. هذه المرّة، تختلف الأزمة عن تلك التي بدأت قبل أشهر في ما يخصّ تشكيك القنوات المصرية في نتائج «إيبسوس»، التي صعدت بالشبكة العربية الأكبر إلى المركز الثاني في ترتيب القنوات الأكثر مشاهدة في المحروسة، بعد أسابيع من تولّي رئيسها الحالي محمد عبد المتعال مسؤوليّاته الإدارية (الأخبار 2013/10/25).

يومها، قالت القنوات المصرية إنها لن تعترف بتقارير ipsos التي تجامل «mbc مصر»، وهو ما نفته المحطة وشركة الأبحاث الشهيرة في الوقت عينه.

لاحقاً، فسخت قناة «الحياة» تعاقدها مع «وكالة شويري غروب»، وأعلن تدشين تكتّل إعلاني جديد يضمّ قنوات «الحياة» و«النهار» و cbc في مواجهة «أم. بي. سي. مصر»، المتعاقدة بطبيعة الحال مع الوكالة المذكورة، لكونها الوكيل الإعلاني لمجموعة mbc.

إذاً، ضربتان متتاليتان تلقّتهما «mbc مصر»، لكنها ردّت بضربة أوضحت مدى قوّتها التي تصاعدت لتكون سياسية أكثر منها إعلامية. إذ طالب بعضهم رئيس الوزراء إبراهيم محلب بالتدخل لمنع ماسبيرو من الاستمرار في التعاون مع الشبكة السعودية. البروتوكول الموقّع بين «أم. بي. سي. مصر» و«التلفزيون المصري» سيمنحها حقوقاً لا حصر لها، ويعطي الشاشة الرسمية قبلة الحياة لاستعادة مشاهديها، الذين انصرفوا واحداً تلو الآخر. فلم يبقَ للتلفزيون المصري مهمة سوى إذاعة الأخبار والبيانات الرسمية في أوقات الاستحقاقات. عدا ذلك، يمكن القول إن مشاهدي المحروسة لم يعد معظمهم يتذكّر الفروق بين «لوغوهات» القنوات الأولى والثانية والفضائية وغيرها من القنوات المحلية الكثيرة العدد، الضعيفة التأثير.

بحسب البروتوكول، سيحصل «التلفزيون المصري» على حقّ عرض برامج «الفورمات» العالمية، والمسلسلات المصرية الجديدة بالتزامن مع عرضها على «أم. بي. سي. مصر»، إضافة إلى

> طالب البعض بتدخل رئيس الوزراء إبراهيم محلب لمنع استمرار التعاون

عرض وحيد للأفلام الأجنبية الجديدة التي تعرضها mbc2، كما سيقوم كوادر القناة السعودية بتدريب العاملين في التلفزيون، وبتطوير الموقع الإلكتروني التابع للمبنى العتيق. في المقابل، سيصبح في إمكان mbc الحصول على عائدات عودة المعلنين إلى التلفزيون الحكومي. والأهم، هو السيطرة على المواد التراثية في مكتبة التلفزيون، ضمن خطة لم تُعلن تفاصيلها بعد لاستغلال هذه الثروة. خطّة، يقول مناهضو البروتوكول إن ملامحها بدأت في عهد وزير الإعلام الإخواني صلاح عبد المقصود، لكن الاتفاق مع mbc لم يكتمل بسبب عزل الرئيس السابق محمد مرسي.

هؤلاء المعارضون، صعّدوا من لهجتهم عبر سلسلة من المقالات والتقارير الصحافية، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، إذ طالب بعضهم بإقالة الوزيرة درية شرف الدين، لكون منصب وزير الإعلام لم يعد موجوداً وفق دستور كانون الثاني (يناير) 2014، لكن اللافت أنّهم لم يطالبوا بإقالة الوزيرة إلا بعدما وقّعت هذا البروتوكول تحديداً!

وهناك من يؤكّد أنّ رئيس «اتحاد الإذاعة والتلفزيون»، عصام الأمير، تعرّض لضغوط للموافقة والتوقيع، في مقابل أخرى لتحويل عقد الشراكة إلى مجرّد بروتوكول يمكن التخلّص منه في أيّ وقت.

لكن الأهم هو اعتراف الجميع بأنّ التلفزيون لجأ إلى «أم. بي. سي. مصر»، بعدما تأكّد المسؤولون فيه من خطّة القنوات الخاصة للقضاء عليه تماماً، وحرمانه أيّ عائد إعلاني، واجتذاب أبرز وجوه ماسبيرو للعمل لديها. أي إنّ التلفزيون الرسمي استجار من الرمضاء بالنار. ففي حال عدم تفعيل بروتوكول التعاون كما يلوّح البعض، فهل سيحصل ماسبيرو على دعم القنوات المصرية الخاصة ليستعيد بعضاً من مكانته قبل الانهيار الأخير؟ أم أنّ الرئيس المصري المقبل يتنبّه إلى مكانة المبنى القديم، ويعيد هيكلته، ويطهّره من فساد ترعرع في تربة يؤمن من حرثها بأنّ ولاء التلفزيون الرسمي يجب أن يكون للنظام لا للشعب؟

انتخابات مصر

حملات المرشحين الإعلامية حمدين غلب السيسي!

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

قد تتشابه برامج كلا المرشحَيْن لرئاسة الجمهورية المصرية، عبد الفتاح السيسي (الصورة) وحمدين صباحي، في بعض البنود. لكن المؤكد أنّ تعامل حملتي المرشحين مع الصحافة مختلف إلى حد كبير. حتى الآن، تبدو حملة حمدين صباحي الذي خاض انتخابات 2012 وله تاريخ سياسي وبرلماني طويل أكثر قدرة على إيصال فكرتها وأهدافها من خلال المنابر الإعلامية المختلفة.

تخوض حملة صباحي السباق الرئاسي معتمدة على فريق إعلامي كامل يتواصل مع مختلف المحطات الفضائية، بعضه أعضاء في «التيار الشعبي» الذي أسّسه بعد خسارته الانتخابات في 2012، والبعض الآخر من «حزب الكرامة» الناصري. أما الناطق الإعلامي باسم الحملة، فهو الإعلامي حسين عبد الغني. كذلك يطل مديرها حسام مؤنس باستمرار عبر الشاشات، وبات من أبرز الشخصيات الشابة المؤثرة إعلامياً في الآونة الأخيرة.

الاختلاف في الخبرة الصحافية، يتمثل في قيام حملة صباحي بدعوة أهل مهنة المتاعب إلى متابعة فاعلياتها وإبلاغهم بالجدول الزمني لتحرّكاتها، بينما تكتفي حملة السيسي ببيانات وصور رسمية بعد انتهاء لقاءاته التي لا تُعلَن مسبقاً، باعتبار أنّ أخبار المشير تتصدر الصحف. هذا السلوك، أسهم في تراجع أسهم السيسي، فنجح صباحي في الحصول على أكثر من 70 في المئة في استفتاء أجراه موقع صحيفة «الوطن» المصرية حول «أفضل مرشّح».

في المقابل، تبدو حملة وزير الدفاع المصري السابق بعيدة عن الشاشات، ليس فقط بسبب إحجام مسؤوليها عن الظهور الإعلامي والتحفظ عن إجراء المناظرات بين أعضاء الحملة الرسميين وشباب حملة صباحي، لكن لرفض غالبيتهم الظهور كضيوف على التلفزيونات التي بات اهتمامها يتركّز على الانتخابات. هكذا، وقعت القنوات في مأزق بسبب قلّة عدد المحسوبين رسمياً على حملة المشير والمؤهلين للظهور الإعلامي، فيما انحصرت الخيارات بشخصيات مؤيدة للمشير، لكنها ليست قريبة من الحملة، وبالتالي لا يمكنها الرد على كل الأسئلة، وخصوصاً الدقيقة منها.

شباب حملة السيسي يفضلون الظهور منفردين على الشاشات ليتجنبوا النقاشات حول برنامج مرشحهم. هم لا يشعرون بالقلق تجاه البرنامج، لكنهم في الواقع لم يلتقوا بمرشحهم مباشرة حتى الآن. غالبية الشباب يلتقون بأشخاص مقربين من قائد الجيش المصري السابق، على عكس حمدين صباحي الذي يجلس مع شباب «التيار الشعبي» في مكتب الدقي (مدينة الجيزة) يومياً للتشاور. علماً بأنّ مناصري حمدين شاركوا خلال الفترة الماضية في إعداد برنامجه الانتخابي، الأمر الذي مكنهم من حفظ بنوده وفهمها جيداً والتعبير عنه إعلامياً بطريقة تخدم مرشحهم.

مسؤول لجنة الشباب في حملة السيسي، حازم عبد العظيم، اعترف في حوار صحافي نشر الأسبوع الماضي بأنّه لم يلتق المشير حتى الآن، رغم بدء اللجنة أعمالها قبل أسبوعين وتواصلها مع المواطنين في كل المحافظات والنزول إلى الشارع للتعريف بالبرنامج الانتخابي،

> تتواصل حملة رئيس «التيار الشعبي» مع الإعلاميين، بينما تبتعد حملة المشير عن الشاشات

فيما يرفض مرشحهم الظهور على الهواء مباشرة، رغم تلقي الحملة عشرات الطلبات من فضائيات مصرية وعربية ترغب في نقل لقاءاته على الهواء.

واللافت أيضاً، أنّ المتحدث الإعلامي باسم حملة المشير، عبد الله المغازي، لم يطل تلفزيونياً بعد اختياره لهذا المنصب سوى مرّة واحدة فقط، ولم يُسجّل أي ظهور للمتحدثة الأخرى، منى القويضي، التي اكتفت بتصريحات مقتضبة للصحافة المكتوبة.

حتى الآن، لا يبدو أنّ عبد الفتاح السيسي يعتزم إجراء مقابلات خاصة مع كافة الفضائيات المصرية، إذ تسعى حملته إلى التنسيق مع الإعلاميين المصريين لتحديد ظهوره التالي بعد المقابلة التي سجّلها مع الإعلاميَّين إبراهيم عيسى وليس الحديدي (الأخبار 2014/5/3)، علماً بأن محاولات الاتفاق بين قناتي «الحياة» والتلفزيون المصري لإجراء حوار مشترك باءت بالفشل.

على الضفة المقابلة، يوافق حمدين صباحي على الظهور في مقابلات عبر الشاشة الصغيرة ومع مختلف الإعلاميين من دون شروط مسبقة. ويسجّل للأخير جرأته في الإطلالات المتلفزة ضمن فترات متقاربة على محطات، ناسفاً كل الخطوط الحمراء، ومجيباً عن أسئلة يرفض منافسه التطرق إليها. هكذا، يؤكد رئيس «التيار الشعبي» أنّه لا يخشى الحوارات المباشرة، ومستعد للإجابة عن أي تساؤلات، بما فيها الشخصية!

أول ظهور عربي

استكمالاً لسلسلة اللقاءات المباشرة التي يجريها مع مختلف التلفزيونات، أطل المرشّح الرئاسي المصري حمدين صباحي (الصورة) على شاشة «التلفزيون المصري» في حوار خاص مساء السبت الماضي ضمن برنامج «مصر تنتظر الرئيس» مع الإعلامي خالد حبيب. في الحلقة، عرض صباحي ملامح برنامجه ووجّه رسالة إلى جميع مناطق مصر. في المقابل، سجّلت الإعلامية السورية زينة يازجي مقابلة خاصة مع المشير عبد الفتاح السيسي لقناة «سكاي نيوز عربية»، أذيعت أمس بعد الانتهاء من تسجيلها بساعات، في أوّل ظهور إعلامي له عبر شاشة عربية. علماً بأنّ اللقاء سجّل أيضاً في فندق «الماسة» الذي يستضيف لقاءاته.

وجهاً لوجه

عبد المجيد مجذوب يحلم بلم شمل «الإخوة»

يبدو الممثل اللبناني المخضرم متفائلاً بتجربته الدرامية في المسلسل العربي المشترك الذي يعرض حالياً، مؤكداً أنّ أبناء جيله كانوا يحلمون بالمشاركة في أعمال فنيّة تجمع مختلف الجنسيات العربية

يلعب دور فريد نوح في المشروع التلفزيوني الذي يبث هذه الفترة

وسام كنعان

مجرّد حضور الممثل اللبناني المخضرم عبد المجيد مجذوب (1940) في أي عمل فني أو لقاء صحافي، يتناهى إلى الذاكرة سريعاً زمن جميل عاشته الدارما اللبنانية. مسلسل «ألو حياتي» (1976) الذي أدّى بطولته مع الممثلة الراحلة هند أبي اللمع، حوّله إلى نجم تلفزيوني حُفر عميقاً في ذهن المشاهد العربي.

في حواره مع «الأخبار»، يبرّر مجذوب هذا الأمر بلغته الأقرب إلى الفصحى، قائلاً: «القصّة مرتبطة بحسن الطالع. ما حصل معي ومع هند لم يحصل مع أحد من الزملاء اللبنانيين، إلى درجة أنّه أينما عرضت أعمالنا الثنائية، كانت تلاقي قبولاً ورضى وإعجاباً. هذه حقيقة خدمتني طيلة سنوات عملي».

أما عن مسلسل «الإخوة» الذي يحضر فيه كضيف شرف في دور «فريد نوح»، فيؤكد مجذوب أنّه وافق على هذا العمل بعدما قرأ «ملخّصاً يكشف حوادث غنية، خصوصاً أنّه يجسد الأب الذي تدور حوله الحوادث، وتنطلق من الوصيّة التي تركها لأبنائه. الوالد متوف منذ الحلقة الأولى وغير موجود في القصة إلا من خلال هذه الوصيّة (الأخبار 2014/5/9)». يشرح بطل مسلسل «الصمت» (1980) أنّها «المرة الأولى التي أجسّد فيها هذا الدور بهذه الطريقة، ما شجعني على الموافقة، إضافة إلى تعهّد الشركة المنتجة (كلاكيت) بأن يكون حقّي الفني والمادي مُصاناً»، مضيفاً: «لست نادماً على هذه الخطوة لأنّني أشاهد نتائج إيجابية». وعن الكمّ الهائل من النجوم الذي يشارك في العمل وتعدّد اللهجات فيه، يعتبر مجذوب «نحن أمّة واحدة وعلينا أن نتعاون مع بعضنا. هذه ظاهرة صحيّة من حيث المبدأ»، موضحاً أنّ «أبناء جيلنا على الأقل، كانوا يحلمون بالتواجد في عمل واحد يجمع سائر أبناء الأمّة»، لافتاً إلى أنّ «العمل يتحدّث ما يُسمّى اللهجة البيضاء».

لكن ألا يبدو هذا الكلام فضفاضاً قياساً مع ما يحدث في الوطن العربي من انهيارات متلاحقة؟ «ربما تكون هذه الانهيارات هي سبب حقيقي لبدء مشوار الألف ميل الذي يبدأ بخطوة. ليس هناك ما يمنع أن تتحوّل دولة مثل الإمارات إلى مكان يستقطب شركات الإنتاج لإنجاز مسلسلات مشابهة، ولعلّنا نطبّق القاعدة التي تقول تفاءلوا بالخير تجدوه»، يقول. ثم ينتقل للحديث عن الأعمال التي يفترض أن تغوص في أسباب البركان العربي الذي سُمّي ربيعاً. يعتبر مجذوب أنّ السؤال يجب ألا يوجّه إليه، إنّما إلى شركات الإنتاج والفضائيات المسؤولة عن العرض. وتابع قائلاً: «أعطوني اسم شركة تُنجز عملاً دراميّاً يوجّه إصبع الاتهام بشكل مباشر، ويتناول المتورطين في سفك الدماء والمسؤولين عن الحال التي وصلنا إليها، وسأكون أوّل المشاركين فيه من دون أجر».

من جانب آخر، يخبرنا نجم «عازف الليل» (1978) أنّ شركته «خلود للإنتاج الفني» التي سمّاها تيمّناً بابنته المقيمة في الولايات المتحدة، ساهمت في حمايته من الانحدار في الأعمال التي يقدّمها، أو الإسفاف في خياراته الفنية. ويضيف: «لم أطلّق الراديو يوماً، وجعلته مصدراً لرزقي على اعتبار أنّ الصوت يبقى متألّقاً أكثر من شكلي الذي بات هرماً».

هنا، يضحك عبد المجيد مجذوب ثم يستطرد في الحديث عن جديد شركته. يؤكد «أنّنا في صدد إنجاز عمل يقدّم 360 قصيدة منتقاة من عيون الشعر العربي، منذ قال الإنسان شعراً حتى يومنا هذا، وسأقدّمها بصوتي»، مضيفاً أنّ «هدف المشروع تربوي، كما سنطرح القصائد بطريقة فنية محبّبة للأجيال الشابة كي تنسجم معها وتفهمها».

> يحضر لعمله يقدم 360 قصيدة منتقاة من عيون الشعر العربي

«الإخوة»: يومياً 20:00 على cbc و 21:00 على «أبو ظبي الأولى»
ومن الأحد إلى الأربعاء على lbci بعد نشرة الأخبار المسائية

رمضان 2014

mtv تنافس بـ «عشرة عبيد صغار»

زكية الديراني

رغم موجة المسلسلات الطويلة التي تجتاح الشاشة، وكذلك الأعمال الدرامية المليئة بقصص الحبّ والخيانة، فضّل المخرج إيلي ف. حبيب أن يمشي عكس التيّار من خلال عمل مختلف سيعرض في رمضان المقبل. إنّه النسخة الثانية من المسلسل اللبناني «عشرة عبيد زغار» (إنتاج «مروى غروب» لصاحبها مروان حداد). العمل التلفزيوني المنتظر الذي تعرضه قناة mtv في شهر الصوم، عبارة عن 30 حلقة من الرعب المتواصل، ويتخلّلها كثير من المشاهد الدموية التي ستفاجئ المشاهد. فقد أجرى الكاتب طوني شمعون تعديلات عدّة على نصّ العمل (مأخوذ عن رواية And Then There Were None للبريطانية آغاتا كريستي) كي يزيد من منسوب التشويق. وهو من بطولة وسام حنّا، وريتا حرب، وتقلا شمعون وبريجيت ياغي، وجورج شلهوب.

وفي هذا الإطار، يلفت حنّا في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ فريق المسلسل شارف على الانتهاء من التصوير، كاشفاً أنّه يلعب دور «حسان»، الشخصية الفضولية التي تحبّ التدخّل في كل شيء. لكنه في الوقت لن يكون أحد المجرمين الذين يسفكون الدماء. ويؤكد نجم مسلسل «جذور» (كتابة كلوديا مرشليان وإخراج فيليب أسمر) أنّ العمل مختلف عن باقي المسلسلات التي يفترض أن تعرض الشهر المقبل، لأنّه خال من علاقات الحبّ الشائكة وتطغى عليه عوامل الشكّ والمشاهد القوية.

وعن إمكانية ابتعاد الناس عن متابعة «عشرة عبيد زغار» في رمضان والاتجاه نحو المسلسلات الخفيفة؟ يسكت حنّا قليلاً، ثم يجيب بأنّ «لقطات العنف فيه تزيد من التشويق وتحمّس المشاهد لمعرفة سرّ القاتل الغامض الذي يحيّر الأبطال ويصفّيهم واحداً تلو الآخر ويدفعهم للشكّ بأنفسهم»، مضيفاً أنّ «العمل ضخم بكل مواصفاته، وحوادثه كلّها تجري في ستينيات القرن المنصرم».

يؤدي وسام حنا دور «حسان» الشخصية الفضولية

ويشير الممثل اللبناني إلى أنّ «الشكل والمضمون متكاملان في العمل المنتظر، لأنّ الأزياء أنجزت بإشراف المصمّم مجد بو طنّوس الذي نفّذ لوك الممثلين في مسلسل «وأشرقت الشمس» (كتابة منى طايع وإخراج شارل شلالا). كان للملابس حصّة لا يُستهان بها لإعطاء صورة شاملة عن تلك الفترة الزمنية». يعتبر «عشرة عبيد زغار» من أبرز الأعمال في أرشيف الدراما اللبنانية، كما أنّه عالق في ذاكرة المشاهدين إلى درجة أنّ البعض يردّدون اسمه في حال وقوعهم في أيّ مشكلة جماعية. عرض المسلسل للمرّة الأولى بالأبيض والأسود عام 1974 على «تلفزيون لبنان»، ومذاك حفظ الناس اسمه غيباً. يروي العمل الشهير حكاية عشرة أشخاص يدعون لقضاء إجازة في قصر على إحدى الجزر النائية، قبل أن تبدأ تصفيتهم الواحد تلو الآخر.

يبدو أنّ أعمال الرعب والقتل بدأت تستهوي وسام حنّا. فمع انتهائه من «عشرة عبيد صغار» يتحضّر الأخير لتصوير فيلم «مسكون» (كتابة وإخراج شريف عبد النور) الذي يؤدّي فيه دور البطولة إلى جانبه الممثلة التونسية ليلى بن خليفة. ومن المتوقع أن يشارك العمل السينمائي في عدد من المهرجانات الفنية العربية والعالمية.

إذاً، بين قصص الحبّ والغرام في مسلسل «كلام على ورق» لهيفا وهبي (إخراج محمد سامي)، و«اتهام» (كتابة كلوديا مارشيليان) بطولة ميريام فارس، يأتي «عشرة عبيد زغار» متحدّياً الجميع، فهل يثبت نفسه وسط المنافسة الشديدة، أم يفشل في مهمّته؟

◄ تناقل محبو النجم المصري **عمرو دياب** على نطاق واسع النعي الذي كتبه عبر صفحته الرسمية على تويتر للشاعر الغنائي الراحل **مجدي النجّار**. وكتب دياب مودّعاً شاعره المقرّب: «سبت فراغ كبير». وهي بالمصادفة آخر أغنية كتبها النجّار لـ«الهضبة»، لتكون حلقة أخيرة في سلسلة من الأغنيات الشهيرة، من بينها «ميّال»، و«راح أقولك إيه»، و«متخافيش». وكان الموت قد غيّب النجّار صباح الجمعة الماضي إثر أزمة صحية مفاجئة.

◄ يستمرّ الممثل والمخرج المسرحي السوري **عبد المنعم عمايري** في نجاحه اللافت ضمن برنامج «**شكلك مش غريب**» (السبت 21:00 _ mbc4)، ويتابع تقمّص شخصيات المشاهير وعمالقة الغناء. بعدما نال رضا الجمهور عندما قلّد «سلطان الطرب» **جورج وسوف** (الأخبار 2014/4/28)، تمكّن من إجادة شخصية المطرب الراحل **فريد الأطرش**، ليتابع مسيرته وينجح بإتقان شخصية المطرب السوري **فهد بلان** في حلقة أوّل من أمس. وبرغم أنّ لجنة التحكيم أثنت على أداء الممثل السوري، إلا أنّه كان لموقع «أم بي سي نت» رأي آخر عندما نشر الحلقة كما يفعل كل أسبوع، مشيراً إلى أنّ عمايري «لم يوفّق» في أدائه لأغنية «لركب حدّك يالموتور»، وأنّه «خيّب آمال اللجنة».

◄ قرّرت المغنية اللبنانية **نجوى كرم** (الصورة) طرح ألبومها الغنائي الجديد في الصيف المقبل، وتحديداً بعد عيد الفطر.

ومن المتوقّع أن تكشف «شمس الأغنية اللبنانية» عن أغنية منفردة قريباً، وذلك بعد عودتها من جولتها الأميركية التي قامت بها قبل أيام.

◄ طرحت شركة «**العدل غروب**» البرومو الدعائي الأول لمسلسل «**تفاحة آدم**» (تأليف الكاتب **محمد حناوي** وإخراج **علي إدريس**)، المؤلف من 30 حلقة ويعرض في رمضان المقبل. وهو من بطولة: خالد الصاوي، بشرى، ريهام عبد الغفور، سامي العدل وغيرهم.

◄ يستقبل الزميل **جان عزيز** غداً في برنامجه «**بلا حصانة**» (otv ـ 21:15) رئيس «حزب التوحيد العربي» الوزير السابق **وئام وهاب**. ماذا يقول الأخير عشية الحلقة الرابعة من مسلسل «**من يكون الرئيس**»؟ وما رأيه في المحكمة الدولية وملاحقتها الإعلام اللبناني، مباشرة بعد جلسة الاستجواب؟ وماذا عن معاركه المعلنة مع خصومه وصراعاته المخفية مع الحلفاء؟

◄ يفتح مهرجان «**جرش للثقافة والفنون**» الأردني أبوابه في 19 حزيران (يونيو) المقبل، على أن يستمرّ أياما عدّة بمشاركة مغنّين عرب ومحليين، منهم: **إليسا، ونجوى كرم، ووائل كفوري، ومحمد حماقي، وديانا كرزون، ومحمد عساف**، كما تتخلل المهرجان ليلة أردنية يحييها المغنين **رأفت فؤاد، وعودة زيادات، وعبد الرحيم غزلان**.

في ذم الدولة وبطشها

ورد كاسوحة *

أحياناً يجد المرء نفسه مرغماً على معاودة نقاش البديهيات: هل يحقّ للدولة أن تدافع عن نفسها تجاه «التهديدات الداخلية»؟ وما هو تعريف «التهديد الداخلي» بالتحديد؟ وبأيّ وسيلة يفترض بالدولة مواجهته إذا كان تعبيراً عن احتجاجات شعبية تقوم بها شرائح عريضة من الناس؟ ألا يحقّ لهؤلاء أن يحتجوا على تهميشهم من دون أن تتعامل معهم الدولة كتهديد محتمل وتلجأ في مواجهتهم إلى أساليبها المعتادة في البطش والتنكيل؟ ماذا لو كانت «الفدرلة» أو الحكم الذاتي هي الحلّ بالفعل لمشاكلهم وشعورهم بالاغتراب داخل دولتهم؟

بالنسبة إلى الدولة التي تحتكر كلّ شيء وتعتبر البطش بالأفراد والمجموعات المهمّشة حلّاً لمشاكلها لا تعبّر هذه الأسئلة بالضرورة عن بديهيات، ولا يحقّ لأحد أساساً مناقشتها إذا كان يعتبر نفسه «وطنياً» أو منتمياً بالولادة إلى هذه الدولة أو تلك. لنلاحظ بالفعل كيف أنّ الإرهاب أو العمالة لدولة أخرى هما الصفتان اللتان يواجه بهما أيّ راغب بمناقشة احتكار الدولة لمجال من المجالات، وليكن العنف مثلاً. هذا الأخير أصبح يمارس الآن خارج إطاره الدستوري والشرعي، ومع ذلك تجد الدولة ألّا مبرر يذكر للتشكيك في مزاولته على هذا النحو، ومن يشكّك في ذلك يوضع تلقائياً في خانة الداعم للعنف ضدّ الدولة، أو المبرّر لعنف «المتمرّدين». البديهي هنا هو أن يُسأل المرء عن سبب اصطفافه إلى جانب الفئات التي تناصبها الدولة العداء، لا أن يحاكم على «فعل لم يرتكبه»، ويصبح كما في حالة أحمد دومة (المتهم في مصر بخرق قانون التظاهر رغم أنه لا يعترف بهذا القانون ويعتبره مجافياً لمنطوق الدستور الذي وضعه قانونيون وسياسيون ينتمون إلى تحالف 30 يونيو) مثلاً عدوّاً للدولة والقضاء والشعب معاً. ثمّة حالات مماثلة تحصل في «سوريا» وأوكرانيا و...الخ، ولا تجري في أيّ منها مناقشة الواقع الذي أفرزها، وهو في كلّ الأحوال واقع يصبّ في مصلحة الأفراد و«الجماعات» لا الدولة. المناقشة ممنوعة هنا لأنها ممتلئة بهذا الواقع، فهي لا تظهر فقط أنّ من حقّنا أن نحتجّ وبالقوّة والعنف إن أمكن، بل تؤكّد أيضاً كون الاحتجاجات نتاجاً للسياسات، وهذا أمر لا تسمح الدولة بتداوله، وتعتبر من يفعله محرّضاً على هدمها والاقتصاص من أجهزتها. للتذكير فقط فإنّ ذلك هو دور اليسار تاريخياً، وقد عرفت الاحتجاجات الحالية كيف تعيد إحياءه رغماً عن اليسار أحياناً، وفي مواجهة «أقطابه التاريخيين» الذين انخرطوا في «العملية السياسية» التي اخترعتها الدولة لتمويه وظائفها الفعلية، وهذا على أيّ حال نقاش آخر قد نتطرّق إليه لاحقاً. من البديهي إذاً في مواجهة خطاب جذريّ كهذا أن يتضاعف العنف النظامي ويترك على غاربه، فالتهديد يطال هذه المرة وظائف الدولة الزجرية و«حقّها» في استخدام العنف، وما لم تتدخّل الأجهزة بقوّة وتضع حدّاً لهذا التهديد فستصبح مساءلتها أمراً عادياً، وسيتكرّر لجوء الناس إلى هذا النسق (الاحتجاجي) الذي أثبت فاعليته في مواجهة البطش الدولتي.

نحن عادة لا نناقش الاحتجاجات في الغرب كما يجب، وننسى أحياناً أنّ الدول هناك هي الأكثر استعداداً لممارسة البطش حين تشعر بأنّها مهددة، وقد حصل ذلك في أكثر مناسبة، وقيل حينها في المحتجين كلام يشابه ما يقوله رجب طيب أردوغان وبشار الأسد والكسندر تورتشينوف (الرئيس المعيّن من قبل البرلمان الأوكراني) الآن. في لندن مثلاً وبالتزامن مع انطلاق الانتفاضات عام 2011، اندلعت احتجاجات عارمة قوامها المهمّشون والعاطلون عن العمل، وقد تعاملت معها أجهزة الدولة البريطانية بعنف شديد، وكانت الحكومة برئاسة ديفيد كاميرون مستعدّة في حال توسّع الاحتجاجات وخروجها عن السيطرة (بدت عنيفة جدّاً وناقمة بشكل خاصّ على الأغنياء ومتاجرهم وأحيائهم) إلى استخدام الجيش في مواجهتها. لا نعرف بالضبط كيف انتهت المواجهات بين الطرفين، أو ما هو مقدار البطش الذي استعملته قوّات الشرطة والدرك لسحق المحتجين وإخراجهم من الشوارع. كلّ ما نعرفه أنّ الاحتجاجات قد توقّفت، وأنّ الدولة استخدمت «أقصى ما تستطيعه من قوّة» لإنهاء «أعمال الشغب» التي قام بها المحتجون (استعملت معظم وسائل الإعلام حينها مصطلح «riots» أي «أعمال شغب» لتوصيف الاحتجاجات الشعبية العنيفة ضدّ الدولة البريطانية، ولم تجرؤ أيّ منها على تسميتها باسمها الفعلي «protests» أي احتجاجات). طبعاً، فهي إن لم تقدر على فعل ذلك «بالأدوات المعتادة» والمقرّة في الدستور فستستعين بالجيش، وحينها قد لا تحصل فقط اعتقالات جماعية وإصابات وضحايا كما أخبرنا الإعلام (لا أحد يعرف شيئاً اليوم عن معتقلي تلك الحوادث)، وإنما أيضاً مجازر وجرائم حرب. «الغريب» أنّنا لم نسمع في ذلك الوقت كلاماً عن بطش الدولة، وعن شرعية استخدامها للعنف المفرط في مواجهة الاحتجاجات، رغم أنّ الحشد الشرطي والأمني كان كبيراً جداً بالقياس إلى أعداد المحتجين (خمسة عشر ألف عنصر شرطة ودرك تقريباً)، وهو بالضبط ما حصل في سوريا عام 2011، وفي تركيا عام 2012، ويحصل الآن بشكل متواتر وأكثر دراماتيكية واتساعاً في أوكرانيا. في كلّ هذه الحالات اعتبرت الدولة أنّها تدافع عن نفسها، وعن «حقّها في احتكار العنف» وممارسته وقت الحاجة، ولم يكن المحتجون بالنسبة إليها سوى أدوات للهدم والتخريب. ديفيد كاميرون الذي يتشدّق بدعم الاحتجاجات هنا اعتبرهم في لندن إرهابيين، ولم يشعر بالحاجة إلى مخاطبتهم سياسياً، فمطالبهم لا وجود لها خارج فضاء الدولة التي يحقّ لها وحدها النظر في حاجات «مواطنيها». لا كيان لهؤلاء أصلاً خارج المؤسّسات التي «تمثلهم» داخل الدولة، فعبرها حصراً تناقش قضاياهم، وأيّ خروج عليها هو تمرّد على الدولة نفسها، وعلى أجهزتها الموكلة بحفظ «الأمن العام» و«السلام الاجتماعي». هكذا تتصرّف الدول الرأسمالية عادة، وفي الغرب تحديداً لا يسمح للاحتجاجات بالخروج عن المسار المرسوم لها. بإمكانك الاحتجاج وإيصال صوتك إلى «المؤسّسات التمثيلية» ولكن ضمن الضوابط، وفي إطار ما يسمح به القانون. كلّ الاحتجاجات التي خرجت عن هذا الإطار ولم تعترف بالحدود التي وضعتها السلطة عوملت بقسوة شديدة (انتفاضة الضواحي في فرنسا عام 2005، احتجاجات المهمّشين في لندن عام 2011، الاحتجاجات الاقتصادية في اليونان عامي 2011 و2012... الخ) ونظر إليها كتهديد محتمل للدولة واستقرارها. على هذا الأساس يعتبرها البعض أقرب إلى الاحتجاجات هنا من «مثيلاتها» في الغرب، فهي راديكالية بالفعل، وتكاد «تطابق» نماذج مصر و«سوريا» وأوكرانيا وتركيا التي تميّزت بالجذرية هي الأخرى، وبالتصويب على الدولة وأجهزتها مباشرة.

لا يهمّ إلام انتهت هذه التجارب لاحقاً وخصوصاً في الحالة السورية، بقدر ما تهمّ

من الاستفتاء على «الحكم الذاتي» في دونتسك أمس (أ ف ب)

عقلية التحريم تنتصر على الدين

عبدالغني مستو *

ضجّت الصحف في الفترة الماضية حول خبر مفاده أن «الأحوال الشخصية في السعودية تمنع تسمية المواليد بأسماء معينة»، وجاء في تفاصيل الخبر منع التسمية بخمسين اسماً متنوعاً. وكثير من تلك الأسماء منتشر بين المسلمين بكثرة من دون أدنى نكير من أي مرجعية دينية ما يدل على إباحتها، لكن الخطير في الموضوع هو تبني السلطات لتلك الفتوى الخلافية وإلزام الناس بها انطلاقاً من الدين!

لن أناقش الحكم الفقهي ذا الأبعاد العقائدية للمسألة، مع العلم أن التحريم قائم على وجهات نظر واجتهادات خاصة نابعة من البيئة والأعراف، (تماماً كقضية قيادة المرأة للسيارة)، وإنما سأتكلم عن عقلية التحريم التي تتناقض مع التوجه العام للإسلام، فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» [الأعراف:32]، وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه»، وقال في حديث آخر: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تسألو عنها».

هذا هو منهج التشريع الإسلامي باختصار، والذي يقوم على تقليص دائرة المحرمات والواجبات وتوسيع دائرة المباحات، وبالتالي فقد قصد الشارع أن يذكر الأولى ويسكت عن الثانية قصداً لعدم تناهيها أو استيعابها

> التحريم قائم على وجهات نظر واجتهادات خاصة نابعة من البيئة والأعراف

بسبب كثرتها وتجددها باستمرار. وقد لفت نظري في خضم الفتاوى التي تجتاح العالم الإسلامي مسألة التشدد في الفتوى والجنوح غالباً إلى التحريم ثمّ تبني السلطة هذا التحريم في مسائل خلافية.

فالإسلام أسس لقاعدة «الإباحة» الأصلية في آيات وأحاديث كثيرة، أي إنّ الأصل في الاشياء الإباحة ما لم يثبت دليل صريح صحيح على تحريمه، وأنكر على المشركين واليهود تحريمهم ما أحل الله ثم نسبته إليه، فكانت إحدى أهداف الرسالة المحمدية: (وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) [آل عمران: 50]، ولأجل ذلك قال: (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ) [الأنعام: 119]، ثم ناظرهم بقوله: (قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) [الأنعام: 150]، وأنذرهم بقوله: (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) [النحل: 116].

هكذا كان النبي في تشريعه، أبعد ما يكون عن التحريم العشوائي، بل إنه نهى أصحابه عن «كثرة السؤال» والخوض في تفاصيل الأمور حتى لا تكثر عليهم الواجبات والمحرمات، ولو تتبعنا أفعاله لوجدنا من ذلك الشيء الكثير، منها الحادثة المشهورة التي روتها عائشة: دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث، فقال أبو بكر: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك في يوم عيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر، إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا»، فانظر إلى فعل أبي بكر رضي الله عنه وإلى جواب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم انظر إلى الفتاوى التي تحرم الموسيقى مطلقاً في هذا الزمان وكأنها هي الرأي الرسمي للإسلام. مع العلم أن كل نص

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الوجهة ونقطة الارتكاز. إذ إنّها جميعاً انطلقت من اعتبار الدولة (وليس السلطة فقط) خصماً لها، وسواء اتّسمت بالفوضوية أو بالعدمية إلا أنّها حافظت في المجمل على منهجية واحدة طوال فترة اشتغالها، وهي منهجيّة الردّ على التهميش بالعنف المقنّن. كانوا يعرفون في «سوريا» ومصر وتركيا وأوكرانيا (أخصّ بالذكر احتجاجات الشرق والجنوب في سلافيانسك ودونيتسك وأوديسا وماريوبول و... الخ على اعتبار أنّ ما لاقوه كان البطش الدولتي في أحطّ صوره وأكثرها فظاعة، فيما احتجاجات كييف واجهت بطش الداخلية وقوّات «بيركوت» فقط) أنّهم سيواجهون بطش الدولة منذ البداية، ولكنهم لم يتصوّروا أنّه سيكون بهذه الوحشيّة، وتخيّلوا أنّ الردّ التدريجي عليه سيترك مساحات للمناورة بينهم وبين السلطة. الأجهزة من جهتها كانت تنفّذ إرادة السلطة بتأجيل التفاوض ومنعه إن أمكن بحجّة أنّ الحسم آت، وأنه سيقود حتماً إلى «ملاقاة التمرّد» ولكن من موقع أكثر قوّة وقدرة على فرض الاملاءات. في بعض الأحيان كان الصراع يخاض على الأرض بدموية شديدة فيما قنوات التفاوض تشتغل لإبقاء شعرة معاوية قائمة بين الطرفين. ساعد ذلك أحياناً في تقليل الخسائر، ولكنه لم يحمل الدولة أبداً على مراجعة خياراتها، بدليل أنّها تستعمل التكتيكات نفسها سواء في تركيا أو في أوكرانيا أو في مصر (رأيي النقدي تجاه الحالة السورية لا يغيّر من طبيعتها التي تشبه كثيراً الحالات الأخرى، وتتفوّق عليها من ناحية المظلومية) رغم اختلاف السياقات وتباينها تبايناً شديداً. تبطش بالمحتجين ثم تبدي استعدادها للتفاوض مع «الجيّدين» منهم. أهمّ شيء بالنسبة إليها أن يهزم المحتجّ وهو موقن أنّه كان مخطئاً. العودة عن الخطأ تبدأ بعزل العناصر المتطرّفة التي رفضت التفاوض مع الدولة بعد هزيمتها أو إضعافها. هؤلاء مجرمون وإرهابيون، ولا يمكن أن تقوم تسوية بوجودهم. هاكم نموذجاً عن هذا الخطاب، وهو في المناسبة يصدر عن سلطة وصلت إلى الحكم عبر الاحتجاجات ومواجهة بطش الدولة أيضاً: «مستعدون للتباحث حول هذه المسائل مع ممثلي الإدارة المحلية والنشطاء ورجال الأعمال في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك، لكن مع المجرمين المسلحين الملطخة أيديهم بالدم، فإن الدول المتحضرة لا تتحاور معهم، وبحسب القانون فإنه يتم تحييدهم». الكلام هنا لألكسندر تورتشينوف رئيس أوكرانيا المعيّن من البرلمان، ويتوجّه فيه إلى أهالي منطقتي دونيتسك ولوغانسك الرافضين لسلطته، والمطالبين بالاستفتاء في 11 أيار الجاري على الوضع القانوني للمقاطعتين. المهمّ في كلام الرئيس المعيّن أنه يأتي بين مجزرتين، واحدة في أوديسا، والثانية في ماريوبول. ألم أقل لكم إنّ استراتيجية البطش بالاحتجاجات لا تتغيّر بتغيّر السياقات، وبالتالي تفاوض فقط من يبدي استعداده لتغيير جلده والتبرّؤ ممن ذكرهم تورتشينوف. هؤلاء «مسلّحون» بالفعل، ولكنهم بالأساس محتجّون وأصحاب مطالب، وعلى الدولة التي تبطش بهم سواء في أوكرانيا أو في تركيا أو في مصر أن تعلم أنّ هزيمتهم موقّتة. وهذا يعني أنهم سيعودون لمقارعتها بعد تغيّر موازين القوى الحالية. المكان الوحيد المتاح لفعل ذلك حالياً هو شرق وجنوب أوكرانيا، فهناك لم تهزم الاحتجاجات بعد، ولا يزال بالإمكان التعويل على «انتصارها»، ولو عبر إجراء رمزي مثل الاستفتاء على حقّ تقرير المصير.

* كاتب سوري

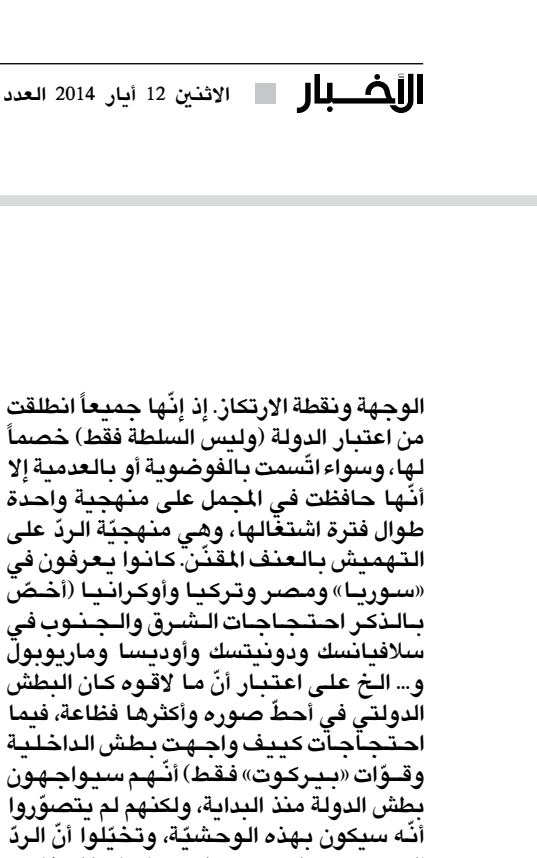

جاء في تحريم الموسيقى والمعازف إما صحيح غير صريح، وإما صريح غير صحيح، كما قال ابن حزم.

فمنهج الفتوى، عند كثيرين اليوم، لا يقيم وزناً للقاعدة الأصولية التي تقول إن «الأصل في الأشياء الإباحة»، ثم يبحثون عن أدنى سبب للتحريم، ويوجهون الآيات والأحاديث إلى المنع تحت دعاوى «عدم الوقوع في الشبهات» أو «سد الذرائع»، فأصبح الشك في تحريم أي مسألة بحد ذاته من دواعي تحريمها، ولا ينقص المسلم إلا التشبه بالمجتمع الصحراوي بحجة أن النبي بعث في الصحراء! هذه العقلية تؤدي إلى أحكام هي من تشريع البشر لا من تشريع الله، بشر باتوا يتوهمون أنهم يمثلون الله على الأرض ويتحدثون باسمه، في فتاوى لا أوّل لها ولا آخر، ولو أن الأمر وقف عند هؤلاء فقط لكان الأمر عظيماً، إلا أن خطره يتعاظم إذا تبنته السلطات وأجبرت مواطنيها على الالتزام به باسم الدين وباسم الله.

إذا كانت تشريعات الدولة تخص مواطنيها، فالكلام باسم الله يخص جميع خلقه، من كل الطوائف والأديان، نعم من كل الطوائف والأديان وليس فقط المسلمين، لأن الله دعا في القرآن الكريم كل الناس إلى الإيمان، فنادى في عشرين آية «يا أيها الناس»، وأوكل هذه الامة بدعوة الناس بالحسنى. وصورة الإسلام مهددة اليوم بسبب الممارسات «التحريمية» في مجال الحريات الشخصية وحقوق المرأة وغيرها، وكان العلماء إذا أرادوا الحكم على أمر بالمنع يقولون كقول الإمام مالك: «أكره كذا» أو «لا يعجبني»، حتى لا يقول «هذا حكم الله» فيخطئ في نسبته إلى الله تعالى، ولمناسبة الكلام عن الإمام مالك نذكر الحوار الذي دار بينه وبين أبي جعفر المنصور عندما أراد الأخير أن يوحد الفتوى في العالم الإسلامي آنذاك، فقال: «قد أردت أن أجعل هذا العلم علماً واحداً، أكتب به إلى أمراء الأجناد وإلى القضاة فيعملون به، فمن خالف ضربت عنقه»، فأجابه مالك قائلاً: «إنك إن ذهبت تولهم عما يعرفون إلى ما لا يعرفون رأوا ذلك كفراً، فأقر أهل كل بلد على ما فيها من العلم، وخذ هذا العلم لنفسك، فقال لي: ما أبعدت، هذا القول». وقال له في مناسبة أخرى: «إنك إن تحمل الناس على قول رجل واحد يخطئ ويصيب، وإنما الحق من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تفرقت أصحابه في البلدان، وقلد أهل كل بلد من صار إليهم، فأقر أهل كل بلد على ما عندهم»، قال العلماء تعليقاً على قوله: فانظر إنصاف مالك وصحة دينه وحسن نظره للمسلمين، ولو كان غيره من الأغبياء المقلدين والعتاة المتعصبين والحسدة المتدينين لظن أن الحق في ما هو عليه، ومقصور على من ينسب إليه، وأجاب أمير المؤمنين إلى ما أراد، وأثار بذلك الفتنة وأدخل الفساد.

فها هي اليوم عقلية التحريم تنتصر على سماحة الإسلام.

* كاتب لبناني

التاريخ لن يرحمكم!

فادي الأحمر *

يوماً بعد يوماً وجلسة بعد أخرى يبدو الاستحقاق الرئاسي في أزمة. إذ لا تلوح في الأفق أي إمكانية لنجاح أي من المرشحين المعلنين والمُضمَرين من «الاقطاب» الأربعة. فمهزلة مقاطعة الجلسات لعدم اكتمال النصاب حوّلت الاستحقاق الى «مسرحية هزلية» نهايتها ستكون درامية بمشهد الفراغ في موقع الرئاسة الذي سيضع الجمهورية في المجهول! والأخطر من ذلك انعدام أي تواصل بين «المعسكرين» المارونيين للتباحث في الاتفاق على مرشّح ينقذ الرئاسة والجمهورية (باستثناء ما يقوم به الرئيس أمين الجميل). فهم يختلفون على كل شيء تقريباً: التحالفات الداخلية، النظرة إلى الدولة القوية، الى سلاح حزب الله، إلى العلاقة مع القوى الاقليمية والدولية...

أمر واحد اتفق عليه الأربعة في اجتماعات بكركي، وللأسف: انتخاب «رئيس قوي» في هذه المرحلة! اتفقوا بنسبة كبيرة على مواصفاته وابرزها ان يكون «قوياً في بيئته». ولكن أضاف كل منهم بعضاً من المواصفات التي تنطبق عليه دون سواه. فبالنسبة للدكتور سمير جعجع الرئيس القوي هو بثباته في خياراته السياسية. وبالنسبة للعماد ميشال عون انه الشخص القادر على التواصل مع جميع الافرقاء. الأول لادراكه وجميع اللبنانيين أن ميشال عون قد بدّل كثيراً من مواقفه منذ عودته من منفاه الباريسي. والثاني لتأكّده من أن لا تواصل بين حزب الله والقوات اللبنانية.

واستطراداً، فإن حزب الله اخطأ بعدم استقبال

> تحاشي الفراغ وربما الحفاظ على «الستاتيكو» الحالي لا يعني الاستسلام

وفد حزب القوات اللبنانية الذي قام بجولة على القيادات والاحزاب لتسليمها مشروع جعجع الرئاسي. وإذا كانت مقولة التعامل مع إسرائيل لا تزال هي السبب، كما أسرّ لي أحد قيادات الحزب قديماً، فهذه القيادات نفسها تدرك جيداً أن «قوات سمير جعجع» هي التي قطعت العلاقات مع إسرائيل اثناء الحرب ووجّهت بوصلة تحالفاتها الاقليمية شرقاً، نحو العراق – العربي، للحصول على دعم سياسي وعسكري في مقاومتها للوجود العسكري السوري في لبنان آنذاك.

بالعودة إلى «الرئيس القوي»، فخارج رغبة كل من «الاقطاب» بالوصول إلى بعبدا، وهذا مشروعٌ طبعاً في العمل السياسي، لم افهم حتى اليوم ماذا يستطيع ان يفعله هذا الرئيس في هذه المرحلة بالذات. ففي لبنان توازن سياسي، «طابش» لصالح حزب الله، صعب التبدّل في المدى المنظور. وهو انعكاس مباشر ودقيق للتوازن الاقليمي «الطابش» هو ايضاً لصالح إيران في مواجهة المملكة العربية السعودية. والتوازنان بحاجة الى تبدّل جذري في المنطقة لتتبدّل موازينهما. وهذا ما لا امكانية لحصوله في المدى القريب. ففي العراق وسوريا، حيث سيستمر كل من نوري المالكي وبشار الاسد في السلطة، يبدو النفوذ الايراني القوي مستمراً والمملكة في موقع الدفاع الضعيف.

في لبنان الوضع مختلفاً. فلا إيران تستطيع الإتيان برئيس يكون «صديقاً للمقاومة ومدافعاً عنها» كما تعلن قيادات حزب الله. ولا المملكة العربية السعودية قادرة على ايصال رئيس يواجه سلاح الحزب ويلغي الحدود الإيرانية التي وصلت حتى «شواطئ البحر الأبيض المتوسط عبر الجنوب اللبناني» (على ما اعلن حديثاً الفريق يحيى رحيم صفوي، المستشار العسكري للسيّد خامنئي). لذلك لم تدفع أي من الدولتين باتجاه انتخاب رئيس.

أمام هذا الواقع الاقليمي يطرح السؤال التالي نفسه: هل طرح «الرئيس القوي»، بالمواصفات التي طرحها الطرفان، يأتي في الوقت المناسب؟ فهل سيستطيع سمير جعجع نزع سلاح حزب الله وايقاف الدعم الإيراني السياسي والعسكري والمالي له؟ وقبل ذلك، هل سيتمكّن من إلزامه سحب عناصره من سوريا قبل انتهاء القتال هناك وقبل ان يتأكد النظام السوري انه لم يعُد بحاجة له؟ وهل سيستطيع ازالة «الدويلة» القائمة إذا ما أصرّ الحزب على الاحتفاظ بسلاحه؟ وكيف؟ كيف سيواجه الحزب إذا ما قرّر استعمال سلاحه في الداخل على غرار 7 أيار 2008؟ وكيف لميشال عون، في بلد التوافق، أن يحقّق اصلاحه وهو على خصومة كبيرة مع الطائفة السنّية التي تترأس السلطة التنفيذية المتمثّلة بالحكومة؟ وكيف له أن يكون رئيساً قوياً على رأس جمهورية ضعيفة بسبب تفشّي ظاهرة السلاح غير الشرعي الذي «يستجلب سلاحاً غير شرعياً» (على ما جاء في بيان بكركي في تموز 2013)؟ وكيف له ان يفرض توازناً مفقوداً في الادارات العامّة لغير صالح المسيحيين وهو يتحالف مع بعض من ساهم في هذا الخلل منذ تسعينيات القرن الماضي ولم يستطع خلال المرحلة الماضية من تصحيحه في اي من المواقع (رئاسة مديرية الامن العام، على سبيل المثال)؟

الاسئلة كثيرة. والتساؤلات أكثر. سمير جعجع حاول اعطاء اجوبة لها من خلال مشروعه السياسي ومقابلاته الاعلامية. نظرياً أجوبته صحيحة ومنطقية ومُقنعة. ولكن واقعياً، فهي غير قابلة للتحقيق في المرحلة الحالية. أما ميشال عون فيلزم الصمت! وجلّ ما يفعله محاولة تثبيت نفسه مرشّحاً توافقياً عبر التواصل مع تيار المستقبل. ولكن، للأسف، لا يبدو ان هناك امكانية لنجاح هذا المسعى. والرئيس سعد الحريري يستفيد من مفاوضاته مع «مبعوث الجنرال» ليثبّت ان بإمكانه التواصل مع كل الاطراف المسيحية في حين ان حزب الله لا يستطيع ذلك. وهو يأمل ان يوظّف هذا التواصل في مرحلة ما بعد الاستحقاق الرئاسي.

طرح كل هذه الاسئلة لا يعني الاستسلام. ولكنه دعوة الى التعامل بواقعية اكبر مع واقع الاستحقاق في هذه المرحلة. ففي مواجهة اصرار الرجلين، ميشال عون وسمير جعجع، على إحداث كوّة في الحائط المسدود، يبدو انسداد الافق وحده المحتّم! وأمام عدم رغبة القوى الاقليمية في انتخاب رئيس في لبنان، تكون «لبننة الاستحقاق» بعدم السماح بشغور موقع الرئاسة. ولا يمكن ذلك إلا بتوافق المسيحيين اولاً، الذي يمكنه، اذا ما تحقّق، ان يجبر الاطراف الأخرى عليه وعبر احراجهم، خصوصاً أن التيار الوسطي «بقيادة الدروز» يريد التوافق ويسعى له، وعدده ليس بقليل.

فبالله عليكم أيها «الاقطاب»، لا تتصلّبوا في مواقفكم. وتذكّروا أن السياسة «فن الممكن». ومن غير الممكن اليوم أن يصل أي منكم الى قصر بعبدا. وتذكّروا، وهو الاهم، انكم تقودون طائفة وشعباً ووطناً في مرحلة من اكثر المراحل حساسية وحراجة في تاريخهم. فالمنطقة في فوضى، وجيوسياستها في تبدّل جذري. عدم تحقيق الانتصار وتحاشي الفراغ وربما الحفاظ على «الستاتيكو» الحالي لا يعني الاستسلام. إنما هو الطريقة الوحيدة للتخفيف من اضرار هذا التبدّل الذي، إن طال لبنان، سيكون حتماً على حساب المسيحيين الذين تمثّلوا في السياسة. وما اتفاق الطائف، الذي أتى في إطار تبدّل جيوسياسي كبير في العالم والمنطقة، (على إثر انتهاء الحرب الباردة ونزول القوات الاميركية العسكرية في قلب الخليج العربي)، سوى مثال على ذلك. حينذاك، كنتم انتم بذاتكم المتصارعون، كما اليوم. ولم تدركوا مسبقاً، للأسف، ذاك التبدّل لتنقذوا موقع الرئاسة من الفراغ عام 1988. رفضتم حينذاك معادلة «مخايل الضاهر او الفوضى». وعمّت الفوضى. ووقع الذي كان محظوراً منذ طرح «الاصلاحات الدستورية» في سبعينيات القرن الماضي. وخسر المسيحيون كثيراً في دستور الطائف وفي المرحلة السياسية الطويلة التي تلّت توقيعه.

بالله عليكم ايها «الاقطاب»، كونوا زعماء تاريخيين. التقوا في نصف الطريق. بكركي، بأبوّتها الروحية وموقعها الوطني، على مسافة واحدة منكم جميعاً سياسياً وجغرافياً ايضاً (بين معراب والرابيه، وبين بكفيا وزغرتا). وأبوابها دائماً مفتوحة لتتفقوا على مرشّح توافقي. ربما لن يكون هذا المرشّح رئيساً قوياً بحسب مواصفات كل واحد منكم. ولكن الاكيد انكم ستكونون اقوياء بإنقاذكم لدور الطائفة ومصير الشعب ومستقبل الوطن. كونوا صانعي الرئيس... وإلا فالتاريخ لن يرحمكم!

* باحث وأستاذ جامعي

قضية

لا يُعرف بعد هل يمكن أن يوضع ابن الملك البحريني ناصر بن حمد آل خليفة في قفص العدالة، أم إن «حصانة سياسية» قد تنقذه مجدداً. المدّعون يرون أن رفع الحظر عن اسمه ضمن لائحة اتهام طويلة خطوة جيدة في المرحلة الحالية. القرار أصدرته محكمة بريطانية على أن تكون الوجهة المقبلة هي إسبانيا، فيما الأمير لايزال يلتزم الصمت

البحرين: ابن الملك متهم في... بريطانيا!

جلسة تشرين الأول حاسمة لبت مدى تمتع الأمير بالحصانة الدبلوماسية التي تمنع محاكمته (أ ف ب)

لندن ـ **عباس بوصفوان**

لأول مرة تشهد العلاقات بين المملكتين البريطانية والبحرينية شدّا قانونيا وإن لم يرقَ إلى مرحلة التوتر. فقد قررت المحكمة العليا البريطانية في لندن الجمعة الماضية رفع الحظر عن اسم أمير بحريني متهم بقضايا تعذيب.

بعد نحو عامين من التكتم الشديد، لم تستغرق جلسة المحكمة سوى عشرين دقيقة، وانتهت بانحياز كامل إلى مطالب الفريق القانوني المدّعي على قائد الحرس الملكي في قوة دفاع البحرين الأمير ناصر بن حمد بن عيسى آل خليفة، الابن الرابع للملك.

بات ممكنا الآن للصحافة تسمية الأمير، بعدما صار متهما بعمليات تعذيب ضد معارضين لحكم والده، وذلك حتى جلسة أخرى ستعقدها المحكمة في أكتوبر المقبل للنظر في ما إذا كان الأمير يتمتع بالحصانة الدبلوماسية أم لا، وهل سيمنع ذلك اعتقاله ومحاكمته داخل المملكة المتحدة.

والأمير المتهم هو الأخ غير الشقيق لولي العهد، سلمان بن حمد آل خليفة، ويشغل منصب رئيس الحرس الملكي منذ حزيران 2011، حينما رقّاه والده إلى رتبة عقيد، وعيّنه على رأس الجهاز المعني بأمنه الشخصي، تقديرًا للموقف المتشدد الذي أبداه ضد الحركة المطالبة بالإصلاح، ودعوته العلنية إلى الانتقام من المشاركين فيها.

في المقابل، لا يزال المدعي يرفض الكشف عن هويته، ويعرف نفسه باسم «ف.ف»، علما أن المحكمة أقرت طلبه بإبقاء اسمه طيّ الكتمان خوفا من استهدافه وعائلته، ولا سيما أنه سبق اعتقاله وتعذيبه في البحرين.

واستأثر محامي المدعي توم هيكمان بالكلام خلال الجلسة التي حضرتها «الأخبار»، في ظل توافقه مع المدعي العام البريطاني على رفع الحظر عن الإعلان عن اسم ناصر، بعد سلسلة طويلة من الإجراءات بين المحكمة والمنامة، فيما غابت الحكومة البحرينية والأمير المتهم عن الجلسة التي عقدت في القاعة الرقم 3 داخل مبنى تاريخي على شكل كنيسة. وسبق للبحرين أن أعلمت المحكمة رسميّا بأنها لا تريد التدخل في القضية، بل تريد أن تنأى بنفسها عن سلطة

> **كان يمكن للأمير الاستئناف ضد كشف اسمه لكنه لم يفعل**

المحاكم البريطانية. أمّا الأمير المتهم، فلم يقدم أي رد ضمن مقاطعة شاملة للقضاء البريطاني في هذا الشأن.

وكان يمكن لناصر الاستئناف ضد قرار رفع الحظر عن اسمه، لكنّه لم يفعل خلال 22 يوما، وهي المدة القانونية الممنوحة له للاستئناف بعد استلام الملف وفق القانون البريطاني.

ويرجح أن تكون المقاطعة الرسمية البحرينية للمحاكمة قد اتخذت إثر نصيحة تلقتها سلطات المنامة من الحكومة البريطانية ومحامين غربيين لإجهاض التطور الطبيعي للقضية، لكن مساعيهم قد تواجه انتكاسة بعد قبول القاضي الإعلان عن اسم ابن أمير دولة خليجية تحظى بعلاقات وطيدة مع التاج البريطاني وحكومة لندن، وهو الأمر الذي يحدث للمرة الأولى.

كذلك يعتقد أن السلطات البحرينية والأمير المتهم لا يريدان الخضوع للمساءلة القانونية لمنع تسليط المزيد من الأضواء على الوضع البحريني غير المستقر، والحالات الشائعة لانتهاكات حقوق الإنسان التي تورط فيها أبناء في العائلة الحاكمة (وفق تقارير حقوقية) علما أنهم يقودون المؤسسات السياسية والعسكرية والقضائية في البلاد.

وتتجه الأنظار إلى جلسة تشرين الأول المقبل، التي ستكون حاسمة لبت مدى تمتع ناصر بن حمد بالحصانة الدبلوماسية التي تمنع محاكمته.

وتعود القضية ضد الأمير الشاب إلى حزيران 2012، حينما رفعت منظمة حقوقية أوروبية بالاشتراك مع مركز البحرين لحقوق الإنسان (يرأسه الحقوقي المعتقل نبيل رجب) خطابا إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، ووزير خارجيته وليم هيغ، تطالب فيه بمنع ناصر من دخول أراضي المملكة، بناء على أنه متهم بتعذيب ناشطين في البحرين. وطالب الخطاب الذي نشرته صحيفة «الغارديان» في ذلك الوقت الحكومة البريطانية باتخاذ إجراء ضد الأمير، وإخضاعه للتحقيق في النيابة العامة، ولدى فريق جرائم الحرب في الشرطة.

وتزامن ذلك الطلب مع استضافة لندن أولمبياد 2012 ، علما أن ناصر يرأس اللجنة الأولمبية البحرينية، كما يرأس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، الذي يتهم بأنه يقف وراء استهداف نحو 150 رياضيا وسجنهم وتعذيبهم وفصلهم من أعمالهم، وتوقيفهم عن ممارسة اللعبة، ومن بينهم هداف منتخب البحرين السابق لكرة القدم علاء حبيل وشقيقه محمد. (http://www.bahrainrights.org/ar/node/4359)

أما حكومة كاميرون، فرفضت طلب منع الأمير البحريني من دخول أراضيها، معللة موقفها بأنه يتمتع بحصانة دبلوماسية تحول دون اعتقاله ومحاكمته، ما دعا القائمة بأعمال رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان مريم الخواجه إلى وصف حكومة كاميرون بالكيل بمكيالين، في إشارة منها إلى جهود بريطانية رسمية تزعمها هيغ، ونجحت في منع رئيس اللجنة الأولمبية السورية الجنرال موفق جمعة من تمثيل بلاده ذلك اليوم.

وفي رد فعل على ذلك، رفع المواطن البحريني (ف. ف.) في 26 تشرين الأول 2012 قضية إلى النيابة العامة البريطانية يرفض فيها قرار حكومة كاميرون بكون الأمير يحمل حصانة دبلوماسية.

المحكمة العليا قبلت النظر في طلب المدعي الأخير، لكنها قررت تأجيل النظر في القضية كي تعطي المدعى عليهما (دولة البحرين والأمير المتهم) فرصة للرد على الاتهامات، وإذا كانا يرغبان في الخضوع للتحقيق والتعاون مع المحكمة، وهو الأمر الذي وردت الإجابة عنه بالنفي.

أما عن الحصانة، فيقول الفريق القانوني للمدعي إن ناصر «لم يكن يتمتع بأي حصانة حين ضربه سياسيون إبّان سريان حالة الطوارئ في البحرين بين شهري آذار وأيار 2011، لكن الحكومة

مصر

السيسي يعد بـ«تغيير» خلال عامين

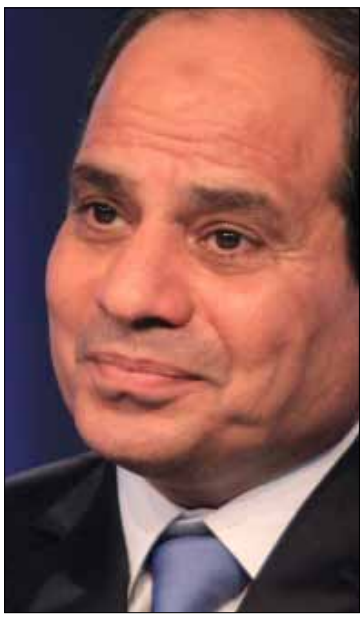

القاهرة ـ **الأخبار**

تعهد المرشح للانتخابات الرئاسية في مصر المشير عبد الفتاح السيسي (الصورة)، بأن «يشعر المصريون بتغيير حقيقي في مناحي حياتهم خلال عامين»، موضحاً أن الشعب عليه التكاتف معه للعمل. وقال السيسي في ظهوره الإعلامي العربي الأول في حوار مع برنامج «بصراحة مع زينة يازجي» على قناة «سكاي نيوز عربية»، بث الجزء الأول منه أمس، إنه: «إذا سارت الأمور وفق برنامجنا، فسيشعر المصريون بتغيير حقيقي خلال عامين». وحول الحاجة إلى قوانين جديدة للقضاء على بعض السلبيات التي تواجه المجتمع المصري، أوضح السيسي في الحوار الذي يبث الجزء الثاني منه اليوم أن «المصريين ليسوا بحاجة إلى مزيد من القوانين، بل بحاجة إلى احترام القانون». وحول توصيف الحالة المصرية، قال السيسي إن «حجم المشاكل لا يمكن أن يقوى عليها أحد من المصريين، والعمل على حلها يحتاج إلى اصطفاف المصريين جنباً إلى جنب». وعندما سئل عن رؤيته لفترة حكم الإخوان المسلمين، لفت إلى أن الجماعة التي حكمت البلاد مدة عام، كانت في «عزلة عن المجتمع المصري... كانوا غير متوافقين مع النسيج... هذه إحدى الإشكاليات التي واجهت استمرارهم».

وقال السيسي إنه «ليس بيني وبين الإخوان خصومة أو ثأر، لكنهم قدموا أنفسهم بشكل جعل المصريين لا يقبلونهم. هم حولوا الخلاف السياسي بسبب فشلهم إلى خلاف ديني». من جهة أخرى، أكد السيسي أن المؤسسة العسكرية لم تتشاور مع الخارج يوم عزل الرئيس محمد مرسي في «3 يوليو».

وأوضح السيسي أنه إذا خرج الشعب ضده فسيلبي ما يريده، ولن ينتظر حتى يخرج الجيش ضده، مشيراً إلى أن القوات المسلحة لا تنحاز إلا لإرادة المصريين.

ولفت السيسي إلى أن برنامجه الانتخابي لا يتصدى للتظاهرات، لكنه يسعى فقط إلى تنظيم هذه الأمور للتعبير عن آراء المصريين. وعن مدى حفاظ برنامج المشير على الحقوق والحريات في ظل قانون التظاهر وإحكام السيطرة الأمنية قال: «نحن نرغب في أن يمارس الجميع حريتهم في سلام بالشكل الذي لا يوصل الدولة إلى حالة فوضى».

وعن سؤال كيف سينجح السيسي، أوضح أنه يراهن على قوة الشعب المصري وفهمه حجم وعمق المشكلة الموجودة في مصر، ثم التغلب عليها ودور القوات المسلحة في توفير احتياجات المصريين. كما تطرق السيسي إلى الموضوع الاقتصادي، ولفت إلى أنه لا يجب توريث الأجيال القادمة الديون المترتبة على مصر والتي تصل أقساط فوائدها إلى 200 مليار جنيه.

ما قل ودل

أكد وزير الدفاع المصري الفريق أول صدقي صبحي «مسؤولية القوات المسلحة عن تأمين الانتخابات الرئاسية»، مضيفاً إنها قادرة على إنجاحها. وأضاف صبحي في تصريح له على هامش المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكي بالذخيرة الحية «بدر 2014»، إن «مصر ستثبت للعالم قدرتها على تحقيق الاستحقاق الثاني من خريطة الطريق». كما أشار إلى أن «القوات المسلحة مسؤولة عن تأمين الانتخابات الرئاسية من الخارج فقط، والشرطة مسؤولة بالكامل عن تأمين الانتخابات الرئاسية».

(الأخبار)

بدعم عسكري سعودي وإماراتي حملة عنيفة ضد الحركة الشعبية في البحرين. كذلك لو سرى قرار القاضي بأن الأمير المتهم لا يتمتع بالحصانة، فإن هذا يشمل أوروبا كلها وليس فقط المملكة المتحدة وحدها، ما يفتح الطريق لرفع قضايا ضد ناصر في دول أوروبية أخرى.

وتمنح الحصانة الدبلوماسية التي تدعي السلطات البريطانية أن ناصر بن حمد يتمتع بها، نوعا من الحصانة القانونية، التي تضمن منع ملاحقة ومحاكمة الدبلوماسيين تحت طائلة قوانين الدولة المضيفة، وذلك وفقا لتفاهمات فيينا 1961.

ويجب على المدعي « ف. ف.» أن يقدم أدلته قبل 21 يوما من الجلسة المرتقبة في تشرين الأول، كما يجب على الحكومة البريطانية تقديم دفوعاتها قبل 14 يوما من انعقاد الجلسة، التي ستحسم مدى القدرة على الذهاب في الخطوة التالية، وهي النظر في الاتهامات المزعومة ضد ابن الملك.

الفريق القانوني للمدعي يأمل بدوره أن «يتكرر سيناريو دكتاتور تشيلي السابق بينوشيه، الذي ألقي القبض عليه في بريطانيا عام 2002 على خلفية تفويض قضائي أصدره قاض إسباني»، لكن بينوشيه بقي في لندن قيد الإقامة الجبرية أكثر من سنة قبل الافراج عنه لأسباب طبية.

في قضية مشابهة، سبق أن ألغت تل أبيب زيارات مسؤولين وعسكريين إسرائيليين إلى بريطانيا في 2010 خوفا من اعتقالهم على خلفية اتهامات بجرائم حرب في غزة عام 2008، وذلك حين كان للمحاكم في إنكلترا وويلز بموجب قانون العدالة الجنائية لعام 1988 صلاحية إصدار مذكرات اعتقال استجابة لالتماسات الجهات الأهلية، في ما يتعلق بالاشتباه بارتكاب جرائم حرب في أي مكان في العالم.

ذلك القانون غيرته الحكومة العمالية السابقة بزعامة غولدن براون، من أجل الحد من الصلاحيات القضائية في ملاحقة المتهمين بجرائم الحرب، إثر ضغوط مورست على لندن من دول كإسرائيل، تمارس الانتهاكات على نحو منهجي في العرف الحقوقي. ونص التعديل على ضرورة حصول أي مذكرة توقيف لشخص خرق القوانين الدولية، مثل اتفاقية جنيف، على موافقة مسبقة من النائب العام.

ولا يعرف هل سيكون الأمير ناصر من بين مرافقي والده في زيارته بريطانيا نهاية هذا الأسبوع، ضمن حملة واسعة للعلاقات العامة في أوروبا يقودها ملك البحرين، وتشمل زيارة الفاتيكان بعدما ركزت في الصيف الماضي على آسيا.

في كل الأحوال، يبدو موقف ابن الملك في موضع تساؤل جدي بعدما هدد علنا بالانتقام من الداعين إلى إسقاط حكم والده في مداخلة له على تلفزيون البحرين، حينما كان يروج لخطاب عنيف ضد المحتشدين السلميين في دوار اللؤلؤة. (http://www.youtube.com/watch?v=ioEkV_XWfNc)

وقد أضر موقفه المتشدد صورته في الغرب، إضافة إلى مستقبله السياسي، لكنه عزز حضوره لدى التكتلات المتشددة في النظام التي ترى أن ولي العهد سلمان بن حمد يحمل خطاباً تصالحيا مع المعارضين.

وبغض النظر عن نتائج الجلسة المقبلة، فإن رئيس منظمة «أميركيون من أجل الديموقراطية وحقوق الإنسان في البحرين» حسين عبد الله، الذي حضر المحكمة، يرى أن قرار رفع الحظر عن هوية ناصر «رسالة إلى ضحايا التعذيب، فحواها أن ما تعرضوا له لن يذهب دون محاسبة، وأن ناصر وأمثاله سيدفعون الثمن وفق القانون»، كما عبر عن تفاؤله بإقرار القاضي «عدم تمتع ناصر بالحصانة»، مشيراً إلى أن إسبانيا ستكون الدولة المقبلة لرفع قضية ضد من سمّاهم منتهكي حقوق الإنسان في البحرين.

البريطانية ترى أن ناصر يتمتع بالحصانة».

وإذا قررت المحكمة المختصة في القضايا الجنائية أن «الابن المدلل للملك» لا يتمتع بالحصانة، فإن ذلك سيفتح الطريق للنظر في القضايا المنسوبة إليه بضرب وركل وإهانة معارضين في السجون، وإصداره أوامر باعتقال وتعذيب رياضيين، وذلك في أعقاب فض اعتصام دوار اللؤلؤ بالقوة، وتنفيذ السلطات

«الأمير المدلل» مارس التعذيب

يُتهم ناصر بن حمد (الصورة) بممارسة التعذيب ضد محمد حبيب المقداد، وهو معارض بحريني يحمل الجنسية السويدية، ومحكوم من القضاء البحريني في عدة قضايا بعدد من الأحكام التي يصل مجموعها إلى 96 عاما.

والمقداد واحد من ثلاثة أشخاص آخرين يتهمون الأمير ناصر بتعذيبهم، والاثنان الآخران هما عبد الله المحروس، ومحمد حسن جواد (67) عاما. ويقضي الأخير حكما بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم.

عادة تشكك منظمة العفو الدولية في نجاعة المحاكم البحرينية، وتقول إن قرارت الأخيرة ذات دوافع سياسية، ولا تتوافر فيها شروط المحاكمات العادلة، فيما تصنف المقداد وقادة آخرين اعتُقلوا في 17 آذار 2011 على أنهم معتقلو ضمير.

مصر

الجيش يتابع «رسائل الفوضى المشفرة» قبل الانتخابات

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

لا تزال مصر تعيش الخوف قبل الانتخابات الرئاسية، فالدوائر الرسمية تشير إلى أن التصعيد يمكن أن يصل الى مداه الأعلى في الأيام المقبلة، وهذا ما تؤكده عبر التقاطها مضامين رسائل مشفرة تقول إن عناصر الجيش ضبطوها خلال دورية مسؤولة عن محاربة الإرهاب قرب جنوب سيناء.

تضيف مصادر أمنية إنها لم تغفل عن «ملاحقة عناصر إرهابية، منهم أعضاء يتبعون لجماعة الإخوان المسلمين عقب 30 يونيو». من هؤلاء، القيادي الإخواني محمود عزت الذي تقول إن له «دوراً تخريبياً ضد مؤسسات شرطية وعسكرية عبر عمليات تفخيخية تدبر بواسطة جماعة أنصار بيت المقدس أو أجناد مصر، لكن الهدف إظهار قوة الإخوان على الأرض».

وتشير المعلومات الأولية في التحقيق مع المقبوض عليهم الى أن بحوزتهم خرائط لمواقع سيادية، إضافة إلى منزل الرئيس المؤقت عدلي منصور والمرشح الرئاسي حمدين صباحي، في حين أن المخطط هو إشعال الحرب داخلياً بين القوى السياسية المصرية لتصدير مشهد الفوضى على أنه السائد في مصر.

وتوضح تلك المصادر لـ«الأخبار» أن «التكتيكات الجديدة التي تتبعها العناصر الإجرامية تنبئ بدخول مصر في مرحلة جديدة من الحرب، فحواها إيذاء الأطراف المتضادة في البلاد وتصفية قياداتها لإلصاق التهم بالمواطنين من كل الأطياف». الرسالة الأولى التي استطاعت الأجهزة الأمنية تحليلها كانت تقضي وفق قولها باستخدام الأطفال في سيناء لتنفيذ عمليات تفجيرية ضمن واعز الانتقام لذويهم الذين قبض عليهم أو قتلوا جراء اشتراكهم في أعمال فوضى مسلحة، مع استخدام قليل للمرأة. أما الرسالة الثانية، فجاءت عن «استهداف صغار رجال الشرطة والجيش وقتلهم أو خطفهم لمبادلة رموز الإخوان القابعين في السجون بهم، في حين أن الثالثة كانت حرق كل ما يمكن من الأراضي الزراعية، وخاصة المحاصيل الاستراتيجية، فضلاً عن المصانع والمحال الصغيرة ودور السينما وبعض المؤسسات السيادية، بشرط استخدام وسائل بدائية لإشعال النيران حتى يبدو الحريق على أنه ليس بفعل فاعل». ومن ضمن ما يمكن استهدافه وفق الرسالة الأخيرة محطات الكهرباء المنتشرة في البلاد، وتعطيل كابلات الإنترنت، واستهداف السد العالي، وتدمير منصات الفضائيات التي تبث موجاتها الموزعة في مناطق مختلفة في العاصمة والمحافظات الأخرى. وتقول المصادر إن هذا يخطط له بجانب توسيع رقعة المواجهة مع الأمن لإنهاكه مثلما يحدث الآن في جامعات مصر وبعض الميادين العامة في القاهرة والإسكندرية والجيزة، «مع الدفع بالعناصر التكفيرية للتحرك إلى أسفل صوب المناطق السياحية والأكثر حساسية وتأثيراً».

وتختتم بالإشارة إلى الحديث عن مخطط لاستهداف المشير عبد الفتاح السيسي للحيلولة دون إتمام الاستحقاق الثاني لخريطة المستقبل التي أعلن عنها السيسي في 3 تموز الماضي والخاص بانتخابات رئاسية تتبعها انتخابات برلمانية.

ويأتي الكشف عن هذه الرسائل في ظل تواصل الهجمات وإن خفّت وتيرتها على ثكن وكمائن الجيش في سيناء، لكن التطور الأبرز والسيناريو المخيف هما سلسلة الانفجارات التي هزت القاهرة ومدناً أخرى قبل أشهر، ما يؤثر على الاستقرار الداخلي توجساً من تكرار نماذج مشابهة خلال الانتخابات.

عربيات دوليات

كاميرون: الإصلاحات أو مغادرة الاتحاد الأوروبي

اشترط رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إجراء بعض الاصلاحات على معاهدة روما المؤسسة للاتحاد الأوروبي لبقاء بلاده ضمن دول الاتحاد. وأشار كاميرون إلى أن «حزب الإستقلال لا يستطيع أن يمنح البريطانيين استفتاء على البقاء أو الخروج من الإتحاد الأوروبي،

فيما لا يرغب حزبا العمال والليبراليين الديمقراطيين في تنظيم هذا الاستفتاء»، مشدداً على أن حزب المحافظين هو الوحيد القادر على تنظيمه. فحزب المحافظين يمثل التيار الأكثر تشكيكاً بالاتحاد الأوروبي. غير أن التشكيك بجدوى الانتماء الى التكتل الاوروبي لا يقتصر على هذه الجهات، فقد تنامى بشكل كبير داخل الحزب العمالي، ما حمل كاميرون على بدء التفاوض مجدداً حول علاقات بلاده مع الاتحاد الاوروبي، قبل تنظيم استفتاء في 2017 حول احتمال الخروج منه.

(أ ف ب)

الصباح يتلقى رسالة من تميم

تسلم أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس، رسالة خطية من أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني عبر سفير قطر لدى الكويت حمد بن علي آل حنزاب. الرسالة تتعلق بـ «العلاقات الأخوية الطيبة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين»، بحسب وكالة الأنباء الكويتية.

(الأناضول)

انتهاك وقف النار في جوبا

تبادل المتمردون والحكومة في جنوب السودان اتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار، وذلك بعد ساعات من توقيع الاتفاق ما خيب الآمال بوضع حد للنزاع الدموي في البلاد. واتهم المتمردون القوات النظامية بتنفيذ هجمات برية وبقصف مدفعي لمواقعهم في ولايتين نفطيتين في الشمال، معتبرين أن إنتهاك الاتفاق الذي وقع ليل الجمعة الفائت، والهادف الى حل الأزمة في جنوب السودان «يظهر أن (الرئيس سالفا) كير منافق أو أنه لا يسيطر على قواته»، بحسب المتحدث العسكري باسم المتمردين لول رواي كوانغ. وبالتزامن، حمّلت الحكومة المتمردين مسؤولية الانتهاك وبأنهم «بادروا بالهجوم».

(أ ف ب)

لا شيء بديلاً عن التشدد في إسرائيل سوى التشدد. مع هذا، فرفع السقف عالياً قد يضطر صاحبه إلى هدمه لاحقا كي يعبر منه. هذا ما يحاول قوله معارضو قرار منع إطلاق سراح الأسرى في المفاوضات أو الصفقات

إسرائيل تغلق على نفسها خيارات المناورة

قانون منع إطلاق الأسرى في طريقه إلى الكنيست... و«فتح» ترى فيه هدما للسلام وحل الدولتين

علي حيدر

في أعقاب كل عملية تحرير أسرى من السجون الإسرائيلية ضمن سياق التبادل مع أحد فصائل المقاومة في لبنان أو فلسطين، كان السجال يحتدم في الساحتين السياسية والإعلامية حول ضرورة أن تكون المرة الأخيرة التي يرضخ فيها الإسرائيليون ويوافقون على تحرير مقاومين مقابل جندي إسرائيلي أو أكثر.
يبقى مفعول هذا الجو سائدا إلى حين الاختبار المقبل الذي تجد فيه القيادة الإسرائيلية نفسها أمام خيار من اثنين: إما الموافقة على صفقة تبادل أسرى، وإما تحوّل الأسرى الجنود إلى مفقودين، وهو الأمر الذي كان يدفعها في النهاية إلى التسليم بالأمر الواقع وابتلاع كل التعهدات والشعارات التي كانت تطلق في المراحل السابقة، ثم الدخول في مفاوضات تؤدي إلى تحرير أسرى فلسطينيين وعرب من السجون الإسرائيلية.
هذا التنازل يأتي عادة بموازاة ضغط عائلات الجنود الأسرى التي تحظى بدورها بتأييد شرائح واسعة من الجمهور الإسرائيلي، وكذلك كان السيناريو يتكرر كل مرة.
أما في الآونة الأخيرة، فوجدت القيادة السياسية الإسرائيلية نفسها مضطرة إلى الموافقة على تحرير عشرات الأسرى الفلسطينيين منذ ما قبل اتفاق أوسلو في خطوة بديلة عن الموافقة على تجميد الاستيطان، وذلك من أجل توفير شروط استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية التي أصرت على مطلبها، لكن المزايدات بين أحزاب اليمين واكبت مراحل تحرير دفعات الأسرى السابقة التي توالت بموازاة جولات التفاوض بين تل أبيب ورام الله.
بعدما أخفق المفاوضون في تحقيق نتائج فعلية ثم أعلنوا توقف المفاوضات وتعرقل خروج دفعة رابعة من الأسرى كان قد اتفق عليها، تمخضت العقلية الإسرائيلية وأنتجت إعلان طرح مشروع قانون يهدف إلى قطع الطريق على تحرير أسرى في السجون الإسرائيلية محكومين بالمؤبد. لا شك في أن مسار سن قانون بهذا المضمون في حال استكمل طريقه سيضع المزيد من العراقيل أمام اتمام القيادة السياسية في إسرائيل صفقات لاحقة تتضمن تحرير أسرى محكوم عليهم بالمؤبد، لكن المؤكد أيضا أن هذه القيادة عندما تجد نفسها في مواجهة عمليات أسر إضافية أمام الخيارات التي واجهتها في استحقاقات سابقة، سيكون عليها اختيار أحد مسارين: إما الموافقة على انضمام الجنود الأسرى إلى لائحة المفقودين، أو إعادة تعديل القانون الذي يحول دون إتمام صفقات التبادل.
في هذه الحال، سيكون لأي تراجع للقيادة في تل أبيب وقع أشد على الداخل الإسرائيلي، والأمر نفسه ينسحب على الحالات التي قد تواجه فيها إسرائيل ضغوطا دولية لاستئناف مفاوضات يواكبها أو يعقبها تحرير أسرى فلسطينيين ممن ينطبق عليهم القانون المفترض. يشار إلى أن سن مثل هذا القانون يهدف ضمن إطار آخر إلى محاولة إدخال اليأس في صفوف حركات المقاومة، وفي المحصلة الرهان على إمكانية التأثير على دافعها نحو تنفيذ عمليات أسر لجنود إسرائيليين، وهو أمر قد يكون حاضرا في مخيلة القادة الإسرائيليين لكنه لن يؤثر بالضرورة على حافزية المقاومة لمواصلة محاولاتها. ورغم أن توقيت وسياق طرح هذا المشروع يندرجان ضمن التنافس داخل معسكر اليمين بغض النظر عما إذا كانت موافقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عليه ابتدائية أم اضطرارية، فإن اللجنة الوزارية لشؤون التشريع أقرت مشروع قانون يرمي إلى إعطاء المحاكم صلاحية اتخاذ قرار مفاده أنه لا يجوز لرئيس الدولة منح العفو لشخص حكم عليه بالسجن المؤبد أو حتى تقصير مدة محكوميته.
ولولا موافقة نتنياهو وتعليماته إلى وزراء الليكود، ما كان للمشروع أن يمر داخل اللجنة، فهو حظي بتأييد سبعة وزراء وعارضه ثلاثة هم : يعقوب بيري وياعيل غيرمان وتسيبي ليفني.
ومما جاء في حيثيات مشروع القانون أن الهدف منه «الحيلولة دون الإفراج عن معتقلين قتلة في نطاق مبادرات سياسية أو صفقات تبادل أسرى». ويأتي تصويت اللجنة الوزارية للتشريع ضمن خطوة أولى تقدم لعرضه على الكنيست، وهناك تحتاج المصادقة عليه ثلاث قراءات أمام الهيئة العامة قبل أن يتحول إلى قانون.
في موازاة ذلك، أكد رئيس البيت اليهودي ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت أن مشروع القانون الخاص بتخويل المحاكم صلاحية منع رئيس الدولة العفو عن مدانين بعمليات قتل «يستهدف وقف سياسة الإفراج عن مخربين تتبعها حكومات لا تستطيع مواجهة الضغوط التي تمارس عليها»، وفق وصفه.
في المقابل، رأت ليفني أن هذا القانون محاولة من «حزب بينت» للتعويض عن موافقته في مرحلة التفاهمات الأولى التي سبقت إطلاق مفاوضات الشهور التسعة (أيلول الماضي) على تحرير أسرى بدلا من وقف الاستيطان. وأكدت ليفني من موقعها في رئاسة الوفد الإسرائيلي المفاوض أن هذا القانون من شأنه تقليص مساحة المناورة المتاحة للحكومة لاحقا.
فلسطينيا، يُنظر إلى هذه القضية على أنها رفض لأي فرصة لاحقة للسلام، فالأسرى لدى السلطة والقاعدة الشعبية قضية وطنية تمس الشعور الإنساني لأهاليهم ولا سيما ممن قضوا عشرات السنين في الأسر.
في هذا السياق، قالت حركة فتح (الأخبار) إن مصادقة حكومة نتنياهو على

> **أي تراجع لاحق للقيادة له وقع أشد على الداخل الإسرائيلي**

يهدف سن مثل هذا القانون إلى محاولة إدخال اليأس في صفوف حركات المقاومة (حازم بدر ـ أ ف ب)

معارضة زيارة البابا «تخيب أمل» الفاتيكان

أعرب الفاتيكان عن قلقه العميق من الأجواء المشحونة المتولدة في إسرائيل عشية زيارة البابا المقررة بعد أسبوعين، وسط تصعيد تقوده مجموعات يهودية معارضة للزيارة

محمد بدير

قبل أسبوعين على زيارة البابا فرانسيس الأول إلى الأراضي المحتلة، تتزايد الأجواء المناهضة في إسرائيل للزيارة. أجواء دفعت الفاتيكان لرفع الصوت عالياً اعتراضاً على ما تقوم به الجماعات اليهودية المتشددة.
ونقلت صحيفة «هآرتس» عن موظفين في الفاتيكان قولهم إن عاصمة الكنيسة الكاثوليكية «تتلقى تقارير تفصيلية حول ما يحصل (في إسرائيل) ولا شك بأن هناك شعوراً قاسياً من الخيبة مما يجري». أضافت المصادر «بإمكاننا أن نشهد أن دولة إسرائيل توجهت إلى الفاتيكان على أعلى المستويات وطلبت إجراء الزيارة بأسرع وقت ممكن، والآن، عندما يحصل ذلك، ترتفع أصوات المحرضين والمهددين. حتى لو كانت هذه الأصوات لا تمثل، إلا أن هذا ليس الإستقبال الذي توقعناه».
واعتبر بطريرك اللاتين في القدس المونسنيور فؤاد طوّال أن استمرار الهجمات والاعتداءات التي تطاول اهدافاً مسيحية واسلامية وتقوم بها مجموعات متطرفة تطلق على نفسها اسم «دفع الثمن» تسمم الاجواء قبل زيارة البابا. وقال طوّال في مؤتمر صحافي في مدينة حيفا أمس «في هذه المرحلة، اضحت اعمال التخريب المستمرة تسمم الاجواء العامة وأعني اجواء التعايش والتعاون خاصة خلال هذين الاسبوعين الاخيرين اللذين يسبقان زيارة قداسة البابا فرنسيس».
وينتهج المستوطنون المتطرفون سياسة انتقامية منهجية تعرف باسم «دفع الثمن» وتقوم على مهاجمة اهداف فلسطينية وكذلك مهاجمة جنود في كل مرة تتخذ السلطات الإسرائيلية اجراءات يعتبرونها معادية للاستيطان. وتشمل تلك الهجمات تخريب وتدمير ممتلكات فلسطينية واحراق سيارات ودور عبادة مسيحية واسلامية واتلاف او اقتلاع اشجار زيتون. في غضون ذلك، أشارت «هآرتس» إلى ارتفاع التوتر في مدينة القدس المحتلة على خلفية كتابة عبارات معادية للديانة المسيحية على جدران إحدى الكنائس. وكتبت على جدران كنيسة القديس جاورجيوس قرب حي اليهود المتدينين في القدس عبارة «دفع الثمن، الملك داود لليهود، والمسيح قذارة».
يجري ذلك وسط استعدادات تقوم بها مجموعات يهودية لتنفيذ اعتصام احتجاجي في جبل صهيون اليوم ضد «تسليم قبر داوود للفاتيكان». وتقود هذه المجموعات منذ أسابيع حملات مكثفة ضد الإتفاق الذي تقول إن الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان سيوقعانه لنقل «قاعة العشاء الأخير» الموجودة في الطابق الثاني من المبنى الذي يضم ضريح النبيين داوود وسليمان إلى سيطرة الكنيسة الكاثوليكية. وينفي كل من الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان نيتهما توقيع الإتفاق قريباً، إلا أن ذلك لم يطفئ غضب المجموعات اليهودية المتطرفة التي تستخدم في حملاتها شعارات تستحضر المحرقة وتاريخ محاكم التفتيش الكنسية. وفي دعوتها لاعتصام اليوم، رأت هذه المجموعات أن «طلب الفاتيكان الحصول على سيادة في أرض إسرائيلية يهودية في جبل صهيون هو وقاحة وتحد لا نظير لهما، واجتياز لخط أحمر ودعوة للحرب. علينا كيهود الخروج إلى حرب مقدسة قبل أن تسقط مملكة بيت داوود».
وأعلنت الكنيسة الكاثوليكية في الأراضي المحتلة أمس أن الشرطة طلبت منها إزالة يافطة ترحب بقدوم البابا رُفعت على مبنى الدير الفرنسيسكاني في شارع يافا في المدينة المقدسة. وبحسب الكنيسة، فإن ضابطاً في شرطة القدس اتصل طالبا إنزال اليافطة بحجة أن من شأنها أن توتر الأجواء وتؤدي إلى رفع يافطات مضادة من قبل يهود يعارضون زيارة البابا. إلا أن الشرطة نفت أن تكون طلبت إنزال اليافطة وقالت إنها نقلت طلبا من البلدية إلى الكنيسة بإنزالها لأسباب قانونية. وانتهى موقف الكنيسة إلى عدم إنزال اليافطة وعدم الإعتراض على إنزالها من قبل الشرطة إن أرادت ذلك.

تنفذ مجموعات يهودية اليوم اعتصاما في جبل صهيون ضد «تسليم قبر داوود للفاتيكان» (أ ف ب)

مشروع قانون يمنع الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين رفض صريح لعملية السلام وتحدّ للمجتمع الدولي وقوانينه.
وقال المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي في بيان أمس: «بات مؤكدا أن إسرائيل تتبنى كل ما من شأنه تدمير أسس السلام، وما تبني نتنياهو مشروع قرار الأسرى إلا برهاناً على العقلية المدمرة الحاكمة في تل أبيب». وأضاف القواسمي: «كل قوانين الاحتلال القديمة والجديدة لن تغير حقيقة أن الأسرى الفلسطينيين هم أسرى حرب تنطبق عليهم الاتفاقات الدولية»، متابعا: «إسرائيل تخرب بهذا القرار خيار الدولتين خاصة أنها تعلم أن القيادة الفلسطينية لن توافق على حل نهائي من دون تحرير الأسرى جميعا».

العراق

«التحالف الوطني» يسعى لاستعادة وحدته

يستمر زعماء القوى السياسية الشيعية في البحث عن سبل لإعادة الحياة للتحالف الوطني قبل الإعلان الرسمي عن نتائج الإنتخابات النيابية.
وبحث رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري مع رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي السيد عمار الحكيم، جهود إعادة ترتيب وتشكيل التحالف الوطني وأخذ دوره على الساحة العراقية.
وقال الجعفري، في تصريح صحافي مشترك مع الحكيم أمس، «لقد وقفنا في مباحثاتنا على قضية التحالف الوطني وضرورة الإستفادة من مسيرته للسنوات الماضية وسبل التواصل وتطويره، ونعتقد بتقوية التحالف الوطني لأنه قوة لكل المكوّنات من جانب، وقوة من التحالفات الأخرى في البرلمان التي ستتشكل، وسيمثّل الجسر للعبور بالحوار للأكراد والسنة، لأننا لا نريد بالتحالف الوطني أن يعبّر فقط عن إرادة الشيعة».
من جانبه قال الحكيم: «لقد ناقشنا ما يرتبط بالإنتخابات والمشاركة الواسعة للشعب، بالرغم من التحديات الارهابية وبعض المنغصات التي تواجه الشعب من ضعف الخدمات التي يتطلع إليها، والإحباط الذي قد يسود في بعض الأوساط الشعبية. لكن هذه المشاركة الواسعة والواعية في الإنتخابات عبّرت عن فهم دقيق وعميق وعن الإلتزام بتوجيهات المرجعية الدينية».
في غضون ذلك، أعلنت كتلة «متحدون للإصلاح» التي يتزعمها رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، خسارتها لأكثر من 15 مقعداً برلمانياً في بغداد بسبب ما وصفته بـ «إجراءات مقصودة تعرضت لها مناطق حزام بغداد، حرمت نحو 400 ألف ناخب من الإدلاء بأصواتهم».
وقال القيادي في الكتلة طلال الزوبعي إن «كتلة متحدون للإصلاح ستحصل على نحو 40 مقعداً في البرلمان القادم على مستوى العراق، بينما كنا نتوقع أن نحصل على نتائج أكبر، لكن للأسف حصلت مضايقات قبل وأثناء التصويت». وأضاف الزوبعي أن «أغلب جماهير كتلة متحدون هم في مناطق حزام بغداد، التي شهدت نزوح أكثر من 400 ألف ناخب من مناطقهم بسبب الفيضانات، مع فرض إجراءات أمنية مشددة وتضييق على باقي الناخبين».
وفي هذا السياق، رأى ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، أن كتلة متحدون للإصلاح عاجزة عن القيام بمهمة تشكيل الحكومة القادمة.

> قيادي في كتلة التحالف الكردستاني توقع أن يحصل الأكراد على 60 مقعداً

وقال عضو الإئتلاف قاسم الأعرجي إن «ائتلاف دولة القانون حقق لغاية الآن 103 مقاعد في مجلس النواب، بالإضافة إلى وجود كتل قريبة من ائتلاف دولة القانون وستنضم إليه ويرتفع العدد إلى 120 مقعداً، تؤهل الإئتلاف لتشكيل الحكومة»، موضحاً أن «كتلة متحدون عاجزة عن القيام بمشروع تشكيل الحكومة، كما عجزوا في وقت سابق من سحب الثقة عن الحكومة». وبيّن الأعرجي أن «من سيمتلك المقاعد التي امتلكها ائتلاف دولة القانون، من حقه أن يتحدث بصوت عال عن تشكيل الحكومة».
بدوره، توقع القيادي البارز في كتلة التحالف الكردستاني محسن السعدون، أن «يحصل الأكراد على 60 مقعداً في البرلمان القادم، بزيادة مقعدين عن عدد المقاعد التي تشغلها الكتل الكردية في البرلمان الحالي».
وقال السعدون وهو عضو في الحزب الديموقراطي الكردستاني، الذي يقوده رئيس الإقليم مسعود البرزاني، إن «الحزب حقق نتائج متقدمة في الانتخابات في محافظات نينوى ودهوك واربيل، على الكتل السياسية المنافسة له».
إلى ذلك، اتهم نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي اسكندر وتوت، إسرائيل بتزويد عناصر الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، بالأسلحة والمعدات لقتال قوات الجيش العراقي في المعارك الدائرة بمحافظة الأنبار غربي البلاد.
وقال وتوت إن «قوات الجيش العراقي استولت على أسلحة من تنظيم داعش من صنع إسرائيلي»، مشيراً إلى أن «بعض الدول بدأت تمثل إسرائيل وتقوم بإدارة المعركة في العراق بدلاً منها».
أمنياً عثرت القوات الأمنية العراقية على جثث عشرين جندياً قتلوا رمياً بالرصاص، بعدما خطفهم مسلحون مجهولون من مقر عسكري قرب مدينة الموصل في شمال العراق قبل أيام، بحسب ما أفادت مصادر مسؤولة وكالة فرانس برس.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

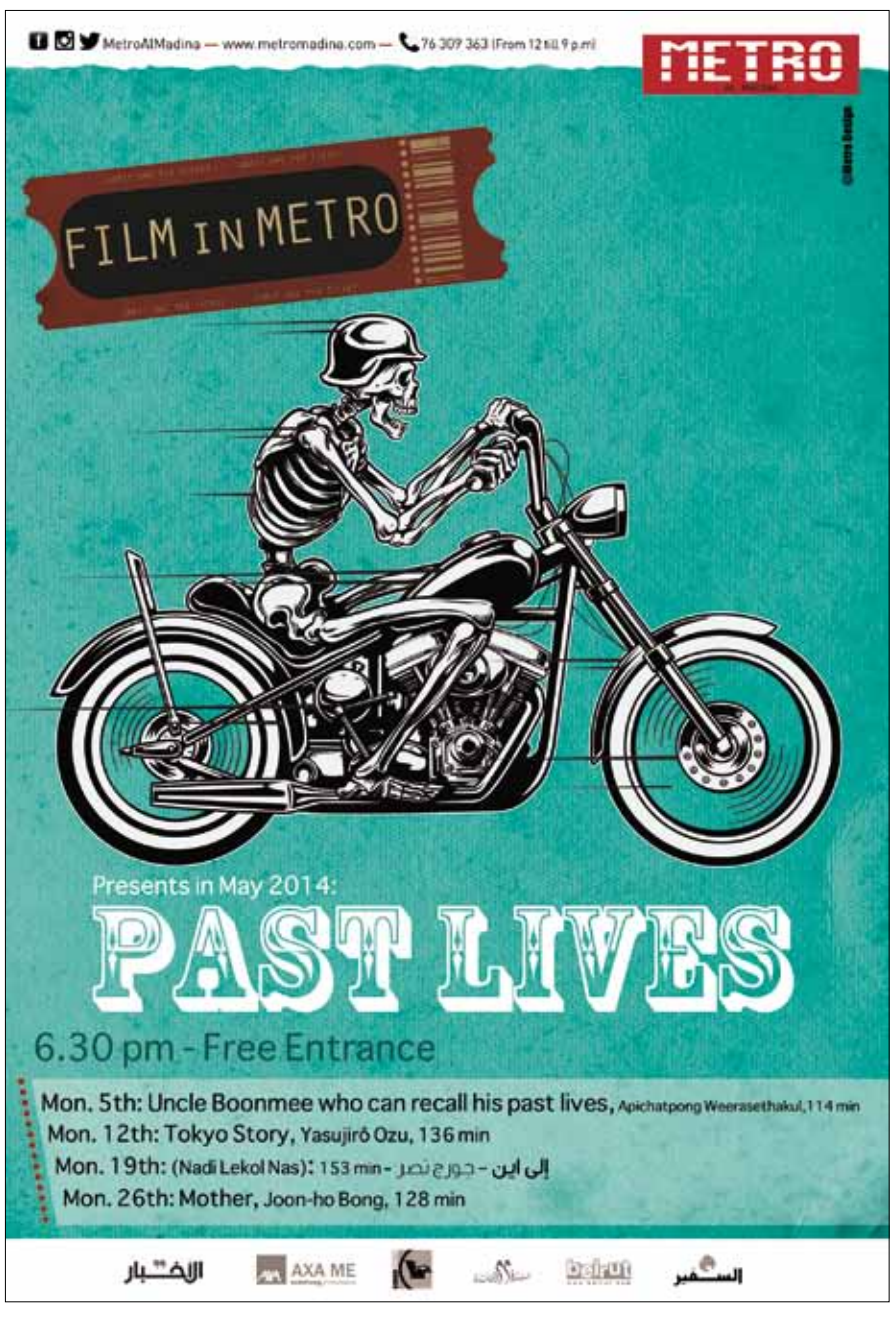

الأخبار ■ الاثنين 12 أيار 2014 العدد 2291

«جمهورية دونتيسك» تنتظر نتائج الاستفتاء... وواشنطن خائبة

إستفتاء الشرق الأوكراني الذي جرى أمس في مدينتي دونيتسك ولوغانسك، سيضع موسكو من دون شك في مأزق دبلوماسي مع الغرب؛ فسكان الشرق يرون أن هذا الإستفتاء، الذي يهدف إلى حث الحكومة المحلية على إقرار نظام فيدرالي، قد يليه استفتاء آخر يطرح فكرة الإنفصال التام عن أوكرانيا والإنضمام إلى روسيا، في مشهد يحاكي الوضع في جمهورية القرم التي انفصلت عن كييف بعد استفتاء مشابه. لكن هل روسيا مستعدة لضم مدن أخرى من شرق أوكرانيا وتعريض علاقاتها مع الغرب، المتضررة أصلاً، إلى الإنهيار التام؟ أم أنها ستترك مناصريها في أوكرانيا لمصيرهم في مواجهة القوات الأوكرانية التي تفتك بهم منذ أكثر من أسبوعين؟

اراسموسن: العملية الأمنية في الشرق حق للدولة في حماية أراضيها

وصفت واشنطن الإستفتاء بـ«غير القانوني» حسب الدستور الأوكراني

تجاوزت نسبة مشاركة الناخبين في الاستفتاء 71% (بتراس مالوكس ـ أ ف ب)

شرق أوكرانيا على خطى القرم

بعدما فشل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في إقناع الإنفصاليين شرق أوكرانيا بتأجيل استفتاء تقرير المصير الخاص بهم والذي سيتسبب بأذى إضافي العلاقات الغربية الروسية، أدلى الانفصاليون في مقاطعات دونيتسك ولوغانسك بأصواتهم في الاسفتاء على تقرير مصر.

وأكد منسق اللجنة الانتخابية المركزية لـ «جمهورية دونيتسك الشعبية» بوريس ليتفينوف أن نسبة حضور الناخبين في استفتاء تقرير المصير لمقاطعة دونيتسك أمس تجاوزت 71% لحظة إغلاق مراكز التصويت الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (التاسعة مساء بتوقيت موسكو).

وفي مقاطعة لوغانسك المجاورة تجاوزت نسبة الإقبال 79% وذلك قبل ساعتين من إغلاق الصناديق، حسب تأكيدات المسؤولين المحليين. ومددت اللجنة الانتخابية في لوغانسك عمل الصناديق في مدينتي ألتشيفسك وبوباستايا ثلاث ساعات كي يتمكن عمال المناجم من التصويت بعد انتهاء يوم عملهم.

وكان أحد زعماء الإنفصاليين الذين أسسوا ما يسمى «جمهورية دونتيسك» في شرق أوكرانيا دنيس بوشلين، أن الحوار مع أوكرانيا توقف بعد الأحداث التي شهدتها مدينتا أوديسا وماريوبول، مجدداً مطالبته بإقامة نظام فيدرالي.

وأوضح بوشلين في كلمة أمام مبنى الإدارة المحلية الذي احتله الإنفصاليون، أنه بعد الإستفتاء سيتم انتخاب رئيس وإدارة «للكيان الجديد»، ولكنه لم يوضح مسألة الإنضمام للقرم، بل ألمح إلى أن ذلك قد يتقرر باستفتاء جديد. في تلك الأثناء زاد الإنفصاليون عدد الحراس حول مبنى ولاية دونتيسك، وعززوها بمزيد من الأسلحة تحسّباً لهجوم من قبل الجيش الأوكراني. وكشف بوشلين أن المنطقة ستشكّل مؤسساتها الرسمية وستعتبر جنود الحكومة الأوكرانية «محتلين»، بمجرد إعلان تأييد الإستفتاء للحصول على حكم ذاتي، قائلاً «كل قوات الجيش في أراضينا بعد الإعلان الرسمي لنتيجة الإستفتاء ستعلن قوات احتلال»، مضيفاً: «من المهم تشكيل مؤسسات حكومية وجيش بأسرع وقت ممكن».

وقد سُمع دوي انفجارات عديدة وقوية جداً أمس بالقرب من مدينة سلافيانسك معقل المتمردين في شرق أوكرانيا.

وبعد إطلاق نار كثيف خلال جزء كبير من الليل، قالت المتحدثة بإسم الإنفصاليين في سلافيانسك ستيلا خوروشيفا لوكالة «فرانس برس»، إن المعارك استؤنفت أمس في قرية أندريفكا على «خط الجبهة»، عند المدخل الجنوبي للمدينة التي تضم 110 آلاف نسمة وتطوقها القوات الأوكرانية في إطار عملية واسعة «لمكافحة الإرهاب» بدأت في الثاني من أيار. وأضافت أن «هناك ضحايا»، من دون أن تتمكن من تقديم أي تفاصيل إضافية.

وكانت وكالة فرانس برس تحدثت عن سلسلة إنفجارات قوية منتصف ليل السبت ـ الأحد، استمرت لمدة ساعة تقريباً. كما سُمع إطلاق نار من أسلحة رشاشة بالقرب من وسط المدينة.

كذلك ارتفع عدد ضحايا عمليات التنكيل التي يقوم بها الجيش الأوكراني في مدينة ماريوبول إلى 9 قتلى وأكثر من 42 جريحاً، وفقا للمعلومات الواردة على موقع إدارة مقاطعة دونيتسك. وجاء في البيان نقلاً عن بيانات مديرية الصحة في المقاطعة، أن «العملية التنكيلية التي يقوم بها الجيش في مدينة ماريوبول أسفرت عن مقتل 9 وجرح 42، حالة بعضهم خطرة». من جانبه، أعلن المندوب الروسي الدائم لدى حلف شمال الأطلسي أن الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن يبرر العملية الخاصة ضد معارضي سلطة كييف جنوب شرق أوكرانيا، واصفاً العملية بأنها حق الدولة في حماية أراضيها. وقال المندوب الروسي ألكسندر غروشكو في تغريدة أول من أمس، إن «العملية التنكيلية ضد المدنيين في ماريوبول يعتبرها أندرس فوغ راسموسن حق الدولة في حماية أراضيها، ما الذي يمكن انتظاره بعد هذا؟». من جهتها، اعتبرت وزارة الخارجية الأوكرانية في بيان أمس، أن الإستفتاء على «الإستقلال» في شرق أوكرانيا يشكل «مهزلة إجرامية» موّلها الكرملين. وقالت الوزارة إن «استفتاء 11 أيار الذي أوحى به الكرملين ونظمه وموّله، لاغ قانوناً ولن يكون له أي نتيجة قانونية عَلى وحدة أراضي أوكرانيا»، مضيفة أن «منظمي هذه المهزلة الإجرامية انتهكوا الدستور والقوانين الأوكرانية».

في هذا الوقت أعربت واشنطن، أول من أمس، عن خيبة أملها لعدم تحرّك روسيا بشكل جدي من أجل منع الإنفصاليين من إجراء الإستفتاء على انفصال منطقتي دونيتسك ولوغانسك.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي في بيان، إن بلادها «تشعر بخيبة الأمل لعدم استخدام روسيا لنفوذها لمنع هذا الإستفتاء».

وشككت بساكي في جدية خطوات بوتين الساعية إلى إقناع الإنفصاليين بتأجيل استفتائهم، قائلة: «مع الأسف، نحن لا نرى انسحاباً للقوات الروسية من على الحدود، فيما حضّت وسائل التواصل الإجتماعي والمحطات الإخبارية، المدعومة من الكرملين، سكان شرقي أوكرانيا على التصويت يوم غد (أمس)».

وأضاف البيان أن «وسائل الإعلام الحكومية الروسية مضت في دعمها لإجراء الإستفتاء بشكل قوي». ووصفت بساكي الإستفتاء بـ «غير القانوني» حسب الدستور الأوكراني، وعدّته محاولة «لخلق مزيد من الإنقسام والفوضى».

بدوره، أكد بيان لوزارة الخارجية البريطانية أن بريطانيا تعتبر الانتخابات الرئاسية القادمة في أوكرانيا في 25أيار الجاري المحطة الأهم من أجل إعادة الاستقرار إلى أوكرانيا. وأفاد بيان الخارجية أنه «من المؤسف أن يستمر دعاة الانفصال الذين يعرضون حياة المواطنين للخطر في تنظيم الاستفتاء اليوم(أمس)، في حين أن الانتخابات الرئاسية التي ستجري في 25 من الشهر الجاري تمثل فرصة جيدة لممارسة الأوكرانيين لحقهم الديموقراطي».

ومن جانبه وصف الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الاستفتاء في شرق أوكرانيا بالباطل، مشيراً إلى أن الانتخابات الرئاسية القادمة هي المخرج الوحيد للأزمة الأوكرانية.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

أوكرانيا تستعين بشركة أمنية أميركية

ادعت صحيفة ألمانية أن شركة «أكاديمي» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقر لها، وتعدّ أكبر شركة أمنية خاصة، أرسلت 400 من المرتزقة إلى شرقي أوكرانيا للمساهمة في العمليات ضد الإنفصاليين.

ولفتت صحيفة «بيلد إم سونتاج» نقلاً عن مصادر استخباراتية ألمانية، أن المرتزقة يشاركون في العمليات بصفوف قوات الشرطة والجيش التابعة للحكومة الأوكرانية.

وذكرت الصحيفة أن جهاز الإستخبارات الفدرالي الألماني، المسؤول عن الإستخبارات الخارجية، قدّم موجزاً للحكومة الأسبوع الماضي بخصوص التطورات في شرقي أوكرانيا، شمل معلومات عن نشاط الشركة الأميركية المذكورة.

وأفادت الصحيفة أن المرتزقة يحملون أسلحة ثقيلة، وينسّقون عمل الميليشيات المشكّلة ضد الانفصاليين ويقودونها، بحسب الموجز الذي استند إلى معلومات مصدرها مسؤولون أميركيون، لافتةً إلى أنه من غير المعروف هوية الجهة التي كلّفت الشركة بالمهمة في شرقي أوكرانيا.

يذكر أن شركة «أكاديمي» التي تأسست عام 1997، كانت تحمل إسم «بلاك ووتر» سابقاً، وخدمت الجيش الأميركي في عملياته بالعراق وأفغانستان، وغيرت إسمها عام 2011.

(الأناضول)

صياغة الاتفاق النهائي تبدأ غداً
روحاني: لن نتراجع عن حقوقنا النووية

تتجه الأنظار غداً إلى فيينا حيث ستبدأ صياغة الاتفاق النهائي في الملف النووي الإيراني. وفي وقت لا يزال العالم ينتظر فيه من طهران تقديم تنازلات، يحسم القادة الايرانيون ثبات بلادهم في موقعها المتقدم خلال المرحلة المقبلة، التي ستكون «مجرد بلورة للمفاوضات السابقة»

تدخل المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني غداً مرحلة جديدة هي الأكثر أهمية منذ بدء المفاوضات بين طهران ومجموعة دول (5+1)، حيث من المتوقع أن يصل الطرفان إلى اتفاق نهائي في فيينا قبل 20 تموز. في الوقت نفسه، لم تخفت نبرة رئيس الجمهورية، الذي أكد تمسك بلاده بحقوقها النووية، بالتزامن مع كشف إيران يومياً عن إنجازات عسكرية «مخيبة» لتوقعات الدول العظمى.

أكد المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية السيد علي خامنئي أنه من الحماقة أن يتوقع العدو تقييد البرنامج الصاروخي الايراني، مشدداً على ضرورة عدم ربط احتياجات البلاد والحظر المفروض عليها بالمفاوضات النووية. من جهته، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني ان بلاده لن تتراجع أبداً عن حقوقها النووية، وعن إنجازات علمائها في المجال النووي، مؤكداً ضرورة بذل جهود شاملة ومتماسكة ومتزنة للدفاع عنها. وتعليقاً على مزاعم الغرب بشأن نشاطات نووية سرية، قال روحاني خلال مراسم إزاحة الستار عن ثلاثة منجزات نووية في منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، إن من كانت لديه نيات للقيام بنشاطات سرية «لا يدخل في محادثات صريحة مع الشركات الغربية والشرقية، ولا يقدم طلبات لشراء أجهزة الطرد المركزي من الأسواق الغربية في الشرق والغرب». وشدد روحاني على أن بلاده لا يمكن أن تقبل التمييز النووي، كاشفاً عن أن العلماء الإيرانيين باتوا «أكثر عزماً وإصراراً على مواصلة الأنشطة النووية من دون أن نخشى أحداً». وأكد روحاني «أن العلم والتقنية النووية ليسا مطروحين على الطاولة للتفاوض بشأنهما»، معلناً «استعداد طهران للمزيد من الشفافية تجاه الأسرة الدولية».

وفي شأن المفاوضات المرتقبة غداً في فيينا، قال مساعد وزير الخارجية الايراني وكبير مفاوضي الفريق النووي الايراني عباس عراقجي إنه سيجري في المرحلة الأخيرة من صياغة نص الاتفاق الشامل بلورة المفاوضات السابقة على شكل اتفاق. ورداً علي سؤال حول المفاوضات التي عقدت بين ايران ومجموعة (5+1) في نيويورك علي مستوي الخبراء، أجاب عراقجي أن المفاوضات كانت مفيدة، لأن مفاوضات الخبراء تُعقد لمناقشة جوانب وأبعاد المواضيع، وليست مكانا لاتخاذ وصنع القرار.

من جهة أخرى، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي أن منتجات الصناعة النووية الايرانية ستدخل مرحلة الإنتاج التجاري خلال الأعوام القادمة. وأشار صالحي خلال الحفل نفسه، إلى جهود الصناعة النووية في البلاد في السير على طريق تحقيق الاستراتيجية الأساسية المرسومة من قبل رئيس الجمهورية والحكومة لتطوير استخدامات التكنولوجيا النووية السلمية، وخصوصاً في المجال الصحي. وأعلن صالحي في هذا السياق تطوير الوكالة لجهاز الطرد المركزي «توبولار» لانتاج اللقاحات وتسليمه إلى معهد «باستور» في العاصمة، موضحاً أن هذه الإجراءات ستقلل تبعية البلاد للمنتجات الأجنبية المماثلة.

خامنئي: «من الحماقة أن يتوقع العدو تقييد البرنامج الصاروخي الايراني»

عسكرياً، أعلن قائد القوة البرية في الجيش العميد أحمد رضا بوردستان أن قواته ستختبر قريباً صاروخاً بمدى أكثر من 4 كيلومترات يُطلق من المروحيات التابعة لطيران الجيش، في مناورات «بيت المقدس» التي ستجري في أصفهان الشهر المقبل. وأكد بوردستان أن المروحيات الايرانية المزودة بصواريخ جديدة في «وضع ممتاز»، وهي على استعداد لمواجهة أي تهديد بري محتمل. وأشار إلى أن طيران الجيش يلبي جميع المتطلبات في الداخل، إضافة إلى إمكانية «تدريب ضباط الدول الصديقة والاسلامية».

وفي غضون ذلك، أعلنت طهران أمس، أنها نجحت في نسخ الطائرة الأميركية «ار كيو-170»، بدون طيار استولت عليها في كانون الاول2011، حيث عرض التلفزيون الرسمي صوراً تظهر ما يبدو أنه نسخة من تلك الطائرة.

وصرح ضابط ايراني في احدى الصور التي عرضها التلفزيون «نجح مهندسونا في فك اسرار الطائرة بدون طيار ونسخها. وستقوم قريبا بطلعة تجريبية».

إلى ذلك، بدأ رئيس وزراء باكستان نواز شريف أمس زيارته إلى طهران التي تستغرق يومين. ومن المتوقع أن تؤدي زيارة شريف إلى اتفاقيات بين الجانبين بشأن العلاقات المتوترة بين البلدين، بسبب نشاط مجموعات متطرفة مسلحة على الحدود بين البلدين. ويرافق شريف وزراء الخارجية والاقتصاد والنفط، حيث من المتوقع أن تشمل الاتفاقيات المرتقبة بين طهران وإسلام آباد مشروع أنبوب الغاز بين البلدين. وكانت إيران قد اختتمت بناء القسم المتعلق بها منه، فيما لم تبدأ باكستان فعلياً بتنفيذ شيء من الأشغال.

(فارس، مهر، أ ف ب، رويترز)

أردوغان: طوينا صفحة الانقلابات

أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أنه بدأ بإجراء «مشاورات مكثفة» من أجل تحديد «مرشح حزب العدالة والتنمية» للانتخابات الرئاسية، مشيراً إلى أنه سيعلن عن مرشح الحزب نهاية الشهر الجاري أو خلال النصف الأول من حزيران على أبعد حد. ودعا أردوغان الأتراك عقب الاجتماع التشاوري والتقييمي الثاني والعشرين لحزب العدالة والتنمية، إلى «عدم القلق من نظام الانتخابات الجديد» الذي يقضي بانتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر من الشعب للمرة الأولى، وشدد أردوغان على «مواصلة حزبه مسيرته وخططه وعملية إحلال السلام الداخلي، بغض النظر عن مرشحه لرئاسة الجمهورية»، مشيراً إلى أن الحزب سيحافظ على مبادئه وسيمضي قدماً لـ«تحقيق أهداف تركيا الاقتصادية لعام 2023».

وفي تداعيات هجومه على رئيس اتحاد نقابات المحامين متين فيض أوغلو، خلال الاحتفال بالذكرى السنوية الـ 146 لتأسيس المحكمة الإدارية العليا، أوضح أردوغان أن كلمة فيض أوغلو استغرقت ساعة من الزمن أمضاها في «طمأنة نفسه من خلال إلقاء خطاب سياسي بامتياز لا علاقة له بالمناسبة التي تم الاجتماع لأجلها». وطالب أردوغان فيض أوغلو من مدينة «أفيون» غرب تركيا، بخلع عباءة المحاماة و«النزول إلى ميادين السياسة وإثبات جدارته فيها إن كان مولعاً بذلك».

وانطلاقاً من الحديث عن رئيس اتحاد المحامين، أشار أردوغان إلى أن الانقلابات لا تنفذ من قبل العسكريين وحسب، ففي كل انقلاب ومحاولة انقلابية عاصرناها كان لبعض أعضاء سلك القضاء يد فيها أيضاً. وأكد أردوغان أن الشعب بات صاحب اليد العليا في البلاد بعد الانتخابات المحلية الأخيرة، وطوى بذلك صفحة الانقلابات في البلاد، لافتاً إلى أن تركيا «ليست جمهورية موز»، وأنها «ستدافع عن استقلالها وحريتها أمام حملات التشويه التي تتعرض لها».

إلى ذلك، تستضيف أنقرة اليوم «اجتماع القدس الدولي» في إطار فعاليات «السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني عام 2014». اللقاء الذي سيستمر يومين سيجري تنظيمه بالتنسيق مع «لجنة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني» التابعة للأمم المتحدة، و«منظمة التعاون الإسلامي». وعبرت وزارة الخارجية التركية عن «إيمانها بأن الاجتماع سيشكل وسيلة لتعزيز التضامن والتعاون الدولي حيال إيجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية»، وذلك عبر «تأسيس دولة فلسطينية مستقلة تتمتع بالسيادة، عاصمتها القدس الشرقية».

(الأناضول، (أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى
المرحوم
زكريا محمد سعيد مرتضى
أولاده: عدنان، عمران، علي، حسن وحسين
أشقاؤه: المرحوم عدنان، ونزار ويحيى
تقبل التعازي في منزله الكائن في بلدته عيتا الجبل اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء للرجال والنساء.
الآسفون: آل مرتضى ودمشق وعموم أهالي عيتا الجبل

ذكرى أربعين

تصادف نهار الثلاثاء الواقع في 2014/5/13 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
علي جميل الحاج
أبو جميل
والده: جميل محمد علي الحاج
والدته: نوال محمد خليل
أولاده: جميل ـ حسن ـ مروة
شقيقاه: محمود ـ خليل
شقيقتاه: جومانا ـ والمرحومة ندى زوجة فادي كنعان
أعمامه: الحاج عادل ـ فايز ـ عكيف
أخواله: الحاج فوزي خليل ـ المرحوم كمال ـ الدكتور عدنان ـ الدكتور أحمد
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الخامسة حتى السادسة عصراً في مجمع الإمام شمس الدين ـ شاتيلا.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الحاج ـ خليل ـ جفال ـ شميساني ـ ادريس ـ كنعان ـ هارون ـ كساب ـ غملوش ـ المصري وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

ذكرى سنوية

في الذكرى السنوية الثانية والخمسين على وفاة المغفور له المرحوم
يوسف بك الزين
تتلى عن روحه آيات من القرآن الكريم مع السورة المباركة الفاتحة من جميع آله ومحبيه وعارفيه ومقدري أعماله الإنسانية والعمرانية كل في موقعه على أمل أن يذكروه دائماً في صلواتهم وأدعيتهم في 12 أيار 2014
آل الزين

مبوب

خرج ولم يعد

هرب العامل السوداني عابدين محمد الطيب محمد من منزل كفيله أحمد محمد سرحان لمن يعرف شيئاً عنه الاتصال على الرقم 03/700541.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتوريد إشارات ضوئية لزوم خط التوتر العالي بكفيا ـ فيطرون ـ حالات 66 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11175 تاريخ 2013/10/30، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/5/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/5/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 835

إعلان
بيع لوحات عمومية صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس جورج عطية
المعاملة التنفيذية 2005/1083
المنفذ: بنك عوده سرادار للخدمات الخاصة ش.م.ل. وكيله المحامي فادي روحانا صقر.
المنفذ عليها: شركة الأبيض للنقل والمواصلات والسياحة ش.م.م.
تطرح هذه الدائرة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الموافق 2014/5/26 للبيع بالمزاد العلني اللوحات العمومية ذات الأرقام /369341/م و/369279/م و/369285/م المخمنة كلّ منها بقيمة 38,000,000 ل.ل. وإن بدل طرح كلّ لوحة المحدد من قبل رئيس دائرة التنفيذ هو 22,800,000 ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد أعلاه الى دائرة التنفيذ في قصر عدل بيروت مصحوباً بالثمن ويضاف إليه خمسة بالمئة رسم دلالة نقداً.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء أكسسوار لكابلات مجدولة (كونكتورات وبنسات)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2 حزيران 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 827

إعلان
يعلن اتحاد بلديات الهرمل عن إجراء مباراة لتعيين أمين صندوق
تقدم الطلبات في مبنى الاتحاد من تاريخ: 2014/5/13
لغاية تاريخ: 2014/6/13 ويتم الاطلاع على الشروط والمستندات المطلوبة في مبنى الاتحاد ومبنى البلديات الأعضاء (فيسان ـ الهرمل ـ الكواخ ـ القصر ـ جوار الحشيش ـ الشواغير).
رئيس اتحاد بلديات الهرمل
مصطفى جعفر طه

الرياضة اللبنانية

المبرة يودع الدرجة الأولى

أنهى الأسبوع الواحد والعشرون من الدوري اللبناني لكرة القدم أي شكل من أشكال المنافسة، اذ افتتح بتتويج غير رسمي للنجمة وانتهى بسقوط المبرة بعد خسارته أمام طرابلس بثلاثية نظيفة ليرافق الاجتماعي الى الدرجة الثانية مقابل نجاح السلام زغرتا في تمديد اقامته موسماً جديداً في الأولى

لم تنجح جميع محاولات إدارة المبرة في إبعاد شبح السقوط إلى الدرجة الثانية (هيثم الموسوي)

هو أسبوع الحسم بامتياز في الدوري اللبناني لكرة القدم. انتهى الدوري الأصعب قبل أسبوع على ختامه. اللقب ذهب الى النجمة بعد طول انتظار وبطاقتي الهبوط الى الدرجة الثانية أصبحتا محسومتين للاجتماعي والمبرة. الأول سقط في الأسبوع الماضي، والثاني ودّع أمس بعد أن خسر أمام طرابلس 0-3 (الشوط الأول 0-1) على ملعب العهد في ختام المرحلة الحادية والعشرين.

وتوقف رصيد المبرة عند 15 نقطة في المركز الحادي عشر ما قبل الأخير وبفارق 7 نقاط عن السلام زغرتا والتضامن صور صاحبي المركزين التاسع والعاشر توالياً برصيد 22 نقطة لكل منهما.

وظهر لاعبو المبرة بصورة متواضعة في اللقاء نتيجة اقتناعهم بأن وضعهم صعب حتى لو فازوا على طرابلس وخسر السلام زغرتا في صور. فالأخير يتقدم عليهم بأربع نقاط في المركز العاشر وخسارته مقابل فوز المبرة ستعني تقلّص الفارق إلى نقطة. لكن السلام يملك مباراة مع الإخاء في الأسبوع الأخير في زغرتا، ما يعني أن كفته أرجح أمام فريق ضمن بقاءه في الدرجة الأولى. هذه الصورة فرضت نفسها على لقاء المبرة وطرابلس الذي قدّم لاعبوه مباراة جيدة.

وافتتح الفريق الشمالي التسجيل في الدقيقة 15 من طريق السوري عمار زكور بتسديدة من داخل المنطقة إلى يمين الحارس بعد كرة ملعوبة من عبد الله طالب.

وتعززت النتيجة مع انطلاق الشوط الثاني، وتحديداً في الدقيقة الأولى منه، عبر زكور نفسه الذي سجّل هدفه الشخصي الثاني بعد متابعته لكرة عرضية من مواطنه عبد الرحمن العكاري. وفي الدقيقة 64 اختتم غازي الحسين ثلاثية فريقه بعد تمريرة من أحمد مغربي.

وبهذا الفوز رفع طرابلس رصيده الى 28 نقطة في المركز الثامن.

في الوقت عينه، كان فريق السلام زغرتا يحتفل طويلاً ببقائه في الدرجة الأولى بعد فوزه على مضيفه التضامن صور 3-2 (الشوط الاول 2-0). وسجّل أهداف السلام مصطفى توسكا (15) وطارق عبدو (30) وأحمد الخطيب (80 من ركلة)، فيما سجل البديل جان باتريك دوغي هدفي التضامن (89 و90).

وعلى ملعب طرابلس البلدي، منح البرازيلي دييغو دي اوليفييرا فريقه الإخاء الأهلي عاليه فوزاً كبيراً على مضيفه الاجتماعي 5-1 (الشوط الاول 4-0). وسجّل دييغو خماسية الإخاء في الدقائق (15 من ركلة جزاء) و(22) و(30 من ركلة جزاء) و(42) و(63) ليصبح ثاني هدافي الدوري برصيد 12 هدفاً خلف لاعب الراسينغ عدنان ملحم (13 هدفاً)، فيما سجل محمد غنام هدف الاجتماعي لأصحاب الأرض في الدقيقة 57. وشهدت المباراة طرد لاعبي الاجتماعي محمود حبلص ومحمد قرحاني لنيلهما إنذارين لكل منهما. ورفع الإخاء رصيده إلى 28 نقطة في المركز السادس، فيما بقي الاجتماعي أخيراً بـ 10 نقاط. ويختتم الدوري الأسبوع المقبل حيث سيشهد بعض التنافس بين اربعة فرق هي الساحل صاحب المركز الخامس بـ 29 نقطة والإخاء السادس (28)، والأنصار السابع (28) وطرابلس الثامن على مقاعد كأس النخبة.

الراسينغ يجدد لبالا

جددت إدارة نادي الراسينغ عقد مدربها التشيكي ليبور بالا (الصورة) الذي واصل تحقيق النتائج الممتازة للموسم الثاني على التوالي، إذ إن الراسينغ يحتلّ المركز الثاني في الترتيب برصيد 39 نقطة، علماً أنه أنهى الموسم الماضي ثالثاً. وكان الراسينغ قد حقق نتيجة كبيرة بفوزه على الصفاء 4 – 0 في افتتاح الأسبوع الـ 21، حيث قضى على آمال بطل لبنان في الحفاظ على لقبه.

سجل لاعب الإخاء دييغو خمسة أهداف في مرمى الاجتماعي

الشطرنج

ثلاثة أساتذة في صدارة دورة الشطرنج الدولية

تقاسم أساتذة كبار (غراند ماستر)، هم الهولندي الروسي الأصل سيرغي تيفياكوف والأرميني تيغران كونتجيان والبيلاروسي كيريل ستوباك، المركز الأول برصيد 4,5 نقاط لكل منهم، إثر الجولة الخامسة من بطولة بيروت الدولية المفتوحة السابعة في الشطرنج البالغة قيمة جوائزها 7 آلاف دولار، والتي ينظّمها نادي رابطة قدامى مدرسة نوتردام - فريير فرن الشباك في مقره (قاعة النائب الشهيد أنطوان غانم)، برعاية الوزير السابق ميشال إده، وإشراف الاتحاد اللبناني للعبة. ويشارك فيها 80 لاعبة ولاعباً من 13 بلداً، بينهم 7 أساتذة دوليين كبار و6 أساتذة دوليين (إنترناشونال ماستر)، إلى أساتذة اتحاديين ولاعبين مصنفين دولياً، ما يجعلها من أقوى البطولات التي ينظمها لبنان.

وبات رصيد 7 متبارين 4 نقاط، هم الأستاذ الاتحادي اللبناني إبراهيم شحرور ومواطنه باسل شرف، والأساتذة الدوليون الكبار الروسي ألكسندر رايتسكي والأذربيجاني أزير ميرزوييف والتشيكي إيغورس روسيس، والأستاذان الدوليان اللاتفي أندرييس ستروبكوف والسوري بشر عياطي.

وفي النتائج المسجلة، فاز تيفاكوف على الأستاذ الدولي الكبير الروسي ألكسندر كارباتشيف على الطاولة الأولى. وعلى الطاولة الثانية، تعادل الأستاذان الدوليان الكبيران رايتسكي وميرزوييف، وعلى الثالثة فاز الأستاذ الدولي الكبير كوتنجيان على الأستاذ الدولي المجري كيس بال. كذلك فاز الأستاذ الدولي الكبير ستوباك على الأستاذ الدولي المجري أوليغ بوريسيف (الطاولة الرابعة).

وسجّل أيضاً فوز الأستاذ الاتحادي إبراهيم شحرور على الأستاذ الدولي نبيل الخشن، والدولي السوري عياطي على مروان نصار، وأسامة جوهر على مارون ماهولي، والسوري بهاء الدين درويش على محمد حجازي، والأستاذ الاتحادي السوري ورد الطربوش على إيلي أسمر.

كذلك، فاز خالد شهاب على السوري غنام قتيبي، ومهدي قاعوري على هاني ميقاتي، والسوري حسام طربوش على هراغ لاخويان.

وكانت الجولة الرابعة قد شهدت تصدّر ثمانية لاعبين برصيد 3,5 نقاط لكل منهم، يليهم عشرة لاعبين في المركز الثاني برصيد 3 نقاط لكل منهم.

الألعاب القتالية

أول ميدالية ذهبية في الكيوكوشنكاي للبنان

أحرز لبنان أول ميدالية ذهبية تاريخية في بطولة العالم للكيوكوشنكاي المقامة في مدينة فولوس اليونانية من خلال بطل لبنان لوزن 40 كلغ حيدر حمدان، وحقق أربع برونزيات عبر محمد علي فواز في وزن 60 كلغ، ابراهيم حمدون في وزن 65 كلغ، دانيال علامة لوزن 80 كلغ، والبطلة جويل فهد بوزن 60 كلغ. وترشحت بطلة لبنان الدولية آلاء جاسر للدور النهائي وحجزت ميدالية برونزية للبنان وستنافس على التأهّل الى النهائي أيضاً.

وترأس البعثة رئيس الاتحاد اللبناني للعبة سمير شمخة وضمت الأمين العام علي فواز والحكمين الدوليين أيمن طاهر وفؤاد انوس والمدربين الوطنيين هيثم ضحى وسركيس سوجيان. وضمت البعثة اللاعبين: قاسم عيتاوي، محمد الحركة، مصطفى السبع أعين، عبد القادر أنوس، دانيال سوجيان، سليم شدياق، بطرس فنيانوس، نهاد الحركة، محمد حمدان، أمين خير الدين، كريستوفر نصار وسهيل الخطيب.

البعثة اللبنانية مع الكؤوس

كرة السلة

تأهل مجنون لبيبلوس الى فاينال 4 السلة

تأهّل فريق بيبلوس الى نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بطريقة مجنونة بعد فوزه المثير على ضيفه المتحد 78 - 74 (26 - 11، 44 - 33، 61 - 47، ليواجه الرياضي في الفاينال 4 بدءاً من الأربعاء.

وشهدت المباراة حبس انفاس استمر حتى الثواني الأخيرة بعد أن سيطر بيبلوس على المباراة في الأرباع الثلاثة الأولى قبل أن يتراجع في الربع الأخير وسط انتفاضة طرابلسية لم تكتمل حتى النهاية. وكان أفضل مسجّل لبيبلوس جاي يونغبلود بـ 18 نقطة، ومن المتحد باسل بوجي بـ 22 نقطة.

من جهة أخرى، احتفلت عائلة كرة السلة اللبنانية برفع الحظر الدولي عن لبنان عبر مؤتمر صحافي عُقد السبت في فندق لورويال، وكان أقرب الى الاحتفال عبر تقديم الدروع، منه الى مؤتمر صحافي يتضمن مواقف جديدة. فالكلام الذي قيل، بعيداً عن حفلة الشكر والمديح المتبادل بين أطراف عدة من دون أسباب موجبة، لم يحمل جديداً بقدر ما شدد على جملة مواقف لرئيس الاتحاد وليد نصار، واستعراض لما مر به لبنان، مع التركيز على صعوبة مهمة رفع الحظر الدولي عن لبنان «والموضوع لم يكن سهلاً على الاطلاق».

وكان لافتاً حضور رئيس لجنة الشباب والرياضة سيمون أبي رميا، الذي كان قد غاب عن افتتاح قرية الرئيس سليمان الرياضية، برغم أنه نائب عن جبيل، لكن أبي رميا رأى أن غيابه كان طبيعياً لكونه كان يتوقع أن تغلب السياسة على الرياضة، وهو ما حدث.

نصار من جهته كشف أن الأمين العام للاتحاد الدولي باتريك بومان لم يكن راضياً على التعديلات الاخيرة الخاصة باللجنة الخماسية لادارة البطولة، ثم عاد ووافق بعد تدخّل نصار الشخصي، وتدخّل الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان، ليبادر بومان الى الموافقة النهائية، بعدما لمس الدعم الكامل من عائلة كرة السلة اللبنانية وارتياحه لذلك. ولفت الى أن «ورشة بناء المنتخبات الوطنية قد بدأت، إذ لا نكهة للبطولات العربية والاقليمية والقارية، لا بل الدولية، من دون لبنان. وبالمناسبة نأمل من الوزير حناوي منح المساعدة المالية الرسمية للاتحاد لبناء المنتخبات».

وأشار أن الاتحاد «يتقبّل اي انتقاد بنّاء، ونسامح ضعاف النفوس، والجميع يعلم اننا بعيدون كل البعد عن السياسة والطائفية، ولم نستثمر ابداً الفوز الكاسح في الانتخابات وبنتيجة (15-0) وابوابنا مفتوحة للجميع، ونحن لجنة ادارية متضامنة وموحّدة».

وكان هناك موقف مهم لرئيس اللجنة الأولمبية جان همّام «وهو موّجه الى الوزير حناوي، والى النائب ابي رميا، اذ هناك المرسوم 8990 الذي وقّعه الوزير السابق فيصل كرامي، ولم يُدرَج على جدول أعمال مجلس الوزراء حتى الآن، وهنالك خطر فرض عقوبة من اللجنة الأولمبية الدولية على الرياضة اللبنانية جمعاء، في حال عدم اقرار المرسوم، وهذا برسم الوزير حناوي والنائب ابي رميا. وفي حال عدم اقرار المرسوم في مجلس الوزراء «فالعقوبة الدولية بالمرصاد».

(الأخبار)

نصار يقدّم درعاً إلى همّام (سركيس يرتسيان)

ألعاب القوى

25 ألف عداء وعداءة في نصف ماراتون طرابلس

نظّمت جمعية «معاً لبنان» نصف ماراتون طرابلس الدولي السنوي الخامس أمس، تحت شعار «حنضلّ نركض للسلام» برعاية وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي، وتحت اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، وبمشاركة 25 الف عداء وعداءة في مختلف الفئات. وفي النتائج:

- 21,1 كلم (رجال - اجانب): 1- هنري كيمتاي (كينيا):1,3,43ساعة، 2- ديفيد كيبلاغات(كينيا):1,4,24س، 3-جون كوزغي(كينيا):1,5,04س.

- لبنانيون: 1-عمر عيسى(الجيش اللبناني):1,13,13س، 2- حمزة محمود (الجيش اللبناني):1,13,21س، 3- بلال عواضه (الجيش اللبناني): 1,13,24س.

- 21,1 كلم(سيدات - اجنبيات):

1- ريبيكا جيروتشي(كينيا):1,15,7س، 2- ساره كيباغو(كينيا):1,16,2س، 3- تالا ووركيتش(اثيوبيا):1,18,13س.

لبنانيات: 1- اناستازيا حكيّم(ايليت): 1,37,35س، 2- الغا طراد(ايليت):1,42,04س، 3- كاتيا راشد(ايليت):1,43,28س.

7 كلم(رجال)

1- احمد جفال(معاً لبنان):17,34دقيقة، 2- حسين قيس(الجيش اللبناني): 17,55د، 3- علي سويدان(الجيش اللبناني):18,23د.

أخبار رياضية

العداؤون الثمانية أنهوا الـ 210 كلم

انجز العداؤون الثمانية عبور الساحل اللبناني ركضاً في مهمة انطلقت الأربعاء الفائت من الناقورة لاجتياز 210 كلم في مبادرة لتأمين علاج طفل مصاب بمرض السرطان وبرعاية وزير الصحة وائل ابو فاعور وبالتعاون مع «مركز سرطان الأطفال في لبنان» (CCCL) تحت شعار «نحنا منركض وانتو بتتبرّعو». وجاء يوم الوصول حاشداً، إذ انطلق العداؤون صباح أمس من البترون في ظل طقس صيفي حار وصولاً الى «الزيتونه باي» في العاصمة اللبنانية بيروت حيث كانت عائلات العدائين الثمانية ورجال الصحافة والاعلام في استقبالهم في اجواء احتفالية رائعة. وشكر العداؤون الثمانية وهم علي قضامي، عماد لادقاني، جورج حويك، خضر بدران، محمد مرهمو، جهاد الاشقر، ربيع فرسون ومارك جبران كل من ساهم في انجاح المهمة وكل شخص دعم المبادرة.

ختام فاينال 6 بطولة اليد

اختتم فاينال 6 بطولة لبنان بكرة اليد، بلقاء الشباب مارالياس والمشعل بدنايل وانتهى لصالح الأول وبفارق مريح بلغ 27 هدفاً (42-15) الشوط الأول (16-4)، على ملعب السد. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الشباب دايان برصيد 8 اهداف، ومن المشعل كان توفيق سليمان الافضل بـ4 أهداف.

ووفقاً لنتائج المرحلة الأخيرة فإن مرحلة الفاينال 4 سوف تشهد مواجهات قوية الأولى بين السد حامل اللقب والجيش اللبناني، فيما ستكون الثانية بين الصداقة الوصيف والشباب مارالياس الرقم الصعب هذا الموسم في البطولة. على أن يتأهل فريقان الى النهائي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1700

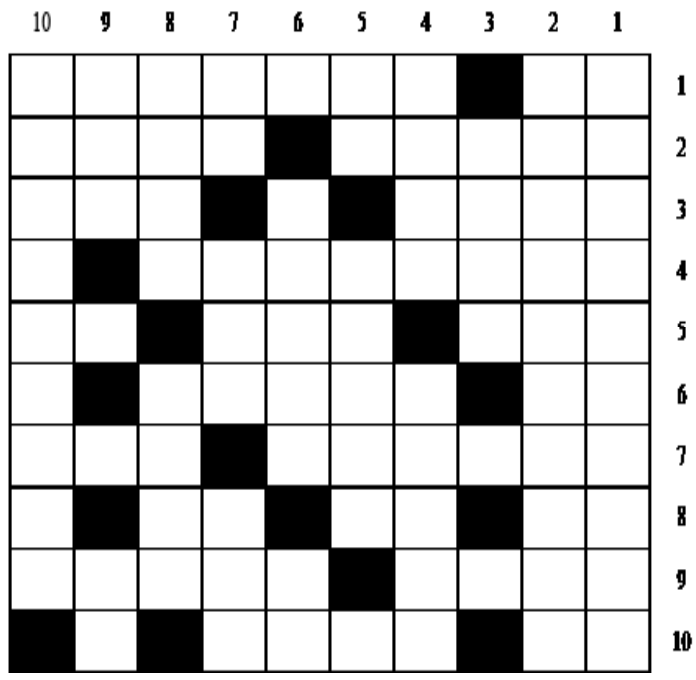

أفقيا

1- حرف جر – من أبطال حكايات ألف ليلة وليلة المشهورين وهو شخصية حطاب عربي بسيط – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – مدينة لبنانية عريقة – 3- نتبع وندرك الشخص – أحرف متشابهة – 4- قائد قرطاجي صهر هميلقار برقا إشتهر بجماله – 5- منزل وبيت – جسم في الهندسة كثير السطوح تحدّه مثلثات لها رأس مشترك – زار الأماكن المقدّسة – 6- صرخة بالأجنبية – الإسم الأول للقائد الألماني رومل – 7- قضاء في محافظة جبل لبنان – مدح وعظمّ بالشخص – 8- متشابهان – أميرة بريطانية – طريق الى اليقين – 9- فاسد وسيء – علامة فارقة تُجعل على البضائع ولكل معمل علامة خاصة به يضعها على مصنوعاته – 10- فيلم قديم لرومان بولانسكي بطولة ناستازيا كينسكي – مدينة إيطالية

عمودياً

1- فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي له إكتشافات هامة وصاحب المقولة الشهيرة أنا أفكرّ إذاً أنا موجود – 2- من باباوات روما زار الأرض المقدّسة سنة 1964 وأنحاء عديدة في العالم في محاولات لتوطيد العدالة والسلام – 3- تفرّع من أسرة عريقة – 4- إمرأة لا تنجب – من يأتون قبل غيرهم في الوقت أو الترتيب – 5- خاصته – مدينة جزائرية – 6- الإسم القديم لمدينة الخليل في فلسطين – بسط قدميه – 7- طعن بالرمح – أخو أبي – مشروب ساخن من المنبهّات – 8- بريء من مرضه أو تربطّ بالماء – نجهل الأمر – 9- منزل ودار – حرف نصب – 10- شهادة إنهاء التعليم الثانوي في بعض البلدان العربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عش النسر – يا – 2- يافث – إزميل – 3- ماليزيا – 4- أرق – رانر – 5- لم – كنز – كلا – 6- صالح – الشير – 7- القرد – سا – 8- صدّه – كريت – 9- الوجار – دبي – 10- فورد بو دعسة

عمودياً

1- عي – الصفصاف – 2- شاورما – دلو – 3- اف – لاهور – 4- لثم – كحل – جد – 5- أرن – قصّاب – 6- سالازار – رو – 7- رزين – لدّك – 8- مزركش – ردع – 9- ي ي ي – ليسيبس – 10- الإماراتية

1700 sudoku

	5		2			7		
4					5			9
7		6	8				2	
	3			5			8	
					3	2		7
9			1	2				6
		7		1			6	
6			9					
	2	1			7	8	9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1699

9	8	7	6	1	5	3	2	4
5	2	1	4	7	3	8	9	6
6	3	4	2	8	9	1	7	5
1	5	6	7	9	2	4	8	3
8	9	3	5	6	4	7	1	2
4	7	2	1	3	8	5	6	9
7	4	5	8	2	6	9	3	1
3	6	8	9	4	1	2	5	7
2	1	9	3	5	7	6	4	8

مشاهير 1700

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مفكرّ سوداني (1909- 1985). ألفّ العديد من الكتب وقدّم الكثير من المحاضرات والندوات وقام بالكثير من الأنشطة في سبيل التربية والتوعية

1+10+11+3 = جواد سمين■ 2+5+4+9 = فاصل بين دولتين ■ 6+10+8+7 = توق ومبتغى

حل الشبكة الماضية: **جوزيف ستالين**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

مانشستر تحتفل مجدداً. للمرة الثانية في ثلاث سنوات يتوّج مانشستر سيتي بطلاً للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. هو لقبٌ مستحق لفريق اجتهد، والأهم أنه لم يصب باليأس وسط المنافسة الضارية التي شهدها الـ«بريمير ليغ»

احتفالات مانشستر مستمرة «سيتي» بطل لاتيني

توّج مانشستر سيتي بطلاً لإنكلترا للمرة الثانية في ثلاث سنوات (أ ف ب)

شربل كريم

من فريق عاش تحت وابل من الانتقادات في الأسابيع الأولى من الموسم المنتهي، إلى فريق متهم بالتبذير بنحو يتناقض مع الأخلاقيات أو القوانين، وصولاً إلى فريق بطل تحكي عنه ابتداءً من صباح اليوم كل وسائل الإعلام بإيجابية كبيرة.

هو مانشستر سيتي الذي استحق لقبه لأسباب كثيرة، رغم أن هذه المقولة قد لا تعجب كثيرين، وخصوصاً أولئك المتعاطفين مع منافس «الأزرق السماوي» على اللقب، أي ليفربول الذي تمنى قسمٌ كبير من خارج دائرة مشجعيه رؤيته بعد ظهر أمس محتفلاً على منصة التتويج.

لكن الحلم «الليفربولي» انتهى، وخطّ في موازاته مانشستر سيتي قصة نجاح جديدة مطعّمة بسيناريو ختامي جميل عبر حسمه لقب الدوري في المرحلة الأخيرة من عمر البطولة. أما السيناريو الذي رسمه رجال «استاد الاتحاد» فلم يكن بإثارته بنفس الجودة التي قام بإخراج فصولها المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو بهدفه الصارخ والحاسم الذي نصّب سيتي قطباً كبيراً في الكرة الإنكليزية عبر حصده لقباً طال انتظاره.

وهنا قلّة كانت تنتظر من سيتي فعلها مجدداً في موسم وحشي على صعيد المنافسة، حيث دخل تشلسي بداية بقوة متسلحاً بمدربه البرتغالي جوزيه مورينيو وعصبة من النجوم المختلفي الجنسية. وتبع الفريق اللندني ذاك الأحمر القادم من ليفربول في شكل مفاجأةٍ لم تكن سارة لجماهير سيتي حتى الأسبوع الماضي عندما تعثر «الحمر» بنحو غير متوقع، فعادت كل الرهانات لتوضع على مانشستر سيتي الذي لم يخيّب الآمال أمس واستعاد اللقب. حقيقةً، استحق سيتي اللقب (سجل 102 هدف) بسبب قوة شخصية لاعبيه القادمين من أنحاء مختلفة من العالم، وقد خلطهم بنحو صحيح المدرب التشيلياني مانويل بيليغريني، الذي أحسن بامتياز إدارة مجموعته، رغم كل الظروف الصعبة التي مرّ بها الفريق. سيتي صرف كثيراً الصيف الماضي، وهو قد يواجه عقوبة من الاتحاد الأوروبي لمخالفته قوانين الروح الرياضية المالية، لكن ما صرفه بيليغريني في الملعب كان أهم، حيث بثّ الروح اللاتينية المقاومة في لاعبيه منذ اليوم الأول لوصوله إلى هذا النادي، فتحوّل الأرجنتيني مارتن ديميكيليس من مدافع منبوذ إلى صخرةٍ لا يمكن تحطيمها في الأسابيع الأخيرة، وأعاد المدرب الفذ حارسه جو هارت إلى مستواه بعد هبوط الأخير بشكل مخيف في بداية الموسم، وأخرج الأفضل من المهاجم البوسني إيدين دزيكو الذي سجل أهدافاً حاسمة كثيرة. كذلك فإنه بنى المجموعة حول لاعبيه اللاتينيين، أي أغويرو ومعه مواطنه بابلو زابالييتا والإسبان دافيد سيلفا وخيسوس نافاس والفارو نيغريدو، وأضاف إليهم قوة شخصية العاجي يايا توريه ومهارة البرازيلي فرناندينيو. هي خلطة ناجحة لثقافات كروية مختلفة اندمجت في أسلوب لاتيني مبني على القتال حتى الرمق الأخير وعدم الاستسلام بشكلٍ يمكن تشبيهه بأداء منتخب تشيلي في كأس العالم 2010 وربما في مباراته الودية الأخيرة أمام ألمانيا التي خسرها بشكلٍ غير مستحق.

> **ما صرفه بيليغريني في الملعب كان أهم من الأموال المدفوعة**

إذاً بيليغريني الذي نجح في فياريال وملقة وفشل مع ريال مدريد، نقل خبرته الإسبانية إلى ملاعب إنكلترا وفرض أسلوباً لا تعرفه الأندية الإنكليزية عادةً على صعيد اللعب الجماعي وكثرة اللاعبين الخلّاقين الذين يمكنهم صناعة الفارق. هو أسلوب سيحيّر أوروبا إذا استخدمه سيتي في دوري الأبطال في الموسم المقبل، حيث تنقصه الكأس صاحبة الأذنين الطويلتين ليضع نفسه بين الكبار تاريخياً.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 38)

مانشستر سيتي - وست هام يونايتد 2-0
الفرنسي سمير نصري (39) والبلجيكي فنسان كومباني (49).

ليفربول - نيوكاسل 2-1
الدنماركي دانيال آغر (63) ودانيال ستاريدج (65) لليفربول، والسلوفاكي مارتن سكرتل (20 خطأ في مرماه) لنيوكاسل.

كارديف سيتي - تشلسي 1-2
الويلزي كرايغ بيلامي (15) لكارديف، والألماني أندريه شورله (72) والإسباني فرناندو توريس (75) لتشلسي.

نوريتش سيتي - ارسنال 0-2
توتنهام - استون فيلا 3-0
ساوثمبتون - مانشستر يونايتد 1-1
فولام - كريستال بالاس 2-2
هال سيتي - افرتون 0-2
سندرلاند - سوانسي سيتي 1-3
وست بورميتش البيون - ستوك سيتي 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 86 نقطة من 38 مباراة (توّج بطلاً)
2- ليفربول 84 من 38
3- تشلسي 82 من 38
4- أرسنال 79 من 38
5- إفرتون 72 من 37

إسبانيا (المرحلة 37)

أتلتيكو مدريد - ملقة 1-1
البلجيكي توبي ألديرفيريلد (74) لأتلتيكو، وسامو (65) لملقة.

سلتا فيغو - ريال مدريد 2-0
البرازيلي تشارلز أوليفيرا (43 و63).

اتلتيك بلباو - ريال سوسييداد 1-1
إيكر مونيان (50) لبلباو، وإيمانول اغيريتشي (75) لسوسييداد.

خيتافي - اشبيلية 1-0
سيرجيو اسكوديرو (70).

التشي - برشلونة 0-0
فياريال - رايو فايكانو 4-0
ليفانتي - فالنسيا 0-2
ريال بيتيس - بلد الوليد 4-3
اسبانيول - اوساسونا 1-1
غرناطة - الميريا 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- أتلتيكو مدريد 89 نقطة من 37 مباراة
2- برشلونة 86 من 37
3- ريال مدريد 84 من 37
4- أتلتيك بلباو 69 من 37
5- إشبيلية 60 من 37

إيطاليا (المرحلة 37)

روما - يوفنتوس 0-1
بابلو اوزفالدو (90).

سمبدوريا - نابولي 2-5
البرازيلي سيتادين ايدر (30) والبولوني بافل فتشوليك (88) لسمبدوريا، ودوفان زاباتا (19) ولورنتسو اينسيني (26) والإسباني خوسيه كاييخون (32) والسلوفاكي ماريك هامسيك (47) والألماني شكودران مصطفى (61 خطأ في مرماه) لنابولي.

ليفورنو - فيورنتينا 0-1
الكولومبي خوان غييرمو كواردادو (57).

إنتر ميلانو - لاتسيو 4-1
الارجنتينيان رودريغو بالاسيو (7 و37) وماورو إيكاردي (34) والبرازيلي هرنانيس (79) لإنتر، وجوسيبي بيافا (2) للاتسيو.

أتالانتا - ميلان 1-2
فيرونا - اودينيزي 2-2
بولونيا - كاتانيا 1-2
تورينو - بارما 1-1
كالياري - كييفو 1-0
ساسوولو - جنوى 4-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 99 نقطة من 37 مباراة (تُوِّج بطلاً)
2- روما 85 من 37
3- نابولي 75 من 37
4- فيورنتينا 64 من 37
5- إنتر ميلانو 60 من 37

ألمانيا (المرحلة 34)

بايرن ميونيخ - شتوتغارت 1-0
البيروفي كلاوديو بيتزارو (90).

هيرتا برلين - بوروسيا دورتموند 4-0
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (41 و80)، والصربي ميلوش يوييتش (44) والأرميني هنريك مخيتاريان (82).

شالكه - نورمبرغ 4-1
جويل ماتيب (6) وروومان نويشتادتر (45) وجوليان دراكسلر (75) والنيجيري شينيدو اوباسي (90) لشالكه، والسويسري يوسيب درميتش (90) لنورمبرغ.

باير ليفركوزن - فيردر بريمن 2-1
هانوفر - فرايبورغ 2-3
فولسبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ 1-3
ماينتس - هامبورغ 2-3
هوفنهايم - اينتراخت براونشفايغ 3-1
اوغسبورغ - اينتراخت فرانكفورت 1-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 90 نقطة من 34 مباراة (توّج بطلاً)
2- بوروسيا دورتموند 71 من 34
3- شالكه 64 من 34
4- باير ليفركوزن 61 من 34
5- فولسبورغ 60 من 34

فرنسا (المرحلة 37)

ليل - باريس سان جيرمان 1-3
جوناثان دولابلاس (90) ليل، والبرازيليان ماركينيوس (41) ولوكاس مورا (65) وبلايزه ماتويدي (82) لسان جيرمان.

فالنسيان - موناكو 2-1
تونغو حامد دومبيا (70) لفالنسيان، وفالير جرمان (40) والمغربي نبيل ضرار (87) لموناكو.

بوردو - مرسيليا 1-1
بنوا شيرو (31) لبوردو، والمالي الشيخ دياباتيه (66) لمرسيليا.

نانت - سانت اتيان 3-1
ليون - لوريان 1-0
اجاكسيو - ريمس 2-1
غانغان - تولوز 0-2
مونبلييه - باستيا 2-0
رين - سوشو 2-1
ايفيان - نيس 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 86 نقطة من 37 مباراة (توّج بطلاً)
2- موناكو 79 من 37
3- ليل 68 من 37
4- سانت إتيان 66 من 37
5- ليون 58 من 37

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يقترب من نهائي منطقته

تقدّم سان أنطونيو سبرز على بورتلاند ترايل بلايزرز 3-0 إثر فوزه عليه في المباراة الثالثة 118-103 في الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وبات سبرز على بعد خطوة من التأهل إلى نصف النهائي، إذ يتأهل إلى الدور التالي الفريق الذي يسبق منافسه إلى الفوز بأربع مباريات من أصل سبع.

وكان الفرنسي طوني باركر أفضل مسجلي الفريق الفائز بـ 29 نقطة. وأضاف كل من تيم دانكن وكاوهي ليونارد والأرجنتيني مانو جينوبيلي 19 و16 و14 نقطة على التوالي مع 10 متابعات للثاني.

ولدى الخاسر، سجل ويسلي ماتيوس 22 نقطة وكل من داميان ليلارد ولاماركوس الدريدج 21 نقطة، والفرنسي نيكولا باتوم 20 نقطة. ويسعى سان أنطونيو إلى بلوغ الدور النهائي للبطولة للعام الثاني على التوالي، وهو كان قد خسر في النسخة الأخيرة أمام ميامي هيت بعد مواجهة سابعة حاسمة.

بدوره، تقدم أوكلاهوما سيتي ثاندر على مضيفه لوس أنجلس كليبرز 2-1 بعد فوزه 118-112.

وخلافاً للعادة، حقق أوكلاهوما فوزه الثاني على التوالي خارج أرضه بعدما كانت الهزيمة في المباراة الأولى في عقر داره، بفضل الثنائي راسل وستبروك وكيفن دورانت اللذين سجلا 36 و23 نقطة تواليا. وأضاف الإسباني سيرج ايباكا 20 نقطة وريجي جاكسون 14 وكارون باتلر 14 أيضاً. وعلى الطرف الآخر، برز من كليبرز كل من بلايك غريفين بـ 34 نقطة وكريس بول بـ 21 نقطة وجمال كروفورد بـ 20 نقطة الذي اختير الجمعة أفضل لاعب احتياطي في الموسم الحالي.

سان أنطونيو مسجلاً في سلة بورتلاند (ستيف دايكس - أ ف ب)

وفي المنطقة الشرقية، عوض بروكلين نتس خسارتيه السابقتين، وتغلب على ميامي هيت بطل الموسمين الماضيين 104-90 لتصبح النتيجة بينهما 2-1. وقدّم لاعبو بروكلين مباراة عالية المستوى وتناوبوا على التسجيل بدءاً من جو جونسون (19 نقطة) ومروراً بأندري بلاتشي (15 نقطة) وبول بيرس (14 نقطة) وشون ليفينغستون (12 نقطة) وميرزا تيليتوفيتش (12 نقطة)، وصولاً إلى كيفن غارنيت (10 نقاط) وديرون وليامس (9 نقاط). وقال بيرس: «لا نخافهم... نحتاج إلى ما قدمناه في هذه المباراة في المواجهات المقبلة». ويأتي فوز بروكلين رغم تألق نجمي ميامي ليبرون جيمس الذي سجل 28 نقطة، ودواين وايد برصيد 20 نقطة، وسجل كريس بوش 12 نقطة أيضاً. وقال جيمس: «شاركت في العديد من المواجهات في البلاي أوف وأعرف أنها لا تحسم من مباراتين أو ثلاث مباريات، فكلما خضت مباراة تتعلم منها ماذا يجب أن تفعل في المباراة التالية».

كذلك، لعب بول جورج وروي هيبرت وديفيد وست دوراً بارزاً في فوز إنديانا بايسرز على مضيفه واشنطن ويزاردز 85-63، إذ سجل الأول 23 نقطة والثاني 14 نقطة والثالث 12، بينما سجل الثلاثي برادلي بيل (16 نقطة) وجون وول (15) وتريفور اريزا (12 نقطة) معظم نقاط واشنطن. ويتعيّن على واشنطن تدارك الموقف في المباراة الرابعة على أرضه، قبل أن ينتقل النزال إلى ملعب إنديانا الذي قد يحسم التأهل في المواجهة الخامسة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز × إنديانا بايسرز (يتقدّم إنديانا 2-1)، لوس أنجلس لايكرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر (يتقدّم أوكلاهوما 2-1).

الفورمولا 1

هاميلتون يهيمن في إسبانيا ويتصدر الفورمولا 1

لم يتمكن أحد من تهديد تفوّق فريق «مرسيدس» في المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، التي استضافتها جائزة إسبانيا الكبرى على حلبة كاتالونيا، حيث سجّل فريق «السهم الفضي» ثنائية جديدة بقيادة سائقيه البريطاني لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ.

وللسباق الرابع على التوالي، حلّ هاميلتون في المركز الأول، قاطعاً مسافة السباق التي بلغت 907,104 كلم بزمنٍ بلغ قدره 1,41,05,155 ساعة وبمعدل سرعة وسطي بلغ 182,283 كلم/ساعة متقدّماً بفارق 0,600 ثانية على روزبرغ، وعلى سائقَي ريد بُل - رينو الأوسترالي دانيال ريكياردو (بفارق 48,900 ثانية) والألماني سيباستيان فيتيل بطل العالم (بفارق 1,16,500 دقيقة)، علماً أن الأخير انطلق من المركز الخامس عشر. وجاء سائقا فيراري الإسباني فرناندو ألونسو والفنلندي كيمي رايكونن في المركزين السادس والسابع (بفارق 1,27,400 د ولفة واحدة على التوالي). وهذه هي «الدوبليه» الرابعة على التوالي لمرسيدس هذا الموسم بعد سباقات ماليزيا والبحرين والصين. كذلك فإنه الفوز الـ 26 لهاميلتون (انطلق من المركز الأول) في مسيرته الاحترافية والأول له في إسبانيا، فانتزع صدارة الترتيب العام برصيد 100 نقطة بفارق 3 نقاط أمام زميله روزبرغ الفائز في المرحلة الأولى في أوستراليا، وأكد سيطرة مرسيدس على جميع السباقات التي أُقيمت حتى الآن هذا الموسم.

ويأتي ألونسو خلف الثنائي المذكور برصيد 49 نقطة، مقابل 45 نقطة لفيتيل صاحب المركز الرابع، و39 نقطة لريكياردو، و37 للألماني الآخر نيكو هالكنبرغ السادس.

أما على صعيد ترتيب بطولة الصانعين، فقد عزّز فريق مرسيدس مركزه الأول برصيد 197 نقطة، متقدّماً على ريد بُل بطل الموسم الماضي، وله 84 نقطة، بينما يملك فيراري 66 نقطة، وفورس ايندیا 57 نقطة، ووليامس 46 نقطة، وماكلارين مرسيدس 43 نقطة، يليهم تورو روسو بـ 8 نقاط، ولوتوس بـ 4 نقاط.

كرة المضرب

لقبا مدريد لنادال وشارابوفا

تُوِّج الاسباني رفاييل نادال المصنف الأول بطلاً لدورة مدريد، رابعة دورات الماسترز (ألف نقطة) لكرة المضرب البالغة جوائزها 6 ملايين و720 الف يورو، بفوزه على الياباني كي نيشيكوري المصنف العاشر بعد انسحاب الأخير بينما كانت النتيجة تشير الى تقدم نادال 2-6 و6-4 و3-0.

ولدى السيدات، ذهب اللقب الى الروسية ماريا شارابوفا المصنفة رابعة بعدما قلبت تخلفها امام الرومانية سيمونا هاليب الثامنة 1-6 و6-2 و6-3.

دورة روما

تأهل الفرنسي جيريمي شاردي الى الدور الثاني من دورة روما الايطالية الدولية البالغة قيمة جوائزها حوالي 3,5 ملايين يورو التي انطلقت امس، اثر فوزه على الهولندي روبن هازه 6-4 و6-4، والتشيكي راديك ستيبانيك بتغلبه على الاسباني بابلو اندوخار 5-7 و6-3 و6-4.

وفي الدور المقبل يلتقي شاردي مع السويسري روجيه فيديرر المصنف رابعاً، وستيبانيك مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني.

وانسحبت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنف رابعة عشرة عند السيدات وهي التي تعاني من اصابة في ركبتها وقد حلّت مكانها الكندية ايلودي بوشار التي ستلتقي في الدور الاول مع الايطالية فرانشيسكا سكيافوني.

وكانت الفرنسية فيرجيني رازانو قد انسحبت امام الالمانية منى بارتل والنتيجة في مصلحة الاخيرة 6-3.

اصداء عالمية

لاتفالا وفولسفاغن يحطمان رقماً لسيتروين

توّج الفنلندي ياري ماتي لاتفالا بطلاً لرالي الارجنتين، وهو المرحلة الخامسة من بطولة العالم للراليات، ليعوّض بالتالي اخفاقه في المرحلة الماضية في البرتغال، ويتغلب على زميله في فولسفاغن بطل العالم الفرنسي سيباستيان اوجييه. وهذا هو الفوز التاسع على التوالي لفولسفاغن في بطولة العالم ليحطّم رقماً قياسياً حمله فريق سيتروين صاحب 8 انتصارات متتالية. وتقدّم لاتفالا على اوجييه بفارق 1,26,09 دقيقة، بينما جاء سائق سيتروين الاسكوتلندي كريس ميك ثالثاً. وبقي اوجييه متصدراً للترتيب العام بـ 112 نقطة، امام لاتفالا وله 88 نقطة.

بادربورن الى «البوندسليغا»

صعد بادربورن إلى دوري الدرجة الأولى الألماني للمرة الأولى في تاريخه بعدما قلب تأخره أمام ضيفه ألين إلى فوز 2-1 لينضم إلى كولن الذي سبقه الى الصعود. وتأسس بادربورن المنتمي لولاية نورد راين فستفاليا عام 1985 بعد اندماج فريقين محليين. وتبلغ ميزانية النادي السنوية ستة ملايين يورو (8,25 مليون دولار) وهي حوالي نصف راتب الفرنسي فرانك ريبيري نجم بايرن ميونيخ بطل المانيا. واحتل غرويثر فيورث المركز الثالث بفارق نقطتين خلف بادربورن ليفشل في التأهل مباشرة إلى الدرجة الأولى رغم فوزه على ساندهاوسن 2-0. وسيتواجه فيورث مع هامبورغ الذي احتل المركز السادس عشر في «البوندسليغا» في مباراتين، ساعياً الى الفوز من أجل الصعود ودفع منافسه نحو الهبوط، ليلحق بالتالي بنورمبرغ واينتراخت فرانكفورت.

الأخبار al-akhbar
الاثنين 12 أيار 2014 العدد 2291

صورة وخبر

خلال استقباله مجموعة من طلاب المدارس الكاثوليكية الإيطالية في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان، قرّرت بعض الطالبات إلقاء التحية على البابا فرنسيس الأوّل على طريقتهن الخاصة، إذ قدمن أمامه رقصة مميّزة وهن يرتدين سراويل الجينز وقمصانا بيضاء مزيّنة بالبالونات الملوّنة، علماً بأنّ الحبر الأعظم كان يتوسط محافظ الأسرة البابوية جورج غايسنفين، والكاردينال الإيطالي أنجيلو باغناسكو أثناء الاستقبال (أندرياس سولارو ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

«حكاية للأولاد»

تلكَ العلامةُ التي على صدرك (ذاكَ الوشم)
تُذَكّرني بما كان يُنْقَشُ على واجهاتِ قصورِ الأقدمين من الملوكِ
والأمراء، وأبناءِ الملوكِ والأمراء:
«أيها العابرُ من أمام هذا القصر
إحْنِ رأسكَ احتراماً!
الأعينُ تراك، والسيفُ ينتظرُ رقبتَك».
.. .. ..
.. .. ..
شاخَ القصر، وهلَكَ ساكنو القصر.
والعابرون، الرعاةُ وأشباههم،
لا زالوا يمرّون من هناك
برؤوسٍ عالية ونظراتٍ مُتَبَسِّمةْ،
يتطلّعون إلى الأنقاضِ العابسة... ويفكّرون:
ياه! ما أعجبَ الزمن!
الأقوياء زالوا.
ونحنُ الضعفاء، الرعاةُ وأشباههم،
بقينا نحرسُ هذهِ الديار الضاحكة،
ووَرِثنا ما خلَّفَهُ الراحلون
من شجرٍ، وهواءٍ، وهدايا زمانٍ وأرض.
.. .. ..
يتطلّعون... ويضحكون.

2012/10/23

بانوراما

«المرأة الملتحية» نجمة «يوروفيجن»

فازت النمساوية كونشيتا فرست (25 سنة ـ الصورة)، المعروفة بـ«المرأة الملتحية»، أوّل من أمس، بـ«مسابقة يوروفيجن للأغنية» بعد أداء أغنية Rise Like a Phoenix الشعبية في حفل شاهده نحو 180 مليون عبر شاشات التلفزيون في 45 دولة.
وجاء في المركز الثاني ثنائي موسيقى الريف الحديث الهولندي The Common Linnets بأغنية Calm After The Storm، تلتهما السويدية سانا نيلسن بأغنيتها undo. ويعد فوز فرست الأوّل للنمسا منذ عام 1966 في المسابقة التي بدأت في 1956، كما أنّ مشاركتها أثارت جدلاً الكترونياً في بعض الدول التي أقرّت العام الماضي قانوناً يحظر الدعاية للمثلية بين القاصرين، كروسيا وأرمينيا.

«اليوم العالمي للحشيش»: شرعوها في فرنسا!

تظاهر المئات في باريس ومدن فرنسية أخرى، أوّل من أمس، رافعين أوراق الماريجوانا أو مشعلين سجائر الحشيش، للمطالبة بتشريعها. وأفادت «وكالة الصحافة الفرنسية» بأنّ المتظاهرين احتشدوا في العاصمة الفرنسية بدعوة من جمعيات مؤيدة لتشريع القنب الهندي، وأنّ التظاهرات تزامنت مع «اليوم العالمي للحشيش» الذي انطلق للمرّة الأولى عام 1999، وتشارك فيه 13 مدينة فرنسية. ويرى مؤيدون لتشريع الحشيش أنّ القرار سيتيح للسلطات ضبط سوق موجود أصلاً، واستحداث فرص عمل، وتحصيل عائدات ضريبية إضافية، بينما يرى آخرون أنّ تدخينه يؤدي إلى صعوبات في التركيز ويفاقم حالات الاكتئاب لدى البعض.

خير جليس في «موقف النبطية»... كتاب!

الفكرة بدأت من بريطانيا، عندما استبدلت كبائن الهاتف بمكتبات صغيرة تتيح للناس فرصة القراءة. فكرة لمعت في رأس الطالب الثانوي اللبناني أسامة عطوي الذي أحب تطبيقها في مدينة النبطية (جنوب لبنان). مبادرة فردية قوامها غرفة صغيرة (1,5 × 1,5 متراً مربعاً) مصنوعة من الحديد ومطلية باللونين الأحمر والأصفر، تحوي كتباً يصل عددها إلى 150. علماً بأنّ أصدقاء عطوي في المدرسة تعاونوا على جمع كلفة المشروع من بعضهم. خلطة الإصدارات متنوعة لجهة المواضيع واللغات، وفق ما قال عطوي لـ«الأخبار»، مضيفاً إن الهدف هو «تشجيع القراءة، وإشغال المارّة بهواية مفيدة أثناء انتظار الحافلات وسيّارات الأجرة التي ستقلّهم إلى مناطق أخرى»، خصوصاً أنّه اتفق على وضع المكتبة الصغيرة في موقف النبطية بالتنسيق مع صاحبه ومع البلدية.
الجمهور المستهدف هو الطلاب بشكل أساسي لأنّ غالبيتهم تتوجّه إلى الجامعات عبر في هذا المرأب. هنا، انتقل عطوي إلى شرح طريقة استعارة الكتب وإعادتها، إذ إنّها لا تخضع لأي من المعايير التي تتبع في المكتبات العامة. فاحتمال أخذ الكتاب وعدم رده مطروح بقوّة لدى الشاب الجنوبي ورفاقه. لكن ذلك لا يهم، لأنّ الأولوية هي لـ«عدم فراغ الغرفة من الكتب، وإغنائها دائماً بالمواد التي تزوّدنا بها كبريات المكتبات اللبنانية، فضلاً عن مبادرات فردية».

تطبيق Priori تحليك المزاج بالصوت

ابتكر باحثون في جامعة «ميشيغان» الأميركية تطبيقاً جديداً يتنبّأ بالتغييرات المزاجية للمرضى النفسيين من خلال نبرة صوت المستخدم. تطبيق Priori التجريبي الذي يعمل على الهواتف الذكية، يوفر وسيلة «هادئة وغير مزعجة» لمراقبة الحالة النفسية لمرضى الاضطرابات النفسية الذين يعانون من تغييرات حادة في المزاج، عن طريق مراقبة نبرة الصوت بشكل آلي أثناء إجراء المكالمات الهاتفية أو حضور جلسة العلاج النفسي الأسبوعية. وأفاد موقع «سي نت» المعني بأخبار التكنولوجيا بأنّ العلماء يعملون على تطوير استخدام التطبيق لاحقاً لمراقبة حالات أخرى مثل الاكتئاب والفصام والـ«باركنسون».